

الْبَيْتُ الْكَرِيمُ

بشرح الأكراماني

للمعنى الثامن

حقوق الطبع محفوظة للناسر

طبعة اولى : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

طبعة ثانية : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب زكاة البقر وقال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا عرفن ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار ويقال جوار تجارون ترفعون
 أصواتكم كما تجار البقرة **حدثنا** عمر بن حفص بن غيات **حدثنا** أبي
 حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده أو والذي لا إله غيره أو
 كما حلف ما من رجل تكون له إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها إلا
 أتى بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها

(باب زكاة البقر) قوله (أبو حميد) بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية الساعدي روى له ستة
 وعشرون حديثا للبخاري منها ثلاثة مرفوعة في باب استقبال القبلة قوله (ما جاء الله) مامصدرية و (الخوار)
 بالمعجمة صوت البقر وبالجم رفع الصوت و (يجارون) أي المذكور في القرآن في سورة المؤمنين
 معناه يرفعون أصواتهم ومثل هذا المعنى تقدم في باب اثم مانع الزكاة قوله (المعرور) بفتح الميم
 وسكون المهملة وبالراء المكرونة (ابن سويد) مرفوعة في باب المعاصي في كتاب الايمان قوله (اليه) أي
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم و (أتى) بضم الهمزة و (اعظم) مضاف إلى المصدية والوقت المقدر وإنما
 كان اعظم ليكون أثقل في وطنها زيادة في العقوبة كما أن النطح بالقرون ليكون أنكى في طعنها و (تنطحه)
 (تنطحه)

كَلَّمَا جَازَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ رَوَاهُ بُكَيْرٌ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الزكاة على
الاقارب

١٣٧٨

بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ أَجْرَانِ
أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَالصَّدَقَةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ
أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ
يَبْرُحَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا

بكسر الطاء وفتحها والخف للبعير وان القرن للبقرة والغنم في الكلام لف ونشرو (ردت) بضم الراء وفي
بعضهم ابفتحها فالفاعل اما الاخرى واما الاولى قال التيمي الأشهر «لا أعرفن» وفي الكتاب «لا أعرفن»
والمعنى لا ينبغي ان تكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها يوم القيامة واراكم عليها وعلى الوجه
الاخر لا رينكم بهذه الحالة ولا عرفنكم اي جواب لقسم مقدر و«ما جاء الله» في موضع نصب وما
في تقدير المصدر اي مجيء الله بمعنى مجيئة الله و«الجوار» بالجيم لا يختص بالبقرة وأعظم نصب على الحال
والهاء في (أسمينه) ضمير ما تكون و«جازت» اي مرت و«ردت» اي صرفت والضمير في (عليه)
لارجل اي يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ من الحساب. قوله (بكير) مصغر البكر سبق في باب من
مضمض من السويق و«ابو صالح» ذكوان السهمان في باب امور الايمان (باب الزكاة على الاقارب)
قوله (اجر القرابة) اي اجر صلة الرحم قاله صلى الله عليه وسلم حين سألته زوجته عبد الله
ابن مسعود عن النفقة على الاقارب وفي بعضها له اجران أي للشخص المنفق قوله (أبو طلحة)
زيد الانصاري زوج أم أنس و«برحاء» اختلفوا في ضبطه فقال القاضي رويناه بفتح الباء والراء وبفتح
الراء وضمها مع كسر الباء ومنهم من قال: من رفع الراء والزمها حكم الاعراب فقد أخطأ وقال

وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرُ حَاءٍ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْ ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتُ وَإِنِّي أَرَى أَنَّ

وبالرفع قرأناه على شيوخنا بالاندلس والروايات فيه القصر ورويناه أيضا بالمدوهو حائط سمي بهذا الاسم وليس اسم بئر وقال التيمي: هو بالرفع اسم كان واحب خبره ويجوز العكس وحا مقصور كذا المحفوظ ويجوز أن يمد في اللغة يقال هذه حا بالقصر وبالمد وقد جاء في اسم قبيلة وبيرحاء بستان وكانت بساتين المدينة تدعى بالآبار التي فيها أي البستان الذي فيه بيرحاء أضيف البير إلى «حاء» وروى بيرحاء بفتح الباء وسكون التحتانية وفتح الراء وهو اسم مقصور لا يتيسر فيه اعراب أي فهو كلمة واحدة لا مضاف ومضاف إليه قال ويجوز أن يكون في موضع رفع وأن يكون في موضع نصب وفي رواية وإن أحب أموالى بيرحاء فعلى هذا محله رفع وهو اسم للبستان. قوله ((مستقبل المسجد)) أى مقابلته قال النووي: وهذا الموضع يعرف بقصر بنى جديلة بفتح الجيم وكسر المهملة قبل المسجد قوله ((ينح)) كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرر للمبالغة فإن وصلت خففت ونونت وربما شدد كالاسم وقالوا يقال باسكان الحاء وتنوينها مكسورة وقال القاضى: حكى الكسر بلا تنوين وروى بالرفع وإذا كررت فالاختيار تحريك الأول واسكان الثانى قال ابن دريد معناه تعظيم الأمر وتفخيمه وسكنت الحاء فيه كسكون اللام فى هل وهل ومن نونه شبهه بالأصوات كصه ومه قوله ((راجح)) بالباء الموحدة أى يربح فيه صاحبه فى الآخرة ومعناه ذو ربح كلابن وتامر. قوله ((بنى عمه)) من باب عطف الخاص على العام فان قلت: عقد الباب للزكاة وليس فى الحديث ذكرها. قلت

تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي
أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . تَابِعَهُ رَوْحٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ رَايَحُ

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ عِيَاضٍ ١٣٧٩

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ
بِالْصَّدَقَةِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ يَامَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ
فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ وَبِمِ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَكْثُرُنَّ اللَّعْنَ
وَتَكْفُرُنَّ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ

لعله أثبت للزكاة حكم الصدقة بالقياس عليها . وفيه استحباب الانفاق مما يحب ومشاورة أهل الفضل
في كيفية الصدقات ووجوه الطاعات . قوله ((روح)) بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة و((يحيى
ابن يحيى)) أبو زكريا النيسابوري مات سنة ست وعشرين ومائتين و((اسماعيل)) ابن أبي أويس ابن
أخت مالك وهما رويَا رايح بالمشناة التحتانية وبقلبه همزة . الخطابي : أي قريب يروح خيره وليس
بعازب وذلك أنفُس ما يكون من الأموال وأحضره نفعا كقول الشاعر :

سأبغيك مالا بالمدينة اننى أرى عازب الأموال قلت فضائله

قال وفيه دليل على أن الوقف يصح وإن لم تذكر سبله ومصارف دخله النووي : معناه رايح عليك
أجره ومنفعته في الآخرة . أقول ويحتمل أن يراد أنه مال من شأنه الرواح أي الذهاب والفوات فاذا
ذهب في الخير فهو أولى . قوله ((ابن أبي مريم)) هو سعيد و((عياض)) بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة تقدم الإسناد بعينه في باب ترك الحائض الصوم مع فوائد كثيرة في الحديث . قوله

الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَامَعْشَرَ النِّسَاءِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ
جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ
فَقَالَ أَيُّ الزَّيَانِبِ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ نَعَمْ ائْذِنُوا لَهَا فَاذْنِ لَهَا
قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ
أَتَصَدَّقَ بِهِ فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مِنْ
تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ

بَابُ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكٍ بْنِ مَالِكٍ

١٣٨٠
لا صدقة على
المسلم في قرسه

﴿الحازم﴾ باهمال الحاء العاقل الضابط و ﴿أى الزيانب﴾ أى أية زينب من الزيانب وتعريف المثني
والمجموع من الأعلام إنما هو بالآلف واللام . فان قلت : كيف دل على الترجمة قلت : لفظ الصدقة
يتناول الفرض والنفل . فان قلت : السياق يقتضى التخصيص بالتطوع قلت : القياس يقتضى التعميم
والقياس حجة لا السياق ﴿باب ليس على المسلم في فرسه صدقة﴾ . قوله ﴿سليمان بن يسار﴾ ضد
اليمين مر في باب الوضوء و ﴿عراك﴾ بكسر المهملة وخفه الراء وبالكاف في باب الصلاة على الفراش
قال النووي : قال العلماء كافة : لا زكاة في الخيل إلا أبا حنيفة رحمه الله تعالى فإنه أوجب فيها إذا كانت إناثاً أو
ذكوراً وإناثاً في كل فرس ديناراً وإن شاء قومها وأخرج من مائة ربع عشر القيمة وهذا الحديث صريح في الرد
عليه قال وهذا الحديث أصل في أن أموال القنية لا زكاة فيها أقول مراده منه هو القسم الثالث
بما قالوا إن الأموال ثلاثة أضرب نام بنفسه مثل الأنعام ومرصد للنساء مثل النقود وعروض

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ
فِي فَرَسِهِ وَغُلَامِهِ صَدَقَةٌ

١٣٨١

لا صدقة على
المسلم في عبده

بَابُ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى

أَبْنُ سَعِيدٍ عَنْ خَثِيمِ بْنِ عِرَاكِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ

خَالِدٍ حَدَّثَنَا خَثِيمُ بْنُ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ

١٣٨٢

الصدقة على
اليتامى

بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ

يَحْيَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ

التجارة وما ليس بنام ولا مرصده وهو ما كان معدا للقنية كالعبد المعد للخدمة والدابة المعدة
للكوب . قوله (خثيم) بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية (ابن عراق) بن مالك الغفاري
(وهيب) مصغر الوهب مر في العلم . قوله (في عبده) هو مطلق يقيد بما ثبت في صحيح مسلم ليس
في العبد الا صدقة الفطر . الخطابي : هذا اذا لم يكن للتجارة وفيه بيان أن لا صدقة في الخيل أعيانها
وهو لا يدفع وجوب صدقة الفطر لأن مطلق الصدقة انما يعقل منه ما افترضت من الأموال وقد
روى الا صدقة الفطر (باب الصدقة على اليتامى) . قوله (معاذ) بضم الميم (ابن فضالة) بفتح الفاء وخفة
المعجمة مر في باب من اتخذ ثياب الخيض و (عطاء بن يسار) ضد اليمين في باب كفران العشيرة (هلال
ابن أبي ميمونة) أي هلال بن علي المذكور في أول كتاب العلم . قوله (أو يأتي) الهمزة للاستفهام

الْخُدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ إِنِّي مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُكَلِّمُكَ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يَنْبِتُ الرَّيِّعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرَاءِ أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ فَنَعْمَ صَاحِبُ

والوار للعطف على مقدر بعد الهمزة قال التيمي: أي أتصير النعمة عقوبة أي ان زهرة الدنيا نعمة من الله على الخلق أتعود هذه الرحمة وبالا عليهم فسكت صلى الله عليه وسلم انتظارا للوحي فلام القوم هذا السائل وقالوا له ما شأنك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك ((فرأينا)) أي ظننا ((أنه ينزل عليه)) يعني الوحي ((فمسح الرحضاء)) يعني العرق وظن الناس أنه صلى الله عليه وسلم أنكر مسأله فلما رآوه يسأل عنه سؤال راض علموا أنه حمده ((فقال انه لا يأتي الخير بالشر)) أي ان ما قضى الله أن يكون خيرا يكون خيرا وما قضاه أن يكون شرا يكون شرا وان الذي خفت عليكم تضيعكم نعمة الله وصرفكم اياها في غير ما أمر الله ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ولا ينسب اليها، ثم ضرب لذلك مثلا فقال ((وان مما ينبت الربيع)) الى آخره ((والخضر)) بفتح الخاء وكسر الضاد ضرب من السكلا هو أفضل المراعى وروى بضم الخاء وفتح الضاد جمع الخضرة و((الخاصرة)) الجنب يعني حتى اذا امتلأت شجعا وعظم جنبهاها استقبلت الشمس وجاءت وذهبت ((وثلطت)) أي ألفت السرقة ولفظا خضرة حلوة التأنيث فيهما باعتبار ما يشتمل عليه المال من انواع زهرات

الدنيا والخضرة عبارة عن الحسن وهي من احسن الألوان . الخطابي : يريد ان صورة الدنيا حسنة المنظر موقنة تعجب الناظر ولذلك أنث اللفظين والعرب تسمى الشيء المشرق خضرا تشبيها له بالنبات الأخضر وقيل انما سمي الخضر خضرا لحسنه ولاشراق وجهه قال وسقط في الكلام من الرواية ما يقتل وهو مثل ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى أن مرعى الربيع ونباته ناعم تستحليه الماشية فتستكثر منه فتنتفخ بطونها وربما كان سببا لهلاكها وذلك مثل المستكثر من الدنيا الحريص عليها وآكلة الخضر مثل المقتصد في طلب الدنيا القانع منها بقدر الكفاية والخضر هو من كلاً الصيف ولا تستكثر منه الماشية وانما ترفع منه شيئا فشيئا وجعل ما يكون من ثلثها وبولها لاخراج ما يصرفه من المال في الحقوق ووضعها فيها والحاصل أن جمع المال غير محرم ولكن الاستكثار منه والخروج عن حد الاقتصاد ضار كما أن الاستكثار من المأكّل مسقم من غير تحريم للأكل ولكن الاقتصاد فيه هو المحمود قال ومعنى «يلم» يقرب أو يسرع أن يكون منه التلف أقول ومن تمام التشبيه أن يقال إن المعطى للمسكين كآكلة الخضر لا مضرة له بل ينتفع به وإن الحريص الذي يأخذ بغير حقه كآكل ما يقتل وأما قوله سقط كلمة «ما» فهو غير مسلم لصحة أن يقال إن بعض ما ينبت الربيع يقتل وقد قال الزمخشري في قوله تعالى «ووهبنا له من رحمتنا» أى بعض رحمتنا وأعطى في كثير من الواضع خيزه للحرف حكم الاسم الذى هو متعلق معناه قال وفيه الحظ على الاقتصاد فى المال والحث على الصدقة وترك الامساك . قال ابن بطال : يعنى أن المال يعجب الناظرين اليه ويحلّو فى أعيانهم فيدعوهم حسنه الى الاستكثار منه فاذا فعلوا ذلك تضرروا به كالماشية اذا استكثرت من المرعى ثلثت أقول فلا يبقى على هذا التقدير لاستثناء آكلة الخضر معنى لشمول الضرر والماسم الهلاك لهم أيضا وقال خضرة لم يأت على الصفة وانما أتى على سبيل التشبيه كأنه قال ان هذا المال كالبقلة الخضرة وتقول ان هذا السجود حسنة كأنك قلت هو فعلة حسنة . أقول: فهذا توجيه ثالث لتقرير التأنيث فى اللفظين وله وجه رابع وهو أن تكون التاء للبالغة نحو رجل راوية وعلامة . قال وفيه جواز ضرب الأمثال وان كان لفظها بالكلام الوضع كالبول ونحوه واعتراض التليذ على العالم فى الأشياء المجملة حتى يتبين معناها وفيه ان السؤال اذا لم يكن فى موضعه ينكر على سائله وان العالم اذا سئل يطل بالجواب حتى تنكشف المسألة ممن فوقه من العلماء كما فعل صلى الله عليه وسلم فى سكوته حتى استطلعها من قبل الوحى وفيه ان كسب المال من غير حله غير مبارك له فيه والله رفع عنه البركة كما قال

الْمُسْلِمَ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمَسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بَغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجَرِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ

الزكاة على
الزوج
والأيتام في
الحجر

١٣٨٣

«يُمَحِّقُ اللَّهُ الرَّبَا» وَأَمَّا مَعْنَى «وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ» فَهُوَ وَاقِعٌ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُمَثَّلُ لَهُ شَجَاعًا أَقْرَعُ وَيَأْتِيهِ بِصُورَةٍ مِنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِالْخِيَانَةِ لِأَنَّهُ آيَةٌ مُعْجِزَةٌ وَلَا أَكْبَرَ مِنْ شَهَادَةِ الْمُعْجِزَاتِ وَفِيهِ أَنَّ لِلْعَالَمِ أَنْ يَحْذَرَ مَنْ يَحَالِسُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ وَيَنْبَهُهُمْ عَلَى مَوَاضِعِ الْخَوْفِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ» فَوَصَفَ لَهُمْ مَا يَخَافُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَرَفَهُمْ بِمَدَاوِةِ تِلْكَ الْفِتْنَةِ وَهِيَ اطْعَامُ الْمَسْكِينِ وَنَحْوُهُ . النَّوَوِيُّ لَمَّا قَالَ الرَّجُلُ أَيْكُونُ الشَّيْءُ كَمَا الْغَنِيمَةُ الْمَفْتُوحُ عَلَيْنَا خَيْرًا ثُمَّ يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ الشَّرُّ أَجَابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ الْخَيْرَ الْحَقِيقِي لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ لَكِنْ هَذِهِ الزَّهْرَةُ لَيْسَتْ خَيْرًا حَقِيقِيًّا لَمَّا فِيهَا مِنَ الْفِتْنَةِ وَالْمُنَافَسَةِ وَالِاشْتِغَالِ عَنْ كَمَالِ الْإِقْبَالِ إِلَى الْآخِرَةِ ثُمَّ ضَرْبٌ مِثْلًا وَمُخْتَصَرُهُ أَنَّ مَنْ اسْتَكْثَرَ مِنْهُ غَيْرَ صَارَفَ فِي وَجْهِهِ فَهُوَ ضَارٌّ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْ إِلَّا بِسِيرٍ أَوْ أَخَذَ كَثِيرًا وَفَرَّقَهُ فِي مَصَارِفِهِ كَمَا تَنَاطَلُ الدَّابَّةُ فَلَا يَضُرُّهُ وَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَنْ يَرْجِعُ الْغَنَى عَلَى الْفَقْرِ قَالَ . وَ«الرَّحْضَاءُ» بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْمُعْجَمَةِ وَبِالْمَدِّ الْعَرَقُ مِنَ الشَّدَةِ وَ«ثَلَطْتُ» بِالثَّلَاثَةِ وَاللَّامِ وَالْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَاتُ أَيْ الْقَتُّ الثَّلِيطُ وَهُوَ الرَّجِيعُ الرَّقِيقُ «بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجَرِ» بِكسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا قَوْلُهُ «قَالَ أَبُو سَعِيدٍ» قِيلَ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ فِي بَابِ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ . قَوْلُهُ «شَقِيقٌ» هُوَ أَبُو وَائِلٍ وَ«عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ» بِمَعْنَى الزَّارِعِ الْمَصْطَلَقِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَكسْرِ اللَّامِ وَبِالْقَافِ أَخُو جَوِيرِيَّةٍ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّحَابِيُّ الْكُوفِيُّ وَ«زَيْنَبُ» امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَنْهُمَا قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِابِرَاهِيمَ فَخَدَّثَنِي اِبِرَاهِيمُ عَنْ اَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 الْحَارِثِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ سَوَاءً قَالَتْ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَصَدَّقْنِ وَلَوْ مِنْ حُلِيَّكَ وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ
 عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجَرِهَا قَالَ فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ سَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامِي فِي حَجَرِي مِنَ الصَّدَقَةِ
 فَقَالَ سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ امْرَاةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتَهَا مِثْلُ حَاجَتِي
 فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٍ فَقُلْنَا سَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ
 عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامِي فِي حَجَرِي وَقُلْنَا لَا تُخْبِرُنَا فَدْخَلَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنْهُمَا

مسعود بنت عبد الله بن معاوية الثقفي . قوله ((قال)) أى الأعمش فذكرت الحديث لابراهيم النخعي
 ومقصوده انه رواه عن شيخين شقيق و ابراهيم و ((أبو عبيدة)) بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون
 التحتانية ابن عبد الله قال مسلم : اسمه عامر وقال أبو زرعة اسمه وكنيته واحد مات سنة
 احدى ومائة مر في باب لا يستنجى بروت . قوله ((حليكن)) بفتح الحاء وسكون اللام مفردا وبضم
 الحاء وكسر اللام وتشديد الياء جمعا . قوله ((أيجزى)) بفتح الياء معناه تكفى عني فان قلت الظاهر
 يقتضى ان يقال عنا وننفق ونحوه قلت : المراد كل واحدة منا أو اكتفت زينب في الحكاية بحال نفسها
 قوله ((لا تخبر)) خطاب لبلال أى لا تعين اسمنا ولا تقل ان السائلة فلانة بل قل يسألك امرأتان
 مطلقا . فان قلت : فلم خالف بلال قولها وهو خلاف للوعد وافشاء للسرا . قلت : عارضه سؤال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فان جوابه واجب متحتم لا يجوز تأخيرها واذا تعارضت المصلحتان بدىء
 باهمهما . فان قلت : كان الجواب المطابق للفظهما أن يقال زينب وفلانة قلت : الأخرى محذوفة وهى

قَالَ زَيْنَبُ قَالَ أَيُّ الزَّيَانِبِ قَالَ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ
 أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ
 هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى أَجْرَانِ أَنْفَقَ
 عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ إِنَّمَا هُمُ بَنِي فَقَالَ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ فَلَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ

١٣٨٤

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْتَقُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ وَيُعْطَى فِي الْحَجِّ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ

قول الله تعالى
وفي الرقاب الخ

أيضا اسمها زينب الانصارية وزوجها أبو مسعود الانصاري ووقع الاكتفاء باسم من هي أكبر وأعظم
 منها قال التيمي : حمل البخاري الصدقة في هذا الحديث على الزكاة وبني الباب عليه ولعله نظر إلى
 لفظ أيجزى عنى لأن الاجزاء يقتضى أن يكون ذلك فرضا وحمل لفظ «وأيام» على أن
 الاضافة ليست اضافة الولادة إنما هي اضافة التربية . قال ابن بطال : اختلفوا في المرأة هل
 تعطى زوجها الفقير من الزكاة فأجازه الشافعي لهذا الحديث ولأنه داخل في جملة الفقراء وقال أبو
 حنيفة ومالك هذا ورد في التطوع لا في الزكاة وقد أجمعوا على أنه لا يجوز أن تنفق على ولدها
 من الزكاة فلما كان انفاقها على الولد من غير الزكاة فكذلك ما أنفقت على زوجها . قوله (عثمان بن
 أبي شيبَةَ) بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة و (عبدَةَ) بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
 ابن سليمان و (هشام) أي ابن عروة و (أم سلمة) بالمهملة واللام المفتوحتين . قوله (بنى) كانوا أبناءها
 من أبي سلمة الزوج الذي كان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت : كيف دل على الترجمة
 والزكاة لا تجزى على الأولاد . قلت : لما علم منه أن الصدقة مجزئة عن أيتام هم أولاد المزكى
 فبالقياس عليه تجزى . الزكاة على أيتام هم لغيره أو أن هذا الحديث ذكره في هذا الباب لمناسبته للحديث
 الأول في كون الانفاق على اليتيم فقط والبخاري كثيرا يعمل مثل ذلك . (باب قول الله وفي
 الرقاب والغارمين) قوله (يعتق) لقوله وفي الرقاب و (يعطى) لقوله وفي سبيل الله و (في أيها) أي قال

۱۴۸۵

في أى مصرف من المصارف الثمانية و﴿ أعطيت ﴾ بلفظ المعروف والمجهول ﴿ أجزاء ﴾ من الأجزاء قوله ﴿ أبو لاس ﴾ باهمال السين اسمه عبدالله وقيل محمد الخزاعي المدني وحاصله أن سبيل الله صادق على الجهاد وعلى الحج وعلى الوقف. قوله ﴿ ابن جميل ﴾ بفتح الجيم رجل من الأنصار و﴿ ينقم ﴾ بكسر القاف وفتحها أى ينكر أى لا ينبغي له أن يمنع الزكاة وقد كان فقيراً فأغناه الله إذ ليس هذا جزء النعمة و﴿ أعبد ﴾ بالموحدة جمع العبد وبالفوقانية جمع العتاد وهو آلة الحرب. قوله ﴿ ابن أنى الزناد ﴾ بالزاي والنون عبد الرحمن

عَنِ الْأَعْرَجِ بِمِثْلِهِ

ابن عبد الله مرفى أول كتاب الاستسقام و (ابن اسحق) الظاهر أنه محمد بن إسحق بن يسار ضد اليمين المدني الإمام صاحب المغازى مات سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران ببغداد وروايته بحذف لفظ الصدقة و (ابن جريج) بضم الجيم الأولى و (حدث) بلفظ المجهول و (الأعرج) هو ابن هرمن. الخطابي: قصة خالد تقول على وجوه: أحدها أنه قد اعتذر لخالد ودافع عنه بأنه إذا احتبس في سبيل الله تقر باليه وذلك غير واجب عليه فكيف يجوز عليه منع الواجب وثانيها أن خالد إنما طولب بالزكاة عن أثمان الأدرع على معنى أنها كانت عنده للتجارة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا زكاة عليه فيها أو قد جعلها حبسا في سبيل الله وفيه اثبات الزكاة في أموال التجارة وبيان جواز احتباس آلات الحرب وعلى قياسه الثياب التي ينتفع بها مع بقاء أعيانها، وثالثها أنه قد أجاز له أن يحتسب بما حبسه في سبيل الله من الصدقة التي أمر بقبضها منه وذلك لأن أحد الأصناف سبيل الله وهم المجاهدون فصرفها في الحال كصرفها في المال وفيه دليل على جواز أخذ القيمة عن أعيان الأموال ووضع الصدقة في صنف واحد. وأما قصة العباس فلفظة «صدقة» قل المتابعون فيها الشيعب ورواية ابن اسحق أولى لأن العباس رجل من صلب هاشم لا تحل له الصدقة فكيف يستأثر بها وقال أبو عبيد: أرى والله أعلم أنه كان قد أخر عنه الصدقة عامين لحاجة بالعباس إليها وفي بعض الروايات عن أبي الزناد فهمى عليه ومثلها ويتأول على أنه قد كان تسلف منه صدقة عامين صدقة العام الذي شكاه العامل فيها والذي قبله. وفيه دليل على جواز تعجيل الصدقة قبل الحول. قال ابن بطال: اختلفوا في الرقاب فقال مالك يشترى من الزكاة الرقاب فيعتقهم ولا يعطيها المكاتبين وقال أبو حنيفة والشافعي بالعكس لأن كل صنف أعطاهم الله الزكاة أعطاهم على سبيل التملك فكذلك الرقاب وأيضا فإن الله جمع بين كل صنفين متقاربين في المعنى جمع بين الفقير والمسكين لقربهما وبين العاملين والمؤلفة لأنهما يستعان بهما في معاونة المسلمين وبين ابن السبيل وسبيل الله لتقاربهما في المعنى وهو قطع المسافة وبين الرقاب والغارمين لأن نجم الكتابة كالدين فقال مالك لو أريد به المكاتب لكان يكتب بذكر الغارمين لأن المكاتب غارم وكذا اختلفوا في سبيل الله فقال الأكثر: هم الغزاة لأن كل موضع ذكر فيه سبيل الله فالمراد منه الجهاد وقال ابن عباس: الحجاج أيضا وسبيل الله كلها داخلة في عموم اللفظ قال المهلب كان ابن جميل منافقا فمنع الزكاة فاستتابه الله فقال «ما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم» فقال استتابني ربي فتاب وصلاح حاله وأما العباس فاخر الصدقة ويجوز للإمام أن يضمن الزكاة على المالك ولم يقبضها منه وحاصله أنها

١٣٨٦

الاستغفاف
عن المسئلة

بَابُ الاستغفاف عن المسئلة **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ
ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفَدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُدْخِرَهُ
عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَغْفِرِ يَعْفِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يَغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يَصْبِرْهُ اللَّهُ

١٣٨٧

وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ

كَانَتْ دِينًا عَلَى الْعَبَّاسِ قَالَ وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ فَهِيَ عَلَى فَمَعْنَاهُ أَنِي أَوْدِيهَا عَنْهُ إِحْسَانًا إِلَيْهِ وَبِرَأْيِهِ أَقُولُ لِرَوَايَةِ شُعَيْبٍ
تَوْجِيهَاتٍ أُخَرُ بَانَ يَقَالُ مَعْنَاهُ هِيَ صَدَقَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَيْهِ سَيَتَصَدَّقُ بِهَا وَيُضَيِّفُ إِلَيْهَا مِثْلَهَا كَرَمًا مِنْهُ إِذَا
لَا امْتِنَاعَ وَلَا بَخْلَ فِيهِ أَوْ مَعْنَاهُ فَا مَوَالِهِ هِيَ عَلَيْهِ كَالصَّدَقَةِ لِأَنَّهُ اسْتَدَانَ فِي مَفَادَاةِ نَفْسِهِ وَعَقِيلِ فِصَارِ
مِنَ الْغَارِمِينَ الَّذِينَ لَا تَلْزَمُهُمُ الزَّكَاةُ وَقِيلَ إِنْ الْقِصَّةُ جَرَتْ فِي صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ فَلَا اشْكَالَ عَلَيْهِ لَكِنَّهُ
خِلَافَ الْمَشْهُورِ وَمَا عَلَيْهِ الرُّوَايَاتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. **(بَابُ الاستغفاف عن المسئلة)** أَيِ التَّنَزُّهِ عَنِ السُّؤَالِ. قَوْلُهُ
(عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ) مِنَ الزِّيَادَةِ اللَّيْثِيُّ مُرَادُفُ الْأَسَدِ سَبَقَ فِي بَابٍ لَا تَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ بِغَائِطٍ. قَوْلُهُ
(نَفَدَ) أَيِ فَنِيَ وَ«مَا» فِي مَا يَكُونُ مَوْصُولَةً مُتَضَمِّنَةً لِمَعْنَى الشَّرْطِ وَ«لَنْ أُدْخِرَهُ» أَيِ إِنْ أَجْعَلُهُ ذَخِيرَةً
لِغَيْرِكُمْ مَعْرُضًا عَنْكُمْ وَالْفَصِيحُ فِيهِ إِهْمَالُ الدَّالِ وَجَاءَ بِأَعْجَامِهَا مَدْغَمًا وَغَيْرُ مَدْغَمٍ لَكِنْ بِقَلْبِ التَّاءِ دَالًا
مَهْمَلَةً فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ. قَوْلُهُ **(عَطَاءُ)** أَيِ مَعْطَى أَوْ شَيْئًا مِنَ الْعَطَاءِ وَ«خَيْرًا» بِالنَّصْبِ صِفَةً وَبِالرَّفْعِ خَبَرٌ
مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيِ هُوَ خَيْرٌ وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى ضَيْقِ الْعَيْشِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَفِيهِ
أَنْ الِاسْتِغْنَاءَ وَالْعَفَّةَ وَالصَّبْرَ بِفِعْلِ اللَّهِ. الطَّبِيُّ: مَعْنَاهُ مَنْ طَلَبَ الْعَفَّةَ عَنِ السُّؤَالِ وَلَمْ يَظْهَرْ الِاسْتِغْنَاءُ

أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ

أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ

١٣٨٨

ابْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ

حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحِزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَدْعُوهُمَا فَيَكْفُفُ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ

مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ وَ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا

١٣٨٩

عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ

هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفَسَ بُورُكٌ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ

من الخلق لكن إن أعطى شيئاً لم يردده يملأ الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح المعلى ويصبر وإن أعطى لم يقبل فهو هو إذ الصبر جامع لمكارم الأخلاق . قوله ((حبله)) أى رسله ((فيحطب)) أى فيجمع الحطب وهو خير له لأنه إن أعطاه ففيه ثقل المنه وذل السؤال وإن منعه فمع الذل الخيبة والحرمان وكان السلف إذا سقط من أحدهم سوطه لا يسأل من يناوله إياه وفيه التحريض على الأكل من عمل يده والاكتساب من المباحات . قوله ((هشام)) أى ابن عروة بن الزبير بن العوام بتشديد الواو تقدموا في كتاب العلم . قوله ((لأن يأخذ)) اللام إما ابتدائية أو جواب قسم محذوف و ((الحزمة)) بضم المهملة وسكون الزاى ما يسمى بالفارسية «دسته» و ((فيكف)) أى فيمنع الله بها وجهه من أن يريق ماء بالسؤال عن الناس أى أن لم يجد إلا الاحتطاب من الحرف فهو مع ما فيه من امتحان المرء نفسه ومن المشقة خير له من المسألة . قوله ((حكيم)) بفتح المهملة وكسر الكاف ((ابن حزام)) بكسر

بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ أَيْدِ الْعُلِيَّا خَيْرٌ مِنَ
 أَيْدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُرْزَأُ أَحَدًا
 بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ
 فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ
 شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ بِأَمْعَشَرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ
 مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ

المهملة وخفة الزاي مر قريبا . قوله ﴿ خضرة ﴾ التأنيت اما باعتبار الانواع أو الصورة أو تقديره
 كالفاكهة الخضرة الحلوة شبه المال في الرغبة فيه بها فان الاخضر مرغوب فيه من حيث النظر والحلو
 من حيث الذوق فاذا اجتمعا زاد في الرغبة . قوله ﴿ بسخاوة ﴾ فان قلت : السخاوة إنما هي في
 الاعطاء لا في الاخذ قلت السخاوة في الاصل هي السهولة والسهولة قال القاضي : فيه احتمالان : أظهرهما
 أنه عائد الى الاصل أى أخذه بغير حرص وطمع وإشراف عليه والثاني الى الدافع أى من أخذه
 ممن يدفعه منشرا بدفعه طيب النفس له والإشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له . قوله
 ﴿ كالذى يأكل ﴾ أى كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد أكلا ازداد جوعا و﴿ اليد
 العليا ﴾ المشهور أنها المنفقة وقيل هي المتعفة وهذه هي المناسبة لهذا المقام وتقدم في باب لا صدقة الا
 عن ظهر غنى . الخطاى : من أخذه بسخاوة أى أخذه لينفقته ويتصدق به ، وكالذى يأكل ولا يشبع أى كمن به
 هذه العلة اذ هي علة من العلال وقيل هو صفة دابة من الدواب . قوله ﴿ لا أرزأ ﴾ بفتح الهمزة وسكون
 الراء وفتح الزاي وبالهمزة الجوهري : رزأت الرجل اذا أصبت منه خيرا قال صاحب النماية يقال مارزأته
 ماله أى ما نقصته فعناه لا أنقص مال أحد بالأخذ منه والفظ « بعدك » يراد به بعد سؤالك وغيرك
 فان قلت : لم امتنع من الاخذ مطلقا وهو مبارك اذا كان بسعة الصدر مع عدم الإشراف . قلت
 مبالغة في الاحتراز إذ مقتضى الجبلة الإشراف والحرص والنفس سارقة والعرق دساسة ومن حام

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّى

بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ حَدَّثَنَا

١٣٨٩

من أعطى شيئاً
من غير مسألة

يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطَهُ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا
الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ نَخُذْهُ وَمَالًا فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ

حول الحمى يوشك أن يقع فيه . قوله (الفى) هو لغة الخراج والغنيمة واصطلاحاً هو المال
المأخوذ من الكفار بدون إيجاف خيل وركاب . قال ابن بطال : فيه اعطاء السائل من مال واحد
مرتين وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرم وفيه الاعتذار للسائل اذا لم يجد ما
يعطيه وفيه موعظته والحض على الاستغناء عن الناس بالصبر والتوكل على الله وان الاجمال في
الطلب مقرون بالبركة وفضل الغنى على الفقر ان كان اليد العليا هي المنفقة وفضل التعفف ان كانت
المتعفف وفيه أنه لا يستحق أحد من بيت المال شيئاً الا بعد اعطاء الامام وفيه أنه لا قهر في
الاخذ من أمثاله وانما اشهد عمر رضى الله عنه على حكيم لانه خشى سوء تأويله فأراد أن يبرىء
ساحته بالاشهاد عليه . (باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة) وفي بعضها باب وفي أموالهم
حق للسائل والمحروم المحارف وهو بفتح الراء المنقوص الحظ الذى لا ينمو له مال وهو خلاف
المبارك . قوله (إذا جاءك) شرط جزاؤه نخذه فان قلت : أطلق أولاً الامر بالاخذ وثانياً علق بهذا الشرط
قلت : يحمل المطلق على المقيد . قوله (غير مشرف ولا سائل) أى غير طامع فيه ولا طالب له
(وما لا) أى ما لا يكون كذلك بأن لا يحى اليك وتميل نفسك اليه فلا تتبعه نفسك في طلبه واركه
وفيه منقبة لعمر رضى الله عنه وبيان زهده قال ابن بطال : فيه أن للامام أن يعطى الرجل العطاء
وغیره أحوج إليه منه وأن ماجاء من المال الحلال من غير سؤال فان أخذه خير من تركه وأن رد عطاء
الامام ليس من الأدب وقال الطبرى قال بعضهم ندب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبول العطية

١٣٩٠
من سأل الناس
تكثر

بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّراً حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزَالُ الرَّجُلُ
يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ وَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ
تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعِرْقُ نِصْفَ الْأُذُنِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا
بِأَدَمَ ثُمَّ بِمُوسَى ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ
حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ

سواء كان المعطى سلطاناً أو عامياً صالحاً أو فاسقاً إلا ما علم يقيناً أنه حرام وهو الصواب وقبلت
الصحابة الهدايا وقال عثمان رضى الله عنه جوائز السلطان لحم طيب زكى وقال عكرمة لا تقبل الا
من الامراء وقيل ما كان من مأثم فهو عليهم وما كان من مئنا فهو لنا وحرم بعضهم جوائزه وكرهه
آخرون النووي : اختلفوا فيمن جاءه مال هل يجب قبوله ؟ الصحيح المشهور انه يستحب في غير عطية
السلطان وأما عطيته فالصحيح انه إن غلب الحرام فيما في يده حرم والا فباح وقالت طائفة الاخذ
واجب من السلطان وغيره وقال آخرون مندوب في عطية السلطان دون غيره (باب من سأل)
الناس تكثراً . قوله (عبيد الله بن أبي جعفر) المصرى مر في باب الجنب يتوضأ في كتاب الغسل
و (حمزة) باهمال الحاء (ابن عبد الله بن عمر) في باب فضل العلم . قوله (مزعة) بضم الميم وسكون الزاى
وبالمهملة القطعة و (حتى يبلغ) أى حتى يتسخن الناس من قربها فيعرفون مبلغ العرق . قوله (بمحمد)
فيه احتصار إذ قد يستغاث بغيرهما أيضا وتقديم الاستغاثه عليه بغيره لاظهار عظمة درجته
ورفعه منزلته حيث علم عجز الآخرين عن الشفاعة . قوله (وزاد) هذا يحتمل التعليق حيث لم
يضاف إلى نفسه ولم يقل زادنى و (عبد الله) هو ابن صالح الجهنى كاتب الليث ومات سنة ثلاث وعشرين

الْبَابُ فِيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ وَقَالَ مُعَلَّى حَدَّثَنَا
وَهَيْبٌ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ
سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْئَلَةِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا خَافًا وَكَمْ الْغَنَى وَقَوْلِ النَّبِيِّ

قوله تعالى
لا يسألون
الناس إلخافا

ومائتين ولعل المراد بما حكى الفسافي عن أبي عبد الله الحاكم أن البخاري لم يخرج عن كاتب الليث في الصحيح شيئا أنه لم يخرج حديثا تاما مستقلا . قوله ((بحلقة الباب)) أي باب الجنة أو هو مجاز عن القرب إلى الله تعالى و((المقام المحمود)) هو الذي وعده الله بقوله « عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا » وهو مقام الشفاعة العظمى التي اختصت به لا شريك له في ذلك وهو راحة أهل الموقف من أهواله بالقضاء بينهم والفراغ من حسابهم . قوله ((أهل الجمع)) أي أهل المحشر وهو يوم مجموع فيه جميع الناس من الأولين والآخرين . قوله ((معلى)) بضم الميم وبالمهملة واللام المفتوحتين ابن أسد مر في باب المرأة تحيض و((النعمان)) بضم النون ((ابن راشد)) الجزري الرقي و((عبد الله ابن مسلم)) بكسر اللام الخفيفة أخو محمد بن مسلم المشهور بالزهري . قوله ((في المسألة)) أي في الجزء الأول من الحديث ولم يرو الزيادة التي لعبد الله بن صالح الخطابي : لفظ ليس في وجهه مزرعة يحتمل وجوها أن يأتي يوم القيامة ذليلا ساقطا لا جاه له ولا قدر كما يقال لفلان وجهه عند الناس فهو كناية وأن يكون قد نالته العقوبة في وجهه فعذب حتى سقط لحمه على معنى مشاكلة عقوبة الذنوب مواضع الجنابة من الأعضاء لقوله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي قوما تقرض شفاههم فقال جبريل هم الذين يقولون ولا يفعلون وأن يكون ذلك علامة له وشعارا يعرف به وإن لم يكن من عقوبة مسته في وجهه . قال ابن بطال : فيه ذم السؤال وتقبيل وجهه وفهم البخاري أن الذي لالحم في وجهه أنه السائل تكثرا لغير ضرورة إلى السؤال أي يستكثر بسؤاله المال لا يريد به سد الخلة قال وجاهزاه الله من جنس ذنبه حين بذل ماء وجهه وعنده الكفاية وإذا لم يكن اللحم فيه فتؤذيه الشمس أكثر من غيره وأما من سال مضطرا فقيرا فيباح له السؤال ويرجى له أن يؤجر عليه إذا لم يجد عنه بدا ((باب قول الله عز وجل لا يسألون الناس إلخافا)) أي إلخافا وإبراما . قوله

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ... فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غَنًى وَيَسْتَحْيِي أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ الْخَافًا **حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي كَاتِبُ

(غنى) بكسر الغين وبالقصر ضد الفقروان صح الرواية بالفتح وبالمدة فهو الكفاية. قوله (للفقراء) عطف على لا يسألون الناس وحرف العطف مقدر أو هو حال بتقدير لفظاً ثلثاً فإن قلت: في بعضها لقول الله عز وجل للفقراء. قلت: معناه شرط في السؤال عدم وجدان الغنى لو وصف الله الفقراء بقوله «لا يستطيعون ضرباً في الأرض» إذ من استطاع ضرباً فيها واجد لنوع من الغنى. قوله (حجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى (ابن منهل) بكسر الميم وسكون النون وباللام مر في آخر كتاب الإيمان و(محمد بن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية وبالمهملة في باب غسل الأعقاب. قوله (الأكلة) بضم الهمزة المأكولة وبفتحة المرة و(يستحي) بالياء وياء واحدة و(أن لا يسأل) كلمة لا زائدة وفي بعضها ولا يسأل بدون أن فلا غير زائدة وفيه دليل أن المسكنة إنما تحمد مع العفة عن السؤال والصبر على الحاجة وفيه استحباب الحياء في كل الأحوال وفيه حسن الإرشاد لموضعها وإن يتحرى وضعها فيمن صفته التعفف دون إلحاح واختلاف المفسرون في تأويله فقليل يسألون ولا يلحفون في المسألة وقيل أنهم لا يسألون الناس أصلاً وهو كقولهم «لا ضب فيها ينجر» أي لا ضب ولا انجحار يعني لا يكون منهم سؤال حتى يكون فيه الحاف. قال ابن بطال: يريد ليس المسكين الكامل السائل لأنه بمسألته يأتيه الكفاف وإنما المسكين الكامل في أسباب المسكنة من لا يجد غنى ولا يتصدق عليه أي ليس فيه نبي أصل المسكنة

الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ اكْتُبَ إِلَى بَشِيٍّ
 سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ

بل نفى كما لها أى الذى هو أحق بالصدقة وأحوج إليها واختلفوا فى الفقير والمسكين من هو أسوأ حالا
 منهما فقال مالك وأبو حنيفة المسكين ، والشافعى: الفقير. قوله ((ابن علية)) بضم المهملة وفتح اللام وشدة
 التحتانية ((وابن أشوع)) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهملة سعيد بن عمرو بن أشوع
 الهمداني قاضى الكوفة ((وعامر الشعبي)) بفتح الشين و((كاتب المغيرة)) ومولاه اسمه وراد بفتح الواو
 وشدة الراء وبالمهملة مر في باب الذكر بعد الصلاة . قوله ((قيل وقال)) هما إما فعلان وأما اسمان
 مصدران ولم يكتب بالآلاف على اللغة الربعية. الخطابي: إما أن يراد بهما حكاية أقاويل الناس كما يقال
 قال فلان كذا وقيل له كذا من باب مالا يعنى وأما ما كان من أمر الدين ينقله بلا حجة وبيان
 ويقلد ما يسمعه ولا يحتاط فيه ، وأما كثرة السؤال فإما أن يكون من سؤال الناس أموالهم والاستكثار
 منه أو سؤال المرء عما نهى عنه من المتشابه الذى تعبدنا بظاهره أو السؤال من رسول الله عن
 أمور لم يكن لهم بها حاجة قال وجاء المسائل فى كتاب الله على ضربين أحدهما محمود كقوله تعالى
 «يسألونك ماذا ينفقون» ونحوه من الأشياء المحتاج إليها فى الدين ولهذا قال «فاسئلوا أهل الذكر
 ان كنتم لا تعلمون» والآخر مذموم كقوله «ويسألونك عن الروح» ونحوه مما لا ضرورة بهم
 الى علمه ولهذا قال «لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم» وأما إضاعة المال فهى الاسراف ومنه
 نحو التسليم إلى غير الرشيد واحتمال الغبن وسوء القيام على ما يملكه من المال كالرفيق إذا لم يتعهده ضاع
 ومنه قسمة مالا ينتفع به الشريك المقاسم وفيه وجه آخر وهو أن يتخلى الرجل من كل ماله وهو
 محتاج إليه غير قوى على الصبر وقد يحتمل أن يؤول معنى الإضاعة على العكس مما تقدم بان يقال
 إضاعته حبسه عن حقه والبخل به . النووى: الرضا والكراهة من الله تعالى أمره ونهيه أو ثوابه وعقابه
 أو إرادة الثوب والعقاب قال ويحتمل أن يراد بكثرة السؤال سؤال الانسان عن حاله وتفصيل
 أمره لأنه يتضمن حصول الحرج فى حق المسئول عنه فانه قد لا يريد اخباره بأحواله فان أخبره
 شق عليه وإن أهمل جوابه ارتكب سوء الأدب أقول فهذا توجيه رابع له

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ١٣٩٣
صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ بْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ قَالَ فَتَرَكَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَى فَقُمْتُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَرْتَهُ فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ
مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا قَالَ فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا أَوْ قَالَ مُسْلِمًا قَالَ فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ
غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا
أَوْ قَالَ مُسْلِمًا يَعْنِي فَقَالَ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً
أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ . وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ

قوله (محمد بن غرير) بضم المعجمة وفتح الراء الأولى وسكون التحتانية (الزهري)
 بضم الزاي وسكون الهاء مر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم . قوله (لأراه)
 بضم الهمزة أي أظنه تقدم الحديث في باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة . قوله (وعن
 أبيه) عطف على المذكور أولا في الاسناد أي قال يعقوب عن أبيه عن صالح عن اسماعيل
 ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري . قال الكلاباذي روى عنه ابن كيسان في الزكاة
 بالقرب من آخره مقرونا باسناد آخر قبله مات سنة أربع وثلاثين ومائة .

أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ هَذَا فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فَجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتَفِي ثُمَّ قَالَ أَقْبِلْ أَيُّ سَعْدٍ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَكَبِّبُوا قُلُوبًا مُكَبًّا أَكْبَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَعَلَهُ غَيْرَ وَاقِعٍ
 عَلَى أَحَدٍ فَإِذَا وَقَعَ الْفِعْلُ قُلْتُ كَبَّهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ وَكَبَّتُهُ أَنَا **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

١٣٩٤

قوله (سمعت أبي) فان قلت : أبوه محمد فروايتـه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل
 اذ لا بد من توسط ذكر سعد حتى يصير مسندا متصلا . قلت : لفظ هذا هو اشارة الى قول
 سعد فهو متصل . قوله (في حديثه) أي في جملة حديثه و (بجمع) بالباء الجارة وضم الجيم
 وسكون الميم حال أي ضرب يده حال كونها بجمرة وفي بعضها تجمع بالفاء وفعل الماضي وفي بعضها
 تجمع بلفظ المفعول فان قلت فما توجيهه قلت يكون الين اسما لا ظرفا كقوله تعالى «لقد قطع
 بينكم» على قراءة الرفع فيكون بجمع مضافا إليه . قوله (كتفي) يجوز فيه لغات ثلاث و (أقبل) اما
 من الاقبال واما من القبول حسب الروايتين (وأي سعد) بمعنى يا سعد قال التيمي: في بعضها أقبل بقطع
 الالف كانه لما قال ذلك تولى ليذهب فقال له أقبل ليتبين لك وجه الاعطاء والمنع وفي بعضها ابو صل
 الالف أي اقبل ما أنا قائل لك ولا تعترض عليه وفي كثير من الروايات اقتالا منصوبا على المصدر
 أي أتقاتل قتالا أي تعارضني فيما أقول مرة بعد مرة كأنك تقاتل وانما أعطى الرجل ليتألفه
 ليستقر الايمان في قلبه علم انه إن لم يعطه قال قولاً أو فعل فعلاً دخل به النار فأعطاه شفقة عليه
 ومنع الآخر علما منه بفسوخ الايمان في صدره ووثوقا على صبره . قال ابن بطال: فيه الشفاعة للرجل
 من غير أن يسألها ثلاثا وفيه النهي عن القطع لاحد من الناس بحقيقة الايمان وأن الحرص على
 هداية غير المهتدي أكد من الاحسان الى المهتدي وفيه الأمر بالتعفف والاستغناء وترك السؤال
 أقول مناسبة الحديث للترجمة بما فيه من ترك السؤال ولعله مستفاد من ترك الرجل المشفوع له ذلك
 قوله (فككببوا) أي المذكور في سورة الشعراء معناه فكببوا بلفظ المجهول من الكب وهو
 الالتقاء على الوجه وفي بعضها قلبوا بالقاف واللام والموحدة (ومكبا) أي المذكور في سورة الملك

اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ
 عَلَى النَّاسِ تَرْدُهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالْثَمَرَةُ وَالْثَمَرَتَانِ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي
 لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ وَلَا يَفْطِنُ بِهِ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ حَرْشًا ١٣٩٥
 عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ يَغْدُو
 أَحْسَبُهُ قَالَ إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبُ فَيَبِيعُ فَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ
 النَّاسَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَكْبَرُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ قَدْ أَدْرَكَ
 ابْنَ عُمَرَ

وعادة البخارى أنه اذا كان فى القرآن لفظ يناسب الحديث يذكره استطرادا . قوله ((غير واقع))
 أى لازما و ((اذا وقع)) أى إذا كان متعديا وغرضه أن هذه الكلمة من النوادر حيث كان ثلاثية متعديا
 والمزيد فيه لازما عكس القاعدة التصريفية . قوله ((أكبر)) أى أسن كان عمره مائة وستين سنة
 مر فى آخر قصة هرقل . قوله ((اسماعيل)) بن عبد الله المشهور بابن أبى أويس ابن أخت مالك ((وغنى))
 بكسر الغين ضد الفقر وفتح الغين والمدال كفاية ((ولا يفطن به)) أى لا يكون للناس العلم بحاله فيتصدقون
 عليه و ((فيسأل)) بالفتح وكذا ((فيتصدق)) . قوله ((أحسبه)) أى قال أبو هريرة أظن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ((الى الجبل)) أى موضع الخطب . فان قلت : ليس فى هذه الأحاديث ما يدل على كمية الغنى
 وهو من جملة الترجمة قلت : يحتمل أن البخارى حيث ذكر ذلك فى الترجمة ولم يذكر فى الباب
 حديثا يدل عليه أراد الاشعار بانه لم يجد حديثا دالا عليه بشرطه وأن ما نقلوه فيه من الأحاديث
 ليس على شرطه وذلك كما روى محيى السنة فى حسان المصابيح أنه صلى الله عليه وسلم قال من

١٣٩٦
خرص النمر

بَابُ خَرَصِ النَّمْرِ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَلَمَّا جَاءَ وَادِيَ الْقُرَى إِذَا امْرَأَةً فِي حَدِيقَةٍ
لَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ اخْرُصُوا وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ فَقَالَ لَهَا أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَلَمَّا أَتَيْنَا
تَبُوكَ فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا سَتَهَبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَانَ مَعَهُ
بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ فَعَقَلْنَاهَا وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ

سال وعنده ما يغنيه فأنما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه
وفي رواية سبع يوم وليلة وفي أخرى خمسون درهما أو قيمتها وفي أخرى أوقية أو عدلها ويحتمل
أن يستفاد من لفظ غنى يغنيه فان معناه شيء يقع موقعاً من حاجته فمن له ذلك فهو الغنى. (باب خرص
النمر). قوله (سهل) ضد الصعب (ابن بكار) بفتح الموحدة وتشديد الكاف وبالراء الدارمي البصري
مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (وعمره) هو ابن يحيى المازني المدني مرفى باب تفاضل أهل الإيمان
(وعباس) بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالمهملة ابن سهل بن سعد مات زمن الوليد بالمدينة و (أبو
حميد) بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية اسمه المنذر بن عبد الرحمن بن سعد الساعدي بالمهملات
مرفى باب فضل استقبال القبلة. قوله (تبوك) بفتح الفوقانية وخفة الموحدة المضمومة وبالكاف غير
منصرف بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة من طرف الشام. قوله (إذا امرأة) قال المالكي في الشواهد
لا يمتنع الابتداء بالنكرة المحضة على الإطلاق بل إذا لم تحصل فائدة نحو رجل تكلم اذ لا تخلو الدنيا
من رجل يتكلم فلو اقترن بالنكرة قرينة تتحصل بها الفائدة جاز الابتداء بها ومن تلك القران
الاعتماد على إذا المفاجأة نحو «انطلقت فاذا سبع في الطريق». قوله (اخرصوا) بضم الراء و (أحصى)

وَأَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ
 بِبَحْرِهِمْ فَلَمَّا أَتَىٰ وَادِيَ الْقُرَىٰ قَالَ لِلرَّأَةِ كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكَ قَالَتْ عَشْرَةٌ أَوْ سُقِ
 خَرْصَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي
 مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ فَلَمَّا قَالَ ابْنُ
 بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةٌ فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ هَذَا
 وَهَهُ وَهَهُ وَهَهُ وَهَهُ الْآخِرُ كَمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ قَالُوا بَلَى قَالَ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ
 جَبِيلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ إِلَّا أَخْبَرَ كَمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ قَالُوا بَلَى قَالَ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ

بفتح الهمزة من الاحصاء وهو العداءى احفظى قدر ما يخرج منها عددا وقدرها وكلمة «أما» بتخفيف الميم
 و﴿فليعقله﴾ أى ليشده بالعقل واسم الجبلين اللذين لقبيلة طى أجاعلى فعل بفتح الفاء وبالجم وسلى
 و﴿أيلة﴾ بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشام. قوله
 ﴿يبحرهم﴾ أى بلدهم وفى بعضها يبحرتهم أى بلدتهم وقيل البحرة الأرض كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أقطع هذا الملك من بلاده قطائع وفوض اليه حكومتها. قوله ﴿جاء حديقتك﴾ أى
 قدر نمو حديقتك وعشرة منصوب بنزع الخافض أى جاءت بمقدار العشرة أو بالحالية أو أعطى
 لجاء حكم الأفعال الناقصة فيكون خبرا له ﴿خرص﴾ بالنصب أيضا بدلا أو بيانا لها وجاء الرفع فيهما
 وتقديره الحاصل عشرة أو ثمرتها والرفع فى خرص فهو خبر مبتدأ محذوف وروى بفتح الخاء وهو
 مصدر وهو حزر ما على النخل من الرطب تمرا وبكسرهما اسما يقال كم خرص أرضكم. قوله
 ﴿فلما قال ابن بكار﴾ كلمة فلما مقول ابن بكار ولفظ قال ابن بكار مقول البخارى و﴿طابة﴾ غير منصرف
 اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناها الطيبة وكان اسمها يثرب فسماها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بذلك. قوله ﴿يحبنا﴾ قالوا يحتمل الحقيقة - بأن يخلق الله فيه المحبة وقد ثبت أنه صلى الله عليه
 وسلم كلمة فقال «اثبت يا أحد فليس عليك الانبى أو شهيد» وذلك كحنين الجذع وتسليم الحجر - والحجاز
 أى أهل أحدهم الانصار كقوله تعالى «واسأل القرية». قوله ﴿دور﴾ هو جمع الدار نحو أسد
 والأسد ويريد به القبائل الذين يسكنون الدور يعنى المحال و﴿النجار﴾ بفتح النون وتشديد الجيم

ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ
وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ يَعْنِي خَيْرًا . وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو ثُمَّ
دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَارَةَ
ابْنِ غَزِيَّةٍ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحَدُ جِبَلٍ
يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كُلُّ بَسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ وَمَا لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يَقُلْ حَدِيقَةٌ

بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي وَلَمْ يَرِ عَمْرُو الْعُشْرُ فِيمَا يُسْقَى
مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ
أَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ١٣٩٧
أَبْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وَبِالرَّامِ وَالْأَشْهَلُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْلامِ وَ (سَاعِدَةَ) بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ الْوَسْطَى
وَالْحَارِثُ بِمَعْنَى الزَّارِعِ وَ (الْخَزْرَجُ) بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الزَّايِ وَفَتْحِ الرَّامِ وَبِالْجِيمِ. قَوْلُهُ (يَعْنِي
خَيْرًا) أَيُّ كَانَ لَفْظُ خَيْرٍ أَحْذَوْفًا فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ أَرَادَهُ قَوْلُهُ (عَمْرُو) وَهُوَ الْمَازِنِي
الْمَذْكُورُ فِي رَوَايَتِهِ تَقْدِيمَ بَنِي الْحَارِثِ عَلَى بَنِي سَاعِدَةَ وَ (عُمَارَةَ) بضم العين المهملة وخفة الميم وبالراء
(ابن غزوة) بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَكسر الزَّايِ وَشدة التَّحْتَانِيَةِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةَ وَ (عَبَّاسٍ) هُوَ
السَّاعِدِيُّ الْمَذْكُورُ آنفًا وَأَبُوهُ اسْمُهُ سَهْلٌ وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالْمَدِينَةِ مَرَّ فِي بَابِ غَسَلِ الْمَرَأِ
أَبَاهَا وَفِيهِ جَوَازُ قَبُولِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ وَإِنَّ الْإِمَامَ يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ أُمُورَ الدُّنْيَا كَمَا يَعْلَمُ أُمُورَ الْآخِرَةِ
وَفِيهِ مَعْجَزَتَانِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ مَدْحُ الْأَنْصَارِ (بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا يُسْقَى) . قَوْلُهُ
(يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ) مِنَ الزِّيَادَةِ وَ (الْعُثْرَى) بِالْمُهْمَلَةِ وَبِالْمَثْلَةِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ وَبِالرَّامِ وَبِالتَّحْتَانِيَةِ الْمَشْدُودَةِ

عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ
وَالْعَيُونَ أَوْ كَانَ عَشْرِيَا الْعَشْرُ وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعَشْرِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَوْقَتْ فِي الْأَوَّلِ يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ وَفِيمَا
سَقَتِ السَّمَاءُ الْعَشْرُ وَبَيْنَ فِي هَذَا وَوَقَّتَ وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ وَالْمَفْسَرُ يَقْضِي عَلَى
الْمُبْهَمِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قِيلَ هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْعَاثُورِ وَهُوَ السَّدُّ الَّذِي يُصْنَعُ لِيَرْجَعَ الْمَاءُ إِلَى الزَّرْعِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :
هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوَقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقَى جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّدَقَةَ فِيمَا تَخَفَ مَوْنَتَهُ عَلَى
الضَّعْفِ وَفِيمَا لَا تَخَفُ عَلَى النِّصْفِ رَفَقًا بِأَرْبَابِ الْأَمْوَالِ وَالْفُقَرَاءِ وَنَظَرًا لَهُمْ فِي الْوُجْهِينِ مَعَاقَالَ
التَّيْمِيِّ : هُوَ مَا شَرِبَ مِنْ مَاءٍ مُجْتَمِعٍ مِنَ الْمَطَرِ فِي حَفْرٍ وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاءَ شَى يَتَعَثَّرُ بِهِ . قَوْلُهُ
(النَّضْحُ) الرِّشُّ وَالنَّضْحُ الشَّرْبُ دُونَ الرِّى وَالنَّاضِحُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَسْقَى عَلَيْهِ وَالْمَرَادُ مَا سَقَى
بِالسَّوَانِ أَيْ النَّوَاضِحِ قَالَ شَارِحُ التَّرَاجِمِ : وَجْهٌ ذَكَرَ الْعَسَلُ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ التَّنْبِيهِ عَلَى أَنْ مَقْتَضَى
الْحَدِيثُ تَخْصِيصَ الْعَشْرِ بِمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعَسَلُ لَيْسَ مِنْهُ فَلَا يَجِبُ فِيهِ الْعَشْرُ . قَوْلُهُ (الْأَوَّلُ)
أَيْ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ أَنَّهُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
وَهُوَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعَشْرُ وَلَمْ يَوْقَتْ أَيْ لَمْ يَعِينَ (وَالزِّيَادَةُ) هُوَ تَعْيِينُ النَّصَابِ (وَإِذَا رَوَاهُ)
مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ مَقْبُولَةٌ وَ(الثَّبَتُ) بِتَحْرِيكِ الْمَوْحِدَةِ الثَّبَاتِ وَالْحُجَّةُ وَ(الْمَفْسَرُ) بِفَتْحِ السِّينِ الْمُبِينِ أَيْ
الْخَاصُّ (يَقْضِي) أَيْ يَحْكُمُ (عَلَى الْمُبْهَمِ) أَيْ الْعَامُّ وَسَمِيَ الْخَاصُّ مَبِينًا لَوْضُوحِ الْمَرَادِ مِنْهُ وَالْعَامُّ مَبْهَمًا
لَا حَتْمًا لِرَادَةِ الْكُلِّ وَالْبَعْضُ مِنْهُ وَغَرَضُهُ أَنْ «فِيمَا سَقَتِ» عَامٌّ لِلنَّصَابِ وَدُونُهُ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ
صَدَقَةٌ خَاصٌّ يَقْدَرُ النَّصَابُ وَالْخَاصُّ وَالْعَامُّ إِذَا تَعَارَضَا يُخَصِّصُ الْخَاصُّ الْعَامُّ وَهُوَ مَعْنَى الْقَضَاءِ
عَلَيْهِ . فَإِنْ قُلْتَ : مَذْهَبُ الْحَنَفِيِّ أَنَّ الْخَاصَّ الْمَتَقَدِّمَ مَنْسُوخٌ بِالْعَامِّ الْمَتَأَخِّرِ وَلَعَلَّهُ ضَبْطُ التَّارِيخِ وَعِلْمُ
تَقَدُّمِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فَلِهَذَا لَا يَشْتَرِطُ النَّصَابُ فِيهِ قُلْتَ : فَيَلْزِمُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ بِمِثْلِهِ فِي الْوَرَقِ إِذَا مَرَّ
فِي بَابِ زَكَاةِ الْغَنَمِ فِي الرِّقَّةِ رُبْعَ الْعَشْرِ وَوَرَدَ أَيْضًا «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ» لَكِنَّهُ لَا يُوجِبُ

وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ بِلَالٌ قَدْ صَلَّى فَأَخَذَ بِقَوْلِ بِلَالٍ وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ

١٣٩٨

لا صدقة فيما
دون خمسة أوسق

بَابُ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ **حَدَّثَنَا** مَسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى
حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الزكاة فيها الا اذا كانت نصابا. فان قلت. لم لا يحمل المفسر والمبهم على المبين والمجمل الاصطلاحيين قلت : ظاهره ذلك لكن لما كان المجمل بالاصطلاح مالم تتضح دلالة ولم يكن حديث «فيما سقت» غير واضح الدلالة فسرناهما بالعام والخاص . قال التيمي : اراد بقوله هذا حديث أبي سعيد المخرج في الباب الذي بعد هذا ولعل الناسخ قدم كلام البخاري على الباب الذي يقتضيه غلطا و غرضه ان فيما سقت مبهم يقتضي ان يجب العشر في قليله وكثيره وحديث أبي سعيد مفسر له لانه بين أنه ما لم يكن خمسة أوسق فلا زكاة فيه . اقول في نسخة الفربري ليس كلاهه هذا الا في الباب الذي بعد هذا الباب بعد حديث أبي سعيد مع أنه لو كان في هذا الباب لا يحتاج الى أن يحمل على غلط الناسخ لتقدم حديثه في باب ما أدى زكاته فليس بكنز وفي باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة قال ابن بطال : اتفق الجمهور على اعتبار الخمسة الاوسق وقال أبو حنيفة بعدم اعتبارها ووجب الزكاة في قليله وكثيره قال وهذا خلاف السنة والعلماء وقد ناقض حيث استعمل المجمل والمفسر في مسألة الرقة ولم يستعمل في هذه المسألة كما انه أوجب الزكاة في العسل أو ليس فيه خبر ولا اجماع قوله ((الفضل)) بسكون الضاد المعجمة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له أربعة وعشرون حديثا للبخاري منها اثنان مات بالشام في طاعون عمرواس سنة ثمان عشرة على الاصح قوله ((فأخذ)) بلفظ المجهول وذلك لأن بلالا روى الزيادة وهو أنه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة . فان قلت ليس هذا من باب الزيادة بل هما متنافيان لأن احدهما صلى والآخر لم يصل قلت : معنى لم يصل انه ما رأى أنه صلى ففي الاثبات زيادة علم فان قلت : فعلى هذا التقدير ليس أيضا مثل مانحن فيه اذ لا ابهام فيه قلت : وجه التنبيه ليس الا مجرد العمل بالزيادة وقبولها وليس في نسخة الفربري لفظ «والمفسر يقضي على المبهم» ((باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة)) . قوله ((فيما أقل)) ما زائدة وأقل

قَالَ لَيْسَ فِيمَا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الْأَبْلِ
الذَّوْدِ صَدَقَةٌ وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ إِذَا قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ وَيُؤْخَذُ أَبَدًا
فِي الْعِلْمِ بِمَا زَادَ أَهْلُ الثَّبَتِ أَوْ يَدْنُوا

بَابُ أَخَذِ صَدَقَةَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمَسُّ أخذ صدقة التمر
تَمْرَ الصَّدَقَةِ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا **١٣٩٩**
إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتِي بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ

فِي مَحَلِّ جَرِّ وَالْأَوْسُقُ الْخَمْسَةُ هِيَ أَلْفٌ وَسِتَّمِائَةٌ رَطْلٌ وَ﴿أَوَاقٍ﴾ أَعْلُ إِعْلَالٍ قَاضٍ إِذَا لَوْ قِيَّةٌ يَحْوِزُ فِي
جَمْعِهَا تَخْفِيفُ الْيَاءِ وَتَشْدِيدُهَا وَإِنَّمَا اعْتَبِرَ النَّصَابُ لِيَبْلُغَ حَدًّا يَحْتَمِلُ الْمَوَاسَاةَ. قَالَ ابْنُ بَطَالٍ: الْأَوْسُقُ
الْخَمْسَةُ هِيَ الْمَقْدَارُ الْمَأْخُوذُ مِنْهُ وَأَوْجِبَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَلِيلٍ مَا تَخْرُجُ بِهِ الْأَرْضُ وَكَثِيرُهُ فَقِيلَ أَنَّهُ خَالَفَ
الْإِجْمَاعَ وَكَذَلِكَ أَوْجَبَهَا فِي الْقَبُولِ وَالرِّيَاحِينَ وَمَا لَا يَوْسُقُ كَالرَّمَانِ وَالْجُمْهُورِ عَلَى خِلَافِهِ لِأَنَّ الْقَبُولَ وَنَحْوَهَا
كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ وَلَوْ أَخَذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحْزَنْ أَنْ يَذْهَبَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَطْبَقُوا عَلَى خِلَافِهِ
إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ ﴿بَابُ صِرَامِ النَّخْلِ﴾ بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا إِذَا ذَا النَّخْلِ وَهُوَ قَطْعُ الثَّمَرَةِ مِنْهُ وَلَفْظُ ﴿فَيَمَسُّ﴾
بِالنَّصَبِ. قَوْلُهُ ﴿عُمَرُ﴾ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّلِّ بِفَتْحِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَشَدَّةِ اللَّامِ ﴿الْأَسَدِيُّ﴾ بِسُكُونِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ
وَحِكْيِ الْغَسَانِيِّ الْأَزْدِيِّ بِسُكُونِ الزَّايِ بَدَلَ السِّينِ مَاتَ سَنَةً خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ﴿أَبُوهُ﴾ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ مَاتَ سَنَةً مِائَتَيْنِ ﴿وِإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ﴾ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ مَرَّ فِي بَابِ الْقِسْمَةِ

وَهَذَا مِنْ ثَمَرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ ثَمَرٍ فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ الثَّمَرِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا ثَمْرَةً فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ

بَابُ مَنْ بَاعَ ثَمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ وَقَدْ وَجِبَ فِيهِ الْعَشْرُ من باع ثماره
أو نخله الخ

وتعليق القنوي في المسجد و(محمد بن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية في باب غسل الأعتاب. قوله (من
 ثمره) فان قلت : ما الفرق بينه وبين ما قال أولا بتمره قلت : في الاول ذكر المجي به وفي الثاني ذكر
 المجي منه فهما متلازمان وان تغايرا مفهوما . قوله (كوما) بضم الكاف. الجوهري : يقال كومت
 كومة بالضم إذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها وهو في الكلام بمنزلة قولك «صبرة من الطعام»
 وفي بعضها بفتحها وفي بعضها كرم بالرفع . قوله (فجعلها) في بعضها جعله فالضمير عائد إلى
 المأخوذ وسند كوفي باب ما يذكر في الصدقة أن الآخذ هو الحسن رضي الله تعالى عنه. قوله (أما علمت)
 وفي بعضها بدون همزة الاستفهام لكنها مقدرة ولفظ صدقة ظاهره يعم الفرض والنفل لكن
 السياق يخصها بالفريضة (وآل محمد) قال الشافعي : هم بنو هاشم وبنو المطلب، وأبو حنيفة ومالك
 بنو هاشم خاصة ، وبعض العلماء : هم قریش كلها والأصح أن الزكاة فقط حرام عليهم وفيه التنبيه
 على تمكن الصبيان حالة الفرح بالأحوال المتجددة من اللعب بما لا يملكونه اذا لم يكن فيه ضرر
 قال ابن بطال : فيه دفع الصدقات الى السلطان وأن المسجد ينتفع به في أمر جماعة المسلمين لجمع الصدقة
 فيه ولذلك كان يقعد فيه للوفود والحكم بين الناس وجوز لعب الحبشة بالحراب وتعلم المثاقفة وفيه
 جواز دخول الأطفال المساجد وأنه ينبغي أن يحجب الأطفال ما يحجب الأكبر من المحرمات وأنهم
 إذا نهوا عن الشيء يعرفونهم سبب النهي ليلغوا وهم على علم منه وفيه أن لأولياء الصغار المعاتبة
 عليهم والحوال بينهم وبين ما حرم الله على عباده (باب من باع ثماره) . قوله (الصدقة) أي
 الفريضة وهي متناولة لنصف العشر أيضا وهو تعميم بعد تخصيص . فان قلت : لا يجب في نفس

أَوْ الصَّدَقَةُ فَادَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ بَاعَ ثَمَارَهُ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ وَقَوْلُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا فَلَمْ يَحْظَرْ
الْبَيْعَ بَعْدَ الصَّلَاحِ عَلَى أَحَدٍ وَلَمْ يَخْصَّ مِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مَنْ لَمْ تَجِبْ

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ
١٤٠٠

اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا

وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا قَالَ حَتَّى تَذْهَبَ عَاهَتُهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
١٤٠١

النخل والأرض صدقة فلم ذكرهما قلت : المراد النخل التي عليها الثمار والأرض التي فيها الزرع
وبيعها معا اذ مثله يحتمل ثلاثة أنواع من البيع بيع الثمر فقط بيع النخل فقط بيع الثمر مع النخل
وكذا بيع الزرع مع الأرض أو بدونها أو بالعكس. قوله ((يبدو)) أى يظهر وهو بلا همز والمراد
بيع الثمرة بدون النخلة لجواز بيعها معها قبل بدو الصلاح اجماعا. قوله ((فلم يحظر)) بضم الظاء
كلام البخارى أى لم يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع بعد البدو على احد سواء وجب عليه
الزكاة أم لا وكان لفظ لم يخص الى آخره تفسيره وعقبه بالفاء التقييدية إشارة الى أنه يستفاد من
لفظ حتى التي للغاية اذ مفهومها يقتضى أن يكون ما بعدها خلاف ما قبلها. قال ابن بطال : غرضه الرد
على الشافعى حيث منع البيع بعد بدو الصلاح حتى يؤدى الزكاة منها فنخالف اباحة النبي صلى الله
عليه وسلم له . أقول لا وجه للرد اذ من وجب عليه الزكاة ليس ما لكا لقدر الواجب بل المستحق
شريك له بقدره و((لا تبيعوا)) خطاب للبلاك إذ ليس للشخص التصرف فى مال الغير الا باذنه فلا
يصح البيع الا فيما دون الواجب ثم ان المفهوم لا عموم له فلا يلزم كون كل ثمرة بدا صلاحها
جائز البيع لجواز أن يكون وجوب الزكاة مانعا . قوله ((وكان)) فاعله إما رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإما ابن عمر فقائله إما ابن عمر وإما ابن دينار ((وعاهته)) أى آفته وهو أن يصير الى الصفة
التي يطلب كونه على تلك الصفة كظهور النضج ومبادهى. الخلاوة وزوال العفوصة المفرطة

يُوسُفَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ
حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى
تُزْهَى قَالَ حَتَّى تَحْمَارَ

١٤٠٢

بَابُ هَلْ يَشْتَرَى صَدَقَتَهُ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرَهُ لِأَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرَاءِ وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ

مل يشترى
صدقة

١٤٠٣

وذلك بأن ينمو ويلين أو يتلون بالأحمر والأصفر أو الأسود ونحوه والمعنى الفارق بينهما
أن الثمار بعد البدو تأمن من العاهات لكبرها وغلط نواها بخلاف ما قبله لضعفها فربما تلفت
فلم يبق شيء في مقابلة الثمن فكان ذلك من قبيل أكل المال بالباطل وظاهره يمنع للبيع مطلقا
وخرج عنه البيع المشروط بالقطع للاجماع على جوازه فيعمل به فيما عداه . قوله (خالد
ابن يزيد) من الزيادة الفقيه مر في أول كتاب الوضوء (وعطاء بن أبي رباح) بفتح الراء وخفة الموحدة
وبالمهملة . قوله (تزهي) أي تتلون وتفسيره بلفظ تحمار على سبيل التمثيل إذ حكم الأصفر
والأسود أيضا كذلك قال ابن الأعرابي يقال زها النخل إذا ظهرت ثمرته وأزهي إذا احمر
أو اصفر وقال الأصمعي لا يقال أزهي إنما يقال زها وقال الخليل زها إذا بدا صلاحه وقال
ابن الأثير : منهم من أنكر تزهي كما أن منهم من أنكر تزهو أقول الحديث الصحيح يبطل قول منكر

بَفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ يَبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْمَرَهُ فَقَالَ لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَتْرُكُ أَنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرِخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَشْتَرِ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمَ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ

١٤٠٥

ما يذكر في
الصدقة للنبي
صلى الله عليه وسلم

بَابُ مَا يَذْكُرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا آدَمُ

الازها. (باب هل يشتري صدقته). قوله (فاستأمره) أي استشاره ولا (تعد) من العود أي إذا تصدقت بشيء فاقطع طمعك منه ولا ترغب فيه ولهذا كان ابن عمر إذا اشترى شيئاً كان تصدق به اشتراه ليتصدق به ثانياً لا لينتفع به. فان قلت: في بعضها لا يترك بزيادة لا فمأوجه؟ قلت: يكون الترك حينئذ بمعنى التخلية وكلمة «من» مقدرة أي لا يخلى الشخص من أن يبتاعه في حال إلا حال جعله صدقة أو لغرض إلا لغرض الصدقة. قوله (في سبيل الله) فان قلت المفهوم من السبيل الوقف فكيف يصح الابتاع؟ قلت: المراد منه تملكه للغازي والمتبادر إلى الذهن من «في سبيل الله» الجهاد قوله (فأضاعه) أي لم يكن يعرف قدره فكان يبيعه بالوكس و (لا تشتريه) في بعضها لا تشتري بأشباع كسرة الرأء الياء. قوله (كالعائد) الغرض من التشبيه تقبيح صورة ذلك الفعل أي كأنه يقبح أن يبقى ثم يأكل كذلك يقبح أن يتصدق بشيء ثم يحمره إلى نفسه بوجه من الوجوه (باب

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَخْ كَخْ لِيَطْرَحَهَا ثُمَّ قَالَ أَمَا شَعَرْتَ أَنَا
لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ

بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا

١٤٠٦

الصدقة على
موالي أزواجه

صلى الله عليه وسلم

الحسن بن علي
رضي الله عنهما

ما يذكر في الصدقة. قوله ((الحسن)) سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شبيها به صلى الله عليه
وسلم وقاسم الله ماله ثلاث مرات فيصدق بنصفه حتى كان يؤثر بنعل ويمسك نعلًا وخرج من ماله كله
مرتين وكان غاية في الورع حتى ترك الدنيا والخلافة لله تعالى كان سبعة أشهر خليفة للمسلمين فترك
الأمر لما وية وظهر بذلك معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال «إن ابني هذا سيد لعل الله يصلح به بين
فئتين عظيمتين من المسلمين» وفضائله لا تعد ومناقبه لا تحصى ولد سنة ثلاث ومات سنة خمسين
قوله ((كخ)) بفتح الكاف وكسرهما وتسكين الخاء ويجوز كسرهما مع التنوين وهي كلمة يزجر بها
الصبيان أي اتركه وارجم به وأشار البخاري في باب من تكلم بالفارسية إلى أنها عجمية معربة. قوله
«أما شعرت» هذه اللفظة تقال في الشيء الواضح التحريم ونحوه وإن لم يكن المخاطب عالما به أي
كيف خفي عليك مع ظهور تحريمه وهذا أبلغ في الزجر عنه بقوله لا تفعل والحكمة في تحريمها
عليهم إنما مطهرة للملاك ولأموالهم قال تعالى «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم» فهي كغسالة
الأوساخ وآل محمد نزهوا عن أوساخ الناس وغسلاتهم وإما أن أخذها مذلة واليد السفلى ولا
يليق بهم الذل والافتقار إلى غير الله ولهم اليد العليا وأما أنها لو أخذوها لطال لسان الأعداء عليهم
بأن محمد يدعونا لما يدعوننا إليه ليأخذ أموالنا ويعطيها لأهل بيته قال تعالى: «قل لا أسألكم عليه أجرا»
ولهذا أمر أن تصرف إلى فقرائهم في بلدتهم قال الطحاوي: قال أبو حنيفة: الصدقة فرضا أو نفلا حلال
لهم لأنها كانت محرمة من أجل أن لهم الخمس من سهم ذي القربى فلما انقطع عنهم بموت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حل بذلك لهم ما كان حراما عليهم وقال صاحباه تحرم عليهم كلاهما ((باب
الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم)). قوله ((سعيد بن عفير)) بضم المهملة وفتح

سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجُلْدِهَا قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا حَدَّثَنَا ١٤٠٧
شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا
أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتِّقِ وَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا فَذَكَرَتْ
عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرِيهَا
فَأَمَّا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَتْ وَأَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَحِمٍ فَقُلْتُ هَذَا

الغناء مر في باب من يرد الله به خيرا في كتاب العلم ومولاه أى عتيقه وهو مرفوع بأنه مفعول مالم
يسم فاعله للاعطاء (وميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) تقدمت في باب السمر بالعلم
و(لميمونة) صفة لمولاه و(من الصدقة) متعلق بأعطيت أو صفة لشاة. قوله (إبما حرم أكلها)
فان قلت : كيف طابق الجواب السؤال ؟ قلت : الأكل غالب في اللحم فكانه قال اللحم حرام لا الجلد
قوله (الحكم) بالمهملة والكاف المفتوحين مر في باب السمر و(بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء
الأولى (ومواليها) أى ساداتها فان قلت : المولى جاء بمعنى المعتق والعتيق وابن العم والناصر والجار
والخليف لا بمعنى السيد : قلت جاء أيضا بمعنى الولي والمتصرف فى الأمر والمراد منه المعتق لأنها كانت
لبنى هلال وكاتبوها فباعوها من الصديقة رضى الله عنها فسموا بالمعتقين نظرا إلى ما كان من الكتابة
وسياتى حكم بيع المكاتب وما فى الحديث من المباحث الشريفة إن شاء الله تعالى . قوله (اشترىها)
أى بما يريدون من الاشتراط بكون الولاء لهم . فان قلت : هذا الشرط يفسد البيع ثم كيف يجوز
أن يقال اشترطى لهم ولا يكون لهم إذ الولاء ليس إلا للمعتق وفيه صورة المخادعة . قلت : قال النووي

مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ

بَابُ إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ
حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ هَلْ
عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقَالَتْ لَا إِلَّا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنَا نُسِيْبُهُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا
مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٨
إذا تحولت
الصدقة

١٤٠٩

هذا من خصائص عائشة رضي الله عنها فلا عموم لها أو المراد الزجر والتوبيخ لأنه كان بين لهم حكم الولاء وأن هذا الشرط لا يحل فلما ألحوا في اشتراطه ومخالفة الأمر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سواء شرطته أم لا فإنه شرط باطل لأنه قد سبق بيان ذلك لهم وليس لفظه اشتراطي هنا للاباحة قوله (تصدق) بلفظ المجهول والفرق بين الصدقة والهبة أن الصدقة هبة لثواب الآخرة والهبة هبة تنقل إلى المتهب إكراماً له . قوله (يزيد) من الزيادة (ابن زريع) مصغر الزرع مرادف الحرث سبق في باب الجنب يخرج (وخالد) أي الحذاء و (حفصة) هي سيدة التابعيات و (أم عطية) بفتح المهملة وكسر المهملة الثانية . قوله (إلا شيء) فإن قلت ما المستثنى منه قلت : محذوف وهو اسم لا التي لنفي الجنس أي لا شيء إلا شيء كذا و (نسيبة) بضم النون وفتح المهملة وسكون التحتانية على الأصح وهي اسم أم عطية المذكورة . قوله (التي بعثت) بلفظ الخطاب (ومحلمها) بكسر الحاء من حل إذا وجب قال الزمخشري في «حتى يبلغ الهدى محله» أي مكانه الذي يحل فيه أي يجب نحره فيه . التيمى : بلغت محلمها أي حيث يحل أكلها فهو مفعول من حل الشيء . حللاً وقال معناه أنه صلى الله عليه وسلم بعث إلى أم عطية شاة من الصدقة فبعثت هي من تلك الشاة إلى عائشة هدية وهذا معنى قول البخاري إذا تحولت الصدقة أنه كانت عليها صدقة ثم صارت هدية . قوله (يحيى بن موسى) مر في آخر

أَنِّي بِلَحْمٍ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ . وَقَالَ
أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٠

أخذ الصدقة
من الأغنياء

بَابُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَتُرِدُّ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا حَدَّثَنَا

مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ
عَنْ أَبِي مُعْبِدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا
أَهْلَ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

كتاب الصلاة و﴿وكيع﴾ بفتح الواو وكسر الكاف وإهمال العين في باب كتابة العلم. قوله ﴿عليها﴾
صدقة ﴿قدّم لفظ عليها ليفيه الحصر أى عليها صدقة لا علينا وحاصله أنها إذا قبضها المتصدق زال
عنها وصف الصدقة وحكمها فيجوز للغنى شراؤها من الفقير وللهاشمى أكله منها. قوله ﴿أبو داود﴾
سليمان الطيالسي الحافظ كتب عنه بأصهبان أربعون ألف حديث ولم يكن معه كتاب مات سنة
أربع ومائتين بالبصرة . قوله ﴿أنبأنا﴾ أى أخبرنا قال الخطيب البغدادي درجة أنبأنا أحط من
درجة أخبرنا وهو قليل في الاستعمال ولما كان قتادة مدلسا قوى الإسناد الأول بهذا حيث قال
سمع أنسا إذ فيه التصريح بسماعه قال ابن بطال : اتفقوا على أن أزواجه صلى الله عليه وسلم لا تدخل
في آله الذين تحرم عليهم الصدقة ومواليهن أخرى بذلك وقال إنما كان الرسول عليه السلام أكل الهدية لما
فيها من تألف القلوب والدعاء إلى المحبة ويجوز أن يثيب عليها بمثلها أو بأفضل منها فلا منة ولا ذلة بخلاف
الصدقة ﴿باب أخذ الصدقة﴾ . قوله ﴿حيث كانوا﴾ اختلفوا في نقل الزكاة من بلد إلى آخر
مع وجود المستحقين فقال الشافعي لا وقال أبو حنيفة نعم فالظاهر أن غرض البخاري بيان الامتناع
أى ترد على فقراء أولئك الأغنياء في موضع وجد لهم الفقراء والا جاز النقل ويحتمل أن يكون
غرضه عكسه . قوله ﴿صيفي﴾ منسوب إلى الصيف ضد الشتاء و﴿أبو معبد﴾ بفتح الميم وسكون المهملة

رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ

بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَدُعَا لَصَاحِبِ الصَّدَقَةِ وَقَوْلِهِ (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ

صَدَقَةً تَطْهَرُ بِهِمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ) **حَدَّثَنَا حَفْصُ** ١٤١١

ابْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ فَأَتَاهُ أَبِي

بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى

وفتح المصحف تقدم مع مباحث الحديث مرتين في كتاب الزكاة . قوله «(أهل كتاب)» بدل لاصفة وقيد بهم وفي اليمن أهل الذمة وغيرهم من المشركين تغليبا لهم «(وأطاعوا)» أي انقادوا وهو «(كرائم)» أي نفائس ولفظ «(اتق دعوة المظلوم)» تذييل لاشتماله على هذا الظلم الخاص وهو أخذ الكرائم وعلى غيره «(وانه ليس بينها وبين الله حجاب)» تعليل للاتقاء وتمثيل الدعوة لمن يقصد إلى السلطان متظلمًا فلا يحجب عنه وفيه اجابة دعاء المظلوم ووعظ الامام الولاية في أمور الرعية والتخويف بعاقبة الظلم قال تعالى «(ألا لعنة الله على الظالمين)» «(باب صلاة الامام ودعائه)» قوله «(عمرو)» أي ابن مرة بضم الميم تقدم في باب تسوية الصفوف و«(عبد الله بن أبي أوفى)» بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء وبالمقصورة اسمه علقمة الأسلمي المدني من أصحاب بيعة الرضوان روى له تسعة

ما يستخرج
من البحر

باب مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْسَ
الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْعَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤُ الْخَمْسُ
فَأَمَّا جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرِّكَازِ الْخَمْسَ لَيْسَ فِي الَّذِي يُصَابُ

وتسعون حديثا للبخارى خمسة عشر حديثا مات - وهو آخر من بقى من الصحابة بالكوفة - سنة سبع
وثمانين . قوله ((صل)) أى ترحم عليهم أو اغفر إذ الصلاة من الله مغفرة ومن غيره استغفار
وهذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا لقوله تعالى «وصل عليهم» أى استغفر لهم ولا
يحسن لغيره صلى الله عليه وسلم أن يقول اللهم صل على فلان الاعلى رسول الله وقال أصحابنا لا يصلى
على غير الأنبياء إلا تبعا كما أن عز وجل مخصوص بالله وكما لا يقال محمد عز وجل وإن كان عزيزا
جليلا ولا يقال أبو بكر صلى الله عليه وسلم وإن صح المعنى واختلفوا فيه هل هو حرام أو مكروه أو أدب
على ثلاثة أوجه ، الأصح مكروه ويستحب للساعى الدعاء للمالك بأن يقول آجرك الله فيما أعطيت
وبارك الله لك فيما أبقيت أو يقول اللهم تقبل منه واغفر له ونحو ذلك وقال الظاهرية: الدعاء واجب
قال ابن بطال : معناه صلى عليهم إذا ماتوا صلاة الجنائز لأنها فى الشريعة محمولة على الصلاة أى العبادة
المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم أو أنه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لم ينقل أحد
أنه أمر السعاة بذلك ولو كان واجبا لأمرهم به ولعلمهم كيفيته وبالقياس على استيفاء سائر الحقوق
إذ لا يجب الدعاء فيه . قال الخطابى : أصل الصلاة فى اللغة الدعاء . إلا أن الدعاء يختلف بحسب المدهوله
فصلاته لأتمه دعاء لهم بالمغفرة وصلاة الأمة له دعاء له بزيادة القربة والزلفة وهذه لا تليق بغيره
((باب ما يستخرج من البحر)) . قوله ((العنبر)) بسكون النون وفتح الموحدة ضرب من الطيب
وهو غير العنبر بكسر الموحدة وسكون التحتانية فإنه اخلاط يجمع بالزعفران ((ودسره)) بفتح السين
المهمة أى دفعه ورماه إلى شاطئه والظاهر أنه زبد البحر وقيل هو روث دابة بحرية وقيل إنه شئ ينبت فى
قعر البحر فيأكله بعض دواب البحر فاذا امتلأت منه قذفته رجيعا وقال ابن سينا : هو نبع عين فى
البحر وقيل إنه من كور النحل يخرج فى المسيل بجزائر . قوله ((إنما جعل)) كلام البخارى ردا
لقول الحسن أى قدم لفظ فى الرِكَاز للحصر ففيه الخمس لا فى الذى يوجد فى الماء يقال أصابه اذا وجد

فِي الْمَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمَزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَانَ يُسْلِفُهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَذْ مَرَكِبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أُسْلِفُهُ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ

بَابُ فِي الرِّكَازِ الْخَمْسُ وَقَالَ مَالِكٌ وَأَبْنُ إِدْرِيسَ الرِّكَازُ دَفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ

في الركاخ الخس

وذكر بلفظ الركاخ وهو لا يتناول لغة ما في البحر أى ما في الأرض الخمس لا ما في الماء. قوله (جعفر ابن ربيعة) بفتح الراء و(ابن هرمز) بضم الها والميم وسكون الراء بينهم و(يسلفه) أى يقرضه و(مركبا) أى سفينة يركب عليها ويحىء إلى صاحبه أو يبعث فيه شيئا إليه لقضاء دينه. قوله (فرمى) بها أى قاصدا وصوله إلى صاحبه (فأذا بالخشبة) أى إذا هو مفاجىء للخشبة (وذكر الحديث) أى بتامه وهو حديث طويل سيحىء في كتاب الحوالة في باب الكفالة في القرض قال ابن بطال لفظ في الركاخ الخمس دل على أن غير الركاخ لا خمس فيه والبحر لا ينطلق عليه اسم الركاخ واللؤلؤ والعنبر متولدان من حيوان البحر فأشبهها السمك والصدف قال وفي أخذ الرجل الخشبة حطبا لأهله دليل على أن ما يؤخذ من البحر لا شىء فيه وهو لمن وجده حتى يستحق قال وفيه أن الله متكفل بعون من أراد أداء الأمانة وأن الله يجازى أهل الأرفاق بالمال يحفظه عليهم مع أجر الآخرة كما حفظه على المسلف وفيه جواز ركوب البحر بأموال الناس والتجارة. قال التيمي ليس فيه دليل على وجوب الزكاة ولا على عدمه في العنبر واللؤلؤ لكنه لما كان في ذكر البحر ولم يذكر الزكاة معه ولا ذكر الخمس علم أن حكمه ليس حكم الركاخ والله أعلم. (باب في الركاخ الخمس)

فِي قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ الْخُمْسُ وَلَيْسَ الْمَعْدَنُ بِرِكَازٍ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْمَعْدَنِ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمَعَادِنِ
 مِنْ كُلِّ مَائَتَيْنِ خَمْسَةَ وَقَالَ الْحَسَنُ مَا كَانَ مِنْ رِكَازٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ فِيهِ
 الْخُمْسُ وَمَا كَانَ مِنْ أَرْضِ السَّلَامِ فِيهِ الزَّكَاةُ وَإِنْ وَجَدْتَ اللَّقْطَةَ فِي أَرْضِ
 الْعَدُوِّ فَعَرَّفَهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَدُوِّ فَفِيهَا الْخُمْسُ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ الْمَعْدَنُ
 رِكَازٌ مِثْلُ دَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَرَكَزَ الْمَعْدَنُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ
 لَهُ قَدْ يُقَالُ لِمَنْ وَهَبَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ رَجَحَ رَجْحًا كَثِيرًا أَوْ كَثُرَ مَمَرُهُ أَرَكَزَتْ ثُمَّ

قوله ((ابن ادریس)) قال البیهقی : أراد به محمد بن ادریس الامام الشافعی المطلبی و ((الركاز)) هو
 المال المدفون تحت الأرض و ((الدفن)) بكسر الدال المدفون و ((قليله)) أى ما لم يبلغ النصاب
 و ((كثيره)) أى ما بلغ وهو القول القديم له . وأما في الجديد فاشترط النصاب فيه وليس المعدن برِكَاز
 فيجب فيه ربع العشر لا الخمس لأنه يحتاج الى عمل ومعالجة واستخراج بخلاف الركاز وقد جرت
 السنة أن ما غلظت مؤنته خفف عنه في قدر الزكاة وما خفت زيد فيه وسميت بالمعدن لاقامة التبر فيه
 والعدون لاقامة وقيل انما جعل في الركاز الخمس لانه مال كافر فانزل واجده منزلة الغانم فكان له أربعة
 أخماسه . قوله ((خمس)) أى دراهم وهو ربع العشر و ((السلم)) بكسر السين وسكون اللام الصلح وهو
 متناول لدان الاسلام ودار العهد والامان ((ففيه الزكاة)) أى المعمودة في النقود وهو ربع العشر وعموم
 الحديث — وهو في الركاز الخمس — دافع لهذا التفصيل . قوله ((اللقطة)) بفتح القاف وسكونها الكن
 القياس ان يقال بالفتح للاقط وبالسكون للملقوط وإن كانت اللقطة من مال العدو فلا تحتاج إلى
 التعريف بل يملكها ويجب فيه الخمس ولا يكون لها حكم اللقطة بخلاف ما لو كانت في أرض العدو
 والمحتملة لكونها للمسلمين . قوله ((بعض الناس)) قيل أراد به الامام ابا حنيفة رضى الله عنه
 ومذهبه أنه يجب في المعدن أيضا الخمس و ((أركز)) بلفظ معروف الماضي و ((أركزت)) بلفظ الخطاب

١٤١٢ نَاقِضٌ وَقَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُمَهُ فَلَا يُؤَدَّى الْخُمْسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الْعَجْمَاءُ جِبَارٌ وَالْبُرُ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ

أى فيلزم عليه أن يقول أن الموهوب والربح والثمر كل واحد منه ركاز ويوجب فيه أيضا الخمس وهو خلاف الإجماع على أنه لا خمس فيه بل ربع العشر وإن كان يقال فيه أركز فاختلف الحكم وإن اتفقت التسمية . قوله ((ثم ناقض)) هذا الزام آخر ووجه المناقضة أنه قال أولا المعدن يجب فيه الخمس لأنه ركاز وقال ثانيا : له أن لا يؤدى الخمس فى الركاز وهو متناول للمعدن و((يكتمه)) أى عن الساعى حتى لا يطالبه به قال الطحاوى : قال أبو حنيفة : من وجد ركازا فلا بأس أن يعطى الخمس للمساكين وإن كان محتاجا جاز له أن يأخذه لنفسه وقال صاحب الهداية قال صلى الله عليه وسلم فى الركاز الخمس وهو من الركز فانطلق على المعدن وقال أيضا فيه : ولو وجد فى داره معدنا فليس فيه شيء عنده والاعتراض الأول نقض الدليل والثانى نقض الحكم قال ابن بطال قال أبو حنيفة : المعدن كالركاز فيه الخمس واحتج بقول العرب أركز الرجل إذا أصاب ركازا وهو قطعة من الذهب تخرج من المعدن قال وما ألزمه البخارى أبا حنيفة بقولهم أيضا أركزت إذا وجدت ركازا خطاب لمن وهب له الشيء ونحوه فهو حجة قاطعة لأن اشتراك المسميات فى الاسماء لا يدل على اشتراكها فى الأحكام إلا أن يوجب ذلك ما يجب التسليم له وأما قول البخارى إنه ناقضه فهو تعسف إذ مراده مما حكاه الطحاوى أن له أن يأخذه لنفسه عوضا مما له من الحقوق فى بيت المال لا أنه أسقط الخمس من المعدن بعدما أوجبه فيه . قوله ((وعن أبي سلمة)) بفتح اللام عطف على سعيد ((والعجماء)) أى البهيمة وسميت عجماء لأنها لا تتكلم يعنى أن البهيمة المنفلتة من صاحبها إذا صدمت إنسانا فأهلكته أو أتلفت مالا فإن ذلك كله هدر لا يلزم فيها على ما لكها غرامة وإن كان معها صاحبها ضمن جنايتها و((الجبار)) بضم الجيم وخفة الموحدة الهدر ولا بد من تقدير مضاف ليصح ربط الخبر بالمبتدأ نحو فعل العجماء جبار وأما مسألة البئر فتناول بوجهين بأن يحفر الرجل بارض فلاة للمارة فيسقط فيها انسان

حاسبة المصدقين
مع الامام

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَمُحَاسِبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْأِمَامِ
حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَغْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سَلِيمٍ يُدْعَى ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ
 فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ

١٤١٤
استعمال إبل
الصدقة

بَابُ اسْتَغْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَالْبَانِهَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ

فيملك وبأن يستأجر الرجل من يحفر له البئر في ملكه فينهار عليه فانه لا يلزم شيء في ذلك وكذا
 المعدن وهو ان الاجراء في استخراج ما في بطون الارض لو انهار عليهم المعدن لا يكون على
 المستأجر غرامة فان قلت: هل في الحديث ما يدل على أن المعدن ليس بركاز قلت: نعم حيث عطف الركاز
 على المعدن وفرق بينهما بواو فاصلة فصحا انهما مختلفان وأن الخمس في الركاز لا فيه. (باب قول الله تعالى
 والعاملين عليها ومحاسبة المصدقين) بلفظ الفاعل من التفعيل. قوله (ابو حميد) بضم المهملة وسكون
 التحتانية (الساعدي) بكسر المهملة الوسطى (والأسد) بفتح الهمزة وسكون المهملة (وبنوسليم)
 بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية (وابن اللتبية) بضم اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة وياء
 النسبة عبد الله وقال ابن الأثير في الجامع: وقيل بفتح الفوقانية وقال التيمي الأزد والأسد يتعاقبان واما
 قبيلة أسد بفتح السين فهو بغير الألف واللام ويقال ابن الاتبية بالهمزة المضمومة وسكون الفوقانية
 وهو اسم أمه عرف بها قال ابن بطال: وفيه ان لمن شغل بشيء من اعمال المسلمين أخذ الرزق
 على عمله وفيه جواز محاسبة المؤتمن وأن المؤتمن يصحح أمانته وجواز تقديم المفضول الى الامارة
 والعمل مع وجود الفاضل. (باب استعمال ألبان الصدقة). قوله (عريضة) بضم المهملة وفتح

عَرَيْنَةَ اجْتَوُوا الْمَدِينَةَ فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتُوا
إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَاهَا فَفَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَأْقُوا الذُّودَ
فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ
أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ . تَابَعَهُ أَبُو قِلَابَةَ وَحَمِيدٌ وَثَابِتٌ
عَنْ أَنَسٍ

١٤١٥

وسم الامام
إبل الصدقة

بَابُ وَسَمِ الْأَمَامِ إِبِلَ الصَّدَقَةِ يَدُهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

الراء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة و ((اجتووا)) بلفظ افعلوا بالجيم يقال اجتويت البلد اذا
كرهت المقام فيه ((واستاقوا الذود)) أى استاقوا الابل و ((الحرّة)) بفتح المهملة أرض ذات حجارة سود
كأنها أحرقت بالنار وذلك لما روى أنهم كانوا مرتدين ومر مباحث الحديث فى باب أبوالالابل
فى كتاب الوضوء . الخطاى : فيه حجة لمن قال إن بول ما يؤكل لحمه طاهر والجواب أن التداوى
بالشئ المحرم عند الضرورة جائز وإنما قطع الأطراف لأنهم قطع طريق وسم أعينهم لما روى
أنهم سمروا عين الرعاة وقيل إنما كان هذا قبل أن ينزل الحدود قال ابن بطال : غرض البخارى فى
هذا الباب اثبات وضع الصدقة فى صنف واحد من الأصناف الثمانية خلافا للشافعى الذى لا يجوز
القسمة الاعلى الثمانية والحجة قاطعة لأنه صلى الله عليه وسلم افرد أبناء السبيل بالانتفاع بإبل الصدقة
وألبانها دون غيرهم أقول لا حجة قاطعة ولا غير قاطعة إذا الصدقة لم تكن منحصرة عليها ولا بالامتناع
اذ الرقبة تكون لغيرهم ولا الانتفاع بتلك المدة ونحوها قوله ((ابو قلابة)) بكسر القاف وخفة اللام
و ((حميد)) بضم المهملة وسكون التحتانية أى الطويل و ((ثابت)) أى البنائى تقدموا . ((باب وسم
الامام)) قوله ((إبراهيم بن المنذر)) بلفظ الفاعل من الانذار و ((الوليد)) بفتح الواو و ((أبو عمرو

طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيَحْنِكَهُ فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمِ بِسَمِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ

هو عبد الرحمن الأوزاعي . قوله ((عبد الله بن أبي طلحة)) زيد الأنصاري أخو أنس بن مالك لأن أمهما أم سليم بنت ملحان وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأبويه في ليلة وقاع أبيه لها حين حملت به فقال بارك الله لكما في ليلتكما فجاءت بعبد الله وقال رجل من الأنصار رأيت تسعة أو عشرة من أولاد عبد الله كلهم قرؤوا القرآن وقتل بفارس شهيدا وهو صحابي . قال النووي : هو تابعي وهذا شهر منه . قوله ((ليحذكه)) التحنك هو أن يعضغ التمرة ويجعلها في فم الصبي ويحك بها في حنكه بسبابته حتى تتحلل في حلقه والحنك أعلى داخل الفم و((الموافاة)) الاتيان يقال وافيته أى أتيته و((الميسم)) المكواة أى الحديدة التى تسكوى بها الدابة والوسم هو التأثير بعلامة نحو كيه وقطع الأذن وأصله من السمة وهى العلامة وفيه أن النهى عن تعذيب الحيوان مخصوص به وذلك لأن فى الوسم فوائد منها أن يتميز عن أمواله ويتنزه صاحبها عن شرائها لئلا يكون عائدافيا أخرجه الى الله تعالى ولا يسم فى الوجه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ان الطفل يقصده أهل الفضل والصلاح ليحذكوه ويدعوا له وتلك كانت عادتهم فى زمنه صلى الله عليه وسلم تبر كبريقه ويده ودعائه عليه أفضل الصلافة والسلام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب صدقة الفطر

بَابُ فَرَضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ وَرَأَى أَبُو الْعَالِيَةِ وَعَطَاءٌ وَابْنُ سِيرِينَ

فرض صدقة
الفطر

صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرِيضَةً حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ

١٤١٦

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ

أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ

﴿باب فرض صدقة الفطر﴾ . قوله ﴿رأى﴾ وفي بعضها روى بالواو و﴿ابو العالية﴾ فاعلة من العلو بالمهملة و﴿ابن سيرين﴾ غير منصرف للعلمية والعجمة قوله ﴿يحيى بن محمد بن السكن﴾ بالمهملة والكاف المفتوحين وبالنون البزار بالزاي ثم الراء القرشي البصري و﴿محمد بن جهضم﴾ بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد المعجمة اليامي ثم الخراساني الثقفى سكن البصرة و﴿عمر﴾ هو ابن نافع مولى عبد الله بن عمر مات بالمدينة زمن المنصور . قوله ﴿صاعا﴾ وهو أربعة أمداد والمد رطل وثلث رطل بالعراق قوله ﴿إلى الصلاة﴾ أي صلاة عيد الفطر قال الظاهرية إنها سنة ليس بواجبة ومعنى فرض قدر وقال أبو حنيفة واجبة ليست بفريضة بناء على مذهبه في الفرق بين الفرض والواجب والجمهور على أنها فريضة لأن المفهوم

١٤١٧

صدقة الفطر
على العبد وغيره

بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ
عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ أَوْ أُتِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

١٤١٨

اجزاء الصاع
من الشعير

بَابُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَطْعِمُ

بحسب عرف الشرع من لفظ فرض ذلك ولا يجوز للراوى أن يعبر بالفرض على المندوب مع علمه بالفرق
بينهما ثم اختلفوا فى الصغير فقل لا يجب الاخراج عنه لأنها طهرة للصائم والصبي لا يحتاج الى التطهير أو لا
إثم له واجيب بأن التعليل بالتطهر لغالب الناس كما أنها تجب على من لا ذنب له ككافر أسلم قبل الغروب
بلحظة ثم قال أبو حنيفة لا تجب الا على من ملك النصاب والحديث عام له ولغيره وقال أبو عيسى الترمذى
لفظ من المسلمين انفرد بها مالك دون سائر أصحاب نافع وليس كما قال إذ وافقه فيها عمر بن نافع
كما يروى ووافقه الضحاك بن عثمان أيضا ذكره مسلم فى صحيحه عنه ((باب صدقة الفطر على العبد))
فان قلت : العبد لا يملك المال فكيف يجب عليه شيء . قلت أوجب طائفة على نفس العبد وعلى السيد
تمكينه من كسبها كتمكينه من صلاة الفرض والجمهورية : على سيده عنه ثم افرقوا فرقتين فقال طائفة
تجب على السيد ابتداء وكلمة على بمعنى عن وحروف الجر يقوم بعضها مقام البعض وقالت أخرى :
تجب على العبد ثم يحملها عنه سيده فكلمة الاستعلاء جارية على ظاهرها . فان قلت ما حكم الزوج
قلت : قال الكوفيون تجب على الزوجة نفسها من مالها . وقال غيرهم انها تابعة للنفقة فتلزم على زوجها
لا عليها وكذا كل من كانت نفقته من ماله كانت فطرته عليه وعلى بمعنى عن . الطيبي : المذكورات
جاءت مزدوجة على التضاد للاستيعاب لا للتخصيص فكأنه قال فرض على جميع المسلمين وأما
كونها فيم وجبت وعلى من وجبت فيعلم من نصوص أخر . قوله ((قبيصة)) بفتح القاف وكسر
الموحدة وباهمال الصاد ((ابن عقبة)) بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة و ((زيد بن أسلم))

الْصَّدَقَةُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ

بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ

١٤١٩
أجزاء الصاع
من الطعام

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ
الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ
الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ
أَقِطٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ

بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا

١٤٢٠
أجزاء صاع
من تمر

اللَيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ
صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ النَّاسُ
عَدْلَهُ مَدِينٍ مِنْ حِنْطَةٍ

بلفظ أفعل التفضيل و (عياض) بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة (بن عبد الله بن
سعد بن أبي سرح) بفتح المهملة وسكون الراء وبالمهملة (العامري) بالمهملة مرفي باب ترك الحائض
الصوم . فان قلت ما وجه الاستدلال بقوله كنا ؟ قلت : بتقرير الرسول صلى الله عليه وسلم فعلهم أو
من جهة أن له حكم الاجماع . قوله (الصدقة) اللام للعهد عن صدقة الفطر (باب صدقة الفطر
صاع) وفي بعضها صاعا بالنصب على أنه خبر كان محذوفا أو هو مذكور على سبيل الحكاية بما
في لفظ الحديث . قوله (الناس) أي معاوية رضي الله عنه و (عدله) بفتح العين وفي بعضها بكسرها
قال الأخفش العدل بالكسر المثل والفتح مصدر عدلته بهذا . وقال الفراء : بالفتح ما عادل الشيء .

١٤٢١
اجزاء صاع
الزبيب

بَابُ صَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ الْعَدَنِيَّ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ حَدَّثَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ

زَبِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ قَالَ أَرَى مَدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مَدِينِ

١٤٢٢
الصدقة قبل
العید

بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ

من غير جذسه وبالكسر المثل . قوله (عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون وبالراء مر في
الوضوء و (يزيد) من الزيادة (ابن أبي حكيم) بفتح المهملة (العَدَنِيَّ) بالمهملة المفتوحة
وبالنون مات سنة ست وأربعين ومائة بالمدينة . قوله (السمراء) أي الحنطة وبحيثها رخصها وكثرتها
(من هذا) أي من هذا الحب مد يعدل مدين من سائر الحبوب واحتج أبو حنيفة به فلم يوجب من
الحنطة صاعا بل نصفه ويبطله أول الحديث وهو صاعا من الطعام لأنه في عرف أهل الحجاز اسم
للحنطة خاصة فهو صريح في أن الواجب منه صاع بالتمام وكيف لا وقد عدد أصناف الأقوات
التي كانوا يقتاتونها فلا بد من ذكر البر الذي هو أفضل أقواتهم ولا سيما حيث عطف عليه بحرف
أو الفاصلة وأيضاً أوجب عن كل نوع صاعاً فدل على أن المعتبر هو الصاع ولا نظر إلى قيمته ثم
إن معاوية صرح بأنه رأى فلا يعارض النص فلا يكون أيضاً حجة على غيره . الخطابي : فيه أن
جميع ما يخرج من أنواع الحبوب صاع تام لأن غالب أقواتهم التمر والشعير فأمرُوا بإخراج صاع
كامل منه فمن كان قوته البر فقياسه أن لا يجزئه أقل منه وفيه أن القيم لا يجوز إخراجها عنها لأنه
ذكر أشياء مختلفة القيم والتعديل بينها متعذر فدل أن المراد بها أعيانها لا قيمتها . قال ابن بطال :
لم يختلف العلماء أن الطعام المذكور في الحديث هو البر وقال اعتبار القيمة لا وجه له لأن قيمة
التمر والشعير تختلف أيضاً ولم ينظر إلى ذلك واعتبر المقدار فكذلك البر (باب الصدقة قبل العيد)

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَكَانَ طَعَامُنَا الشَّعِيرُ وَالزَّيْبُ وَالْأَقِطُ وَالْتَمَرُ

١٤٢٣

بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ وَقَالَ الزَّهْرِيُّ فِي الْمَمْلُوكِينَ

صدقة الفطر
على الحر
والمملوك

قوله ((حفص)) بالمهملتين والفاء ((ابن ميسرة)) ضد الميمنة ((أبو عمر)) بدون الواو الصنعاني نزل الشام مات سنة إحدى وثمانين ومائة و ((موسى بن عقبة)) بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة مرفى الوضوء . قوله ((أمر)) ظاهره يقتضى وجوب الأداء قبل صلاة العيد والشافعى حمله على الندب ورخص التأخير الى آخر النهار لأن الحديث الذى بعده أطلق فيه لفظ يوم الفطر وهو شامل لجميع النهار سواء كان قبل الصلاة أو بعدها . وقال أحمد أرجو أن لا يكون بأس بالتأخير عن يوم الفطر أيضا . وقال ابن المسيب فى قوله تعالى « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » هى صدقة الفطر قوله ((معاذ)) بضم الميم ((ابن فضالة)) بفتح الفاء وخفة المعجمة مر فى الصلاة . قوله ((وقال أبو سعيد)) فان قلت هذا مناف لما تقدم من قولك إن الطعام هو الحنطة خاصة . قلت لا نزاع فى أن الطعام بحسب اللغة عام لكل مطعوم إنما البحث فيما يعطف عليه الشعير وسائر الأطعمة كما فى الحديث المتقدم فان العطف قرينة لارادة المعنى العرفى منه وهو البر بخصوصه وهذا مثل الوعد فانه عام فى الخير والشر وإذا عطف عليه الوعيد خص بالخير . فان قلت لم لا يكون من باب عطف الخاص على العام نحو فاكهة ونخل ، وملائكته وجبريل ؟ قلت : نوع ذلك العطف إنما هو فيما إذا

لِلتَّجَارَةِ يَزْكِي فِي التَّجَارَةِ وَيَزْكِي فِي الْفِطْرِ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ أَوْ قَالَ رَمَضَانَ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِي التَّمْرَ فَأَعْوَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ فَأَعْطَى شَعِيرًا فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ حَتَّى إِنْ كَانَ يُعْطَى عَنْ بَنِيٍّ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا وَكَانُوا

كان الخاص أشرف وهذا بعكس ذلك ﴿باب صدقة الفطر على الحر والمملوك﴾ قوله ﴿يزكي﴾ أي يؤدي الزكاة من مملوك التجارة من جهتين ففي رأس الحول تجب زكاة قيمته وفي ليلة الفطر تجب زكاة بدنه . وقال أبو حنيفة : لا تلزم زكاة الفطر لكن لفظ الحديث عام لعبد التجارة وغيره قوله ﴿الناس﴾ أي معاوية رضي الله عنه . فان قلت التخصيص به خلاف الظاهر فيكون المراد به الصحابة فيصير إجماعا سكوتيا . قلت : الأصل في اللام أن تكون للجنس الصادق على القليل والكثير والاستغراق مجازا ثم ان الاستغراق مرجوح لأنه على تقدير واحد وعدمه على التقديرين الجنس والعهد فعدم الإجماع هو الراجح ثم الأصح أن الإجماع السكوتي ليس بحجة مع أن مسلما ذكر في صحيحه أن أبا سعيد قال فأخذ الناس بذلك أما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبدا . وقال النووي : كيف يكون ذلك حجة وخالفه أبو سعيد وغيره ممن هو أطول صحة وأعلم بأحوال الرسول صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿فأعوز﴾ بلفظ المعروف والمجهول يقال أعوزه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه وعوز الشيء إذا لم يوجد وأعوز أي افتقر . قوله ﴿بنى﴾ هو قول نافع يعني كان ابن عمر يعطى عن أولاد نافع وهم موالى عبد الله وفي نفقته فكان يعطى عنهم الفطرة . فان قلت روى ﴿إن كان﴾ بكسر الهمزة وفتحها فما وجههما إذ شرط المخففة المكسورة اللام وشرط المفتوحة

يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ

١٤٢٥

صدقة الفطر على
الصغير والكبير

بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ عَلَى
الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ

قد ونحوه ؟ قالت : تكون اللام أو قد مقدرة أو أن مصدرية وكان زائدة . قوله ((يعطون)) بالفظ
المجهول والمعروف . التيمى : لفظ أعوز من التمر معناه أعوزهم التمر أى من زائدة . وقال
((فأعطى)) أى لما لم يجد التمر أعطى مكانه الشعير و ((الذين يقبلونها)) أى من قال أنا فقير ولم يكن
يتجسس صدقه . قال وفيه دليل على تجويز تقديم صدقة الفطر قبل يوم العيد . قال ابن بطال :
وفيه أنه لا يجوز أن يعطى إلا من قوته لأن التمر كان به جل عيشتهم فحين لم يجدوه أعطى الشعير
قال ويريد بالذين يقبلونها الذين تجتمع عندهم ويتولون تفريقها صبيحة يوم العيد لأنها السنة
قوله ((على الصغير)) أى على وليه من مال الطفل ان كان موسرا وإلا فعلى من عليه نفقته والله أعلم
هذا آخر كتاب الزكاة زكنا الله عن التدنيس بالزلات وقد سنا غاية التقديس عن الخطئات بحق سيدنا
محمد سيد الكائنات وآله وصحبه الطيبين والطيبات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْحَجِّ

بَابُ وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ
 إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ١٤٢٦
 أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَاءَتْ أُمْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْآخِرِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ

كِتَابُ الْحَجِّ

(بَابُ وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ) الْحَجُّ لُغَةً الْقَصْدُ وَاصْطِلَاحًا قَصْدُ السَّكْبَةِ لِعِبَادَةِ تَشْتَمِلُ عَلَى
 الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ . قَوْلُهُ (سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ) ضِدُّ الْيَمِينِ تَقْدِمُ فِي الْوُضُوءِ وَ (الْفَضْلُ) بِسُكُونِ الضَّادِ
 الْمَعْجَمَةُ ابْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيُّ مَاتَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونَ عُمَوَّاسِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ

اللَّهُ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى
الرَّاحِلَةِ أَفَاحَجَّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ

قوله تعالى
يأتوك رجالا
الحج

فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) فَجَاجَا الطُّرُقُ الْوَاسِعَةُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى

١٤٢٧

خَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ

و (خشم) بفتح المعجمة وسكون المثناة وفتح المهملة قبيلة باليمن . قوله (شيخا) حال (ولا يثبت) أيضا حال فهما متداخلان أو هو صفة لشيخا ومعناه وجب عليه الحج بأن أسلم وهو شيخ أو حصل له المال في هذه الحالة . قوله (أفاحج) فان قلت الهمزة تقتضي الصدارة والفاء تقتضي عدم الصدارة فأين المعطوف عليه ؟ قلت : هي عاطفة على مقدر بعد الهمزة أي أنوب عنه فأحج له . قوله (في حجة) بكسر الحاء وفتحها وسميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وليس هذه الإضافة للنقييد التمييزي لأنه لم يحج بعد الهجرة إلا هذه الحجة . وفيه جواز الازداف على الدابة إذا كانت مطيقة وسماع صوت الأجنبية عند الحاجة في الاستفتاء ونحوه وتحريم النظر إليها وإزالة المنكر باليد لمن أمسكته وجواز النيابة في الحج عن العاجز وحج المرأة عن الرجل وبر الوالدين والقيام بمصالحهما من قضاء الديون وغيره ووجوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره وجواز قول حجة الوداع بدون كراهة . الخطابي : فيه جواز الحج عن غيره إذا كان معضوبا ولم يجوز مالك وهو راوى الحديث وهو الحجة عليه . التيمي : قال الشافعي : لا يجوز للصحيح أن يستنيب لا في الفرض ولا في النفل . وقال أبو حنيفة وأحمد : يجوز في النفل . وقال وكان الفضل غلاما وكان صلى الله عليه وسلم يكره له أن ينظر إلى امرأة أجنبية (باب قول الله تعالى يأتوك رجالا) جمع راجل نحو صحاب وصاحب و (الضامر) الخفيف اللحم المهزول و (فجاجا) هو جمع مفعج وهو الطريق الواسع وأراد البخاري بقوله تعالى فجاجا ما في قوله تعالى «لتسلكوا منها سبلا فجاجا» . قوله (أحمد بن عيسى) أي التستري المصري و (الراحلة) المركب من الابل ذكر إذا كان أو أثنى ويقال أيضا

ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حتى تستوى به قائمة **حدثنا** إبراهيم أخبرنا ١٤٢٨ الوليد حدثنا الأوزاعي سمع عطاء يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة حين استوت به راحلته رواه أنس وابن عباس رضي الله عنهما

الحج على
الرحل

باب الحج على الرجل وقال أبان حدثنا مالك بن دينار عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها أخاها عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم وحملها على قتب وقال عمر رضي الله

للناقة التي تصلح لأن ترحل و (ذو الحليفة) بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية وبالفاء ووضع على ستة أميال من المدينة و (يهل) من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية (وقائمة) نصب على الحال. قوله (إبراهيم) هو الفراء تقدم في باب غسل الحائض رأسها و (الوليد) بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم في باب وقت المغرب. وفيه أن ذا الحليفة هو ميقات أهل المدينة وأن ابتداء التلبية من حين الركوب. (باب الحج على الرجل) هو بفتح الراء وسكون المهملة أصغر من القتب. قوله (أبان) بفتح الهمزة وخفة الموحدة والنون منصرفا وغير منصرف ابن يزيد العطار البصري و (مالك ابن دينار) الزاهد البصري التابعي الناجي بالنون والجيم و ياء النسبة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وإنما لم يقل حدثني ونحوه بل قال بلفظ قال لأنه لم يقله على سبيل التحميل والنقل. قوله (فأعمرها) أي حملها على العمرة و (التنعيم) بفتح الفوقانية وسكون النون وكسر المهملة موضع عند طرف

عنه شدوا الرحال في الحج فإنه أحد الجهادين . وقال محمد بن أبي بكر
 حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله بن أنس
 قال حج أنس على راحل ولم يكن شحيحا وحدث أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حج على راحل وكانت زاملته **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو
 عاصم حدثنا أيمن بن نابل حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها
 أنها قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم اعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب
 بأختك فأعمرها من التنعيم فأحقبها على ناقة فأعتمر

١٤٢٩

حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثه أميال من مكة . قوله (محمد بن أبي بكر) المقدمى بفتح الدال
 المشددة و (يزيد) من الزيادة (ابن زريع) مصغر الزرع و (عزرة) بفتح المهملة وسكون
 الزاى وبالراء (ابن ثابت) بالمثلثة ثم الموحد الانصارى و (ثمامة) بضم المثلثة وخفة الميم مرفى باب
 من اعاد الحديث ثلاثا والرواة كلهم بصريون . قوله (شحيحا) أى يخيل أى لم يكن ترك
 الهودج والاكتفاء بالقتب للبخل بل لمساواة رسول الله صلى الله عليه وسلم و (الزاملة) بالزاى
 البعير الذى يستظهر به الرجل يحمل متاعه وطعامه عليه . قوله (أيمن) بفتح الهمزة وسكون
 التحتانية وفتح الميم وبالنون (ابن نابل) بالنون وبالموحد وباللام أبو عمران المسكى العابد
 الماضى وكان لا يفصح لما فيه من اللكنة وهو من التابعين . قوله (فأعمرها) بقطع الهمزة
 أمر من الاعمار و (أحقبها) أى أردفها والمحقب المردف والحقب جبل يشد به الرجل إلى بطن البعير
 التيمى : الرجل للبعير بمنزلة السرج للفرس و (التنعيم) أحد المواقيت والركوب على الرجل أشق من
 الركوب على المحمل وأبعد من الترفه ولهذا لم يكن أنس يؤثر الرجل على المحمل بل طلب الاقتداء
 بالنبي صلى الله عليه وسلم والتأنيث فى كانت للراحلة التى عليها الرجل ولم يجر لها ذكر لكن الرجل
 دل عليها أى كانت راحلة وزاملة أى حملت المتاع والراكب وأحقبها أى حملها على حقيبة الرجل

١٤٣٠
وصل الحج
المبرور

باب فضل الحج المبرور **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا

إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن

عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لا لكن أنفضل الجهاد حج

مبرور **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا سيار أبو الحكم قال سمعت أبا حازم

قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

(باب فضل الحج المبرور) وهو الحج الذي لا يخالطه إثم وله تفاسير أخر ذكرناها مع شرح الحديث بفوائد شريفة في باب من قال إن الإيمان هو العمل . قوله (حبيب) ضد العدو و (ابن أبي عمرة) بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصب الكوفي مات سنة اثنتين وأربعين ومائة و (عائشة بنت طلحة) بن عبيد الله سمعت خالتها عائشة الصديقة أصدقها مصعب ألف وكانت بديعة الحسن ماتت بعد نيف ومائة . قوله (لكن) خبر المبتدأ مقدما عليه وفي بعضها بلفظ الاستدراك ونصب أفضل . فان قلت : ما المستدرك منه ؟ قلت : الكلام المستفاد من السياق وليس لكن الجهاد لكن الأفضل منه . قوله (سيار) بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء (أبو الحكم) بالمهملة والكاف المفتوحين مر في أول التيمم و (أبو حازم) بالمهملة والزاي سلمان الأشجعي الكوفي مات و

مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

١٤٣٣

مواقيت الحج
والعمرة

بَابُ فَرَضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جَبْرِ أَنَّهُ أُنِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فِي مَنْزِلِهِ وَلَهُ فُسْطَاطٌ وَسَرَادِقٌ فَسَأَلَتْهُ مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ أَنْ أُعْتَمَرَ قَالَ فَرَضَهَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَا وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ

وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ

خلافة عمر بن عبد العزيز (فلم يرفث) بضم الفاء وكسرها ولفظ (كيوم) يجوز فيه البناء على الفتح قال تعالى « فلا رفث ولا فسوق » فقليل معنى لا رفث لا جماع أولا فحش من الكلام ولا فسوق أى لا خروج عن حدود الشريعة وإنما لم يذكر الجدل في الحديث اعتمادا على الآية وتقديره رجع مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم ولدته أمه أو هو بمعنى صار . (باب فرض مواقيت الحج والعمرة) المواقيت جمع الميقات وهو يطلق على الزمان والمكان وههنا المراد المكان . قوله (مالك) هو بن غسان مر في باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان (وزهير) بضم الزاى مصدر الزهر في باب لا يستنجى بروث (وزيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الواو وحدة وسكون التحتانية الجسمى بالجيم المضمومة وفتح المعجمة الكوفى كثير الحديث . قوله (فسطاط) هو بيت من شعر وفيه ست لغات فسطاط وفستاط بالضم والكسر فهن و (السرادق) واحد السرادقات التى تمد فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق . قوله (فرضها) أى قدرها وبينها و (النجد) بفتح النون ما ارتفع من الأرض ونجد من بلاد العرب هو ما ارتفع من تهامة الى أرض العراق و (قرن) بسكون الراء . قال الجوهري : هو بفتحها وغلطوه وهو على مرحلتين من مكة وفى بعضها كتبت بدون الألف فهو أما باعتبار العلية والتأنيث وأما أنه على اللغة الربعية حيث يقفون على المنصوب المذون بالسكون فيكتب بدون الألف لكن يقرأ بالتثنية و (الجحفة) بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا قرينة على طريق

١٤٣٤

قوله تعالى
وتزودوا الخ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى **حَدَّثَنَا** يَحْيَى

ابْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ فَإِذَا قَدَّمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى رَوَاهُ ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا

١٤٣٥

مهل أهل مكة

بَابُ مُهْلِ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

المدينة على نحو ثلاث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بستة أميال وكان اسمها مبيعة فأجحف السيل بأهلها فسميت بها . فان قلت : الاحرام بالعمرة لا يلزم أن يكون من المذكورات بل يصح من الجعرانة ونحوها قلت : هي للمكسي واما الآفاق فلا يصح له الاحرام بها الا في المواضع المذكورة فان قلت : من أين يستفاد الجزء الآخر من الترجمة وهو ميقات الحج قلت : لا قائل بالفرق بين الحج والعمرة في ميقاتهما بالنسبة الى الآفاق فاذا علم الحكم في احدهما علم الحكم في الآخر . قوله (يحيى بن بشر) بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة أبو زكريا البخاري أحد العباد الصالحين مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين و (شابة) بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى مر في باب الصلاة على النفساء في كتاب الحيض و (ورقاء) مؤنث الاورق في باب وضع الماء عند الحلام و (عمر) بالواو كتابة العلم قوله (مكة) وفي بعضها المدينة والاول هو الصحيح وفيه زجر عن التكفف وكثرة السؤال وترغيب التعفف والقناعة بالاقلال . فان قلت : هل فيه مذمة للتوكل قلت : كلا وحاشا وكيف وهو من واجبات الشريعة نعم فيه المذمة على فعلهم اذ ما كان ذلك توكلا بل تأكلا وما كانوا متوكلين بل كانوا امتا كلين اذ التوكل هو قطع النظر عن الاسباب مع تهيئة الاسباب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قيدها وتوكل وعرفه بعضهم بأنه ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر . قوله (ابن عينة) أي سفيان و (مرسل) بفتح السين أي لم يذكر ابن عباس فيه . (باب مهل أهل مكة) لفظ مهل بضم الميم وفتح الهاء اسم مكان

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ
 نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمُ هُنَّ لَهْنٌ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِنْ
 أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ

الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية . فان قلت : غرض البخارى بيان أن الاحرام لا بد وأن يكون من
 هذه المواقيت فما وجهه ، لانه عليه إذ ليس فيه إلا أن التلبية من ثمت قلت : التلبية إما واجبة في
 الاحرام أو سنة فيه وعلى التقديرين فالاحرام لا يخلو منها فالمهل هو الميقات . قوله (وهيب)
 مصغر الوهب (ووقت) أى عين والتوقيت اتعيين فلا يقال إن ذا الحليفة هو الميقات المكانى
 لا الزمانى فلم قال وقت . قوله (قرن المنازل) هو جمع المنزل والمركب الاضافى هو اسم المكان
 وقد يختصر على لفظ المضاف كما فى الحديث المتقدم . قوله (يلم) بفتح التحتانية واللامين وسكون
 الميم الاولى غير منصرف وهو على مرحلتين من مكة وقد تقلب ياؤه همزة . قوله (هن) أى
 المواقيت لأهلن وللهار عليهن (وأنشأ) أى قصد وابتدأ وروى (أهل) مرفوعا ومجرورا وفى
 بعضها أهل بلفظ الماضى من الاهلال . فان قلت : ليس للمكى الاحرام من مكة بالعمرة بل من الحل
 قلت : الحديث مخصوص به أو لأن العمرة حج أصغر والحج قصد وهو الخروج من الحرم . الخطاين
 هذه المواقيت وقتت لتكون حدودا لا يتجاوزها من أراد الاحرام فى حج أو عمرة وهى لا تمنع
 من تقديم الاحرام عليها والمواقيت للعبادات على ضربين أحدهما هذا والآخر لمواقيت الصلاة
 فانها ضربت حدودا لثلاث تقدم الصلاة عليها . أقول : الميقات الزمانى للحج أيضا لا يجوز أن يتقدم
 عليه الحج فالصلاة يتساويان فيما يتعلق بالزمان قال وفيه ان النجدي إذا جاء من اليمن كان
 ميقاته يلم ونحوه وفيه ان من كان عند مروره بها غير مرید للنسك ثم حضرته نيته بعد ما جاوزها
 كان له انشاؤه من حيث قصده ولا يلزمه دم وان من مراده دون هذه الى ما يلى الحرم ينشئ الاحرام
 من دويرة أهله ولا يجب أن يصير إلى الميقات حتى ان أهل مكة يهلون من جوف مكة وهذا فى
 الحج وأما العمرة فانما وجب عليهم الخروج لها منها من أجل أن الله تعالى قال والله على الناس

١٤٣٦

مِيقَاتُ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ

بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَهْلُوا قَبْلَ ذِي الْحُلَيْفَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ

وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَّ

١٤٣٧

مِيقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ

بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الشَّامِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ

دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ

قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمُّ فَهِنْ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لِمَنْ

حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، والحج معناه القصد فلما كانت أعمال العمرة كلها واقعة في الحرم أوجبنا عليه الخروج إلى عرفة وعند منصرفه منها يصير قاصدا لم يوجب عليه الخروج إلى الحل (باب مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) قوله (لا يهلوا قبل ذِي الْحُلَيْفَةِ) فان قلت: يجوز تقديم الاحرام على المِيقَاتِ المِكانِي فما معناه؟ قلت: اما أن يريد به النهي التنزيهي فان الأفضل أن يحرم من المِيقَاتِ لا قبله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وإما أن مذهبه عدم جواز التقديم عليه نظرا إلى ظاهر لفظ الحديث إذ قال «ويهل أهل المدينة من ذِي الْحُلَيْفَةِ» وإما أن يراد بالقبليّة ما قدامها من جهة مكة لا من جهة المدينة. قوله (وبلغني) فان قلت: هل يكون مثله حجة أو هو من قبيل المجهول لأن راويه غير معلوم قلت: لا ينقدح به لأن الظاهر انه لا يرويه الا عن صحابي آخر

كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَهَلَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ
مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا

١٤٣٨

مهل أهل نجد

بَابُ مَهْلِ أَهْلِ نَجْدٍ **حَدَّثَنَا** عَلَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَقَّتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ
وَمَهْلُ أَهْلِ الشَّامِ مِهْيَعَةٌ وَهِيَ الْجَحْفَةُ وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ وَمَهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَسُّ

١٤٣٩

مهل من كان
دون المواقيت

بَابُ مَهْلِ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ
عُمَرَ وَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَسُّ

والصحابه رضى الله عنهم كلهم عدول . قوله ﴿دونهن﴾ أى أقرب إلى مكة ﴿فهله﴾ بضم الميم أى
مكان احرامه دويره أهله ﴿وكذلك﴾ أى وكذا من كان أقرب من هذا الأقرى حتى إن أهل مكة
يكون مهلم من مكة . قوله ﴿مهيعة﴾ بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتانية واهمال العين وقيل
بكسر الهاء والصحيح المشهور هو الاول . قوله ﴿زعموا﴾ أى قالوا والزعم يستعمل بمعنى القول
المحقق ولافظ ﴿ولم اسمعه﴾ معترضة بين قال ومقوله . قوله ﴿معلى﴾ بضم الميم وفتح المهملة وتشديد

وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنَا فَهِنَّ لَهْنٌ وَلَمِنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ فَهِنَّ كَانُوا دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ حَتَّى إِنْ أَهْلَ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا

بَابُ مَهْلِ أَهْلِ الْيَمَنِ حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ

١٤٤٠
مهل أهل اليمن

اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ
الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمُّ هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ وَلِكُلِّ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ
أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَهِنَّ كَانُوا دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أُنْشِئَتْ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ
مِنْ مَكَّةَ

بَابُ ذَاتِ عَرَقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

١٤٤١
ميفات أهل
العراق

ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا فَتَحَ
هَذَانِ الْمَصْرَانِ أَتَوْا عُمَرَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنَا وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ

اللام المفتوحة (ابن أسد) مر في باب المرأة تحيض . قوله (علي بن مسلم) بلفظ الفاعل من الاسلام
الطوسي سكن بغداد مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين و (عبد الله بن نمير) مصغر النمر بالنون والراء
مر في أول التيمم . قوله (المصران) أي البصرة والكوفة و (قرن) قد يكتب بدون الالف ويقرأ

عَلَيْنَا قَالَ فَانْظُرُوا حَذُوهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتُ عِرْقٍ

١٤٤٢ **بَابُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ**

ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ
بِذِي الْحَلِيفَةِ فَصَلَّى بِهَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ

١٤٤٣ **بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَنَا**

خروجه صلى
الله عليه وسلم
على طريق
الشجرة

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ

بالتنوين على اللغة الربعية الا أن يقال إنه علم للبقعة : قوله ((جور)) بفتح الجيم وسكون الواو والميل
عن القصد و((الحذو)) بفتح المهملة وسكون المعجمة الحذاء أى المقابل يقال حذوت النعل بالنعل أى
قدرت كل واحدة لصاحبتها . قوله ((ذات عرق)) بكسر المهملة وسكون الراء وبالقفاف على مرحلتين
من مكة و((العراق)) هو الاقليم المعروف وسمى به لاستواء أرضه وخلوها من جبال تعلو وأودية
تنخفض والعراق لغة الاستواء وقيل لأنه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر وكل شاطئ
ماء عراق وقيل هو معرب ايران وقيل لتراشح عروق الأشجار قال النووي : وقع الاجماع على أن
ذات عرق ميقات أهل العراق وقال الشافعي ولو أهلوا من العقيق كان أفضل والعقيق أبعد من ذات
عرق بقليل فاستحبه لأثر فيه ولأنه نقل ان ذات عرق كانت أولا في موضعه ثم حولت وقربت
الى مكة واختلفوا في أن ذات عرق صارت ميقاتهم بتوقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم او باجتهاد عمر
والأصح هو الثانى كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعي رضى الله عنه . ((باب خرج
النبي صلى الله عليه وسلم)) . قوله ((ابراهيم بن المنذر)) ضد المبشر بلفظ الفاعل من الاذارو ((أنس
ابن عياض)) بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر في باب التبرز في البيوت . قوله ((يخرج))

طَرِيقَ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحَلِيفَةِ بَطْنَ الْوَادِي وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ

١٤٤٤

قوله صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقِيقُ وَادِ مُبَارَكٌ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَبُشَيْرُ بْنُ بَكْرٍ التَّنِيسِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ عُمْرَةَ

أى من المدينة من طريق الشجرة التى عند مسجد ذى الحليفة ويدخل المدينة من طريق المعرس وهو أسفل من مسجد ذى الحليفة و (المعرس) بلفظ المفعول من التعريس وهو موضع النزول مطلقا و قبل النزول آخر الليل . التيمى : يخرج من مكة من طريق الشجرة ويدخل مكة من طريق المعرس عكس ما شرحناه وتمام الحديث لا يساعده . النووى : هو موضع معروف بقرب المدينة على ستة أميال منها . قوله (بات) أى بذى الحليفة (حتى يصبح) ثم توجه الى المدينة وذلك لئلا يفجأ الناس أهااليهم ليلا . قوله (العقيق) بفتح المهملة وكسر القاف الاولى واديدق ماؤه فى غور تهامة . الجوهرى : العقيق واد بظاهر المدينة وكل مسيل شقه ماء السيل و (مبارك) بلفظ النكرة وفى بعضها بالمعرفة و الاضافة أى وادى الموضع المبارك . قوله (الحميدى) بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة أبو بكر عبد الله مرفى أول الصحيح و (الوليد) بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم فى الصلاة فى باب وقت المغرب و (بشر) بالموحدة والمكسورة وسكون المعجمة (التنيسى) بكسر الفوقانية وشدة النون وسكون التحتانية وبالمهملة وقبل بفتح الفوقانية فى باب من أخف الصلاة و (يحيى) هو ابن أبى كثير فى باب كتابة العلم . قوله (صل)

١٤٤٥

فِي حَجَّةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى
ابْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَوَى وَهُوَ فِي مَعْرَسٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بَيْطُنِ الْوَادِي قِيلَ لَهُ
إِنَّكَ بَيْطُحَاءُ مُبَارَكَةٌ وَقَدْ أَنَاخَ بَنَا سَالِمٍ يَتَوَخَّى بِالْمَنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يَنْبِيخُ يَتَحَرَّى مَعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ
الَّذِي بَيْطُنِ الْوَادِي بَيْنَهُمُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ

بَابُ غَسْلِ الْخَلْقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيْبِ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا

فصل الخلق
ثلاث مرات

ظاهره أن هذه الصلاة سنة الاحرام . الخطابي : عمرة في حجة إما أن يكون في بمعنى مع كأنه
قال عمرة معها حجة وإما أن يراد عمرة مدرجة في حجة على مذهب من رأى أن عمل العمرة مضمن
في عمل الحج يجزئه لهما طواف واحد وسعى واحد وفيه تفضيل للقران . قوله ((فضيل)) بالضاد
المعجمة مصغر الفضل مر الاسناد بعينه في باب المساجد التي على طريق المدينة . قوله ((رأى))
بلفظ الماضي المعروف من الرواية وفي بعضها ((أرى ، ورئى)) بلفظ المجهول من الاراءة مقلوبا وغير
مقلوب و ((يتوخى)) أى يتحرى ويقصده و ((المناخ)) بضم الميم المبرك ولفظ ((أسفل)) يجوز بالرفع
وبالنصب هو الرواية . قوله ((بينه)) أى بين المعرس وفي بعضها بينهم أى بين المعرسين . فان
قلت : ما إعرابه ؟ قلت : أسفل خبر أول للبتداء ، وبينه وبين الطريق خبر ثان ، ووسط خبر ثالث أو
بدل . فان قلت ما فائدة الثالث وهو معلوم من الثاني ؟ قلت : بيان أنه في الوسط لا قرب له الى
أحد الجانبين كما هو المشهور من الفرق بين الوسط بتحريك السين والوسط بسكونها . فان قلت
ما وجه تعلق الحديث بالترجمة وقد قيل العقيق بقرب مكة وذو الحليفة هو بقرب المدينة ؟ قلت :
لعل الوادى ممتد من هنا الى ثمت أو هما عقيقان أو المراد بالعقيق ما قاله الجوهرى في صحاحه
((باب غسل الخلق)) بفتح المعجمة وضم اللام المخففة وبالقاف ضرب من الطيب يعمل فيه
زعفران . قوله ((أبو عاصم)) أى الضحاك النزيل وفي بعض النسخ العراقية حدثنا محمد قال حدثنا

ابن جريج أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى أخبره أن يعلى قال لعمر رضي الله عنه أرني النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى إليه قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجرانة ومعه نفر من أصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره وهو متضمن بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضي الله عنه إلى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به فادخل رأسه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سرى عنه فقال

أبو عاصم فهو إما محمد بن المثنى المعروف بالزمن وإما محمد بن معمر البحراني وإما محمد بن بشار باعجام الشين . قوله (ابن جريج) بضم الجيم الأولى وفتح الراء وسكون التحتانية و (عطاء) هو ابن أبي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة و (يعلى) بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالألف ابن أمية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية التميمي المكي أسلم يوم فتح مكة وكان جوادا معروفا بالكرم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون حديثا للبخاري منها ثلاثة قتل بصفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين . قوله (الجرانة) بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء والأولى أفصح . قوله (متضمن) بالضاد والخاء المعجمتين يقال تضمن بطيب إذا تلطخ به وتلوث به ولفظ (أظل) بني لما لم يسم فاعله أي جعل له كالظلة يستظل به و (يغط) بكسر الغين من الغطيظ وهو صوت معه بحركة وهو كغطيط النائم أي نخيره وصوته الذي يردده في حلقه مع نفسه وسبب ذلك شدة الوحي وهوله . قال تعالى : « انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً » . قوله (سرى) أي كشف عنه ما يغشاه روى بتخفيف الراء المكسورة وتشديدها والرواية بالتشديد أكثر ومعناه أنه كشف شيء بعد شيء بالتدريج . قال النووي : وفيه تحريم الطيب على المحرم ابتداء ودواما

أَنَّ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقَالَ اغْسِلِ الطَّيِّبَ الَّذِي بَكَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ وَأَنْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ وَأَصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ
أَرَادَ الْإِنْقَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ نَعَمْ

بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْأَحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَ وَيَتَرَجَّلُ
وَيُدْهِنَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَشْمُ الْمُحْرِمُ الرِّيحَانَ وَيَنْظُرُ فِي

الطيب عند
الأحرام

لأنه إذا حرم دوا ما فلا ابتداء أولى بالتحريم وأن من أصابه في إحرامه طيب ناسيا أو جاهلا
لا كفارة عليه وكذا إذا كان عليه مخيط ينزعه بدون الكفارة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يلزمه
الدم وقال الشعبي لا يجوز نزعه لثلا يصير مغطيا رأسه بل يلزمه الشق وفيه أن العمرة كالحج في
وجوب اجتناب المحرمات ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم أراد مع ذلك الطواف والسعي والحلق
بصفاتها وعوارضها ويخص منها ما يختص بالحج كالوقوف بعرفة والحديث ظاهر في أن السائل
كان عالما بصفة الحج دون العمرة وفيه أن المفتي إذا لم يعلم حكم المسألة أمسك عن جوابها حتى
يعلمه وفيه أن من الأحكام التي ليست في القرآن ما هو بوحي لا يتلى وأما أمره بالثلاث فهو
للبالغة في إزالة أثر الطيب والافالو اجب الازالة، وان حصلت بمرة لحقة لم تجب الزيادة ولعل الطيب
الذي كان على هذا الرجل كان كثيرا ويحتمل أن يكون متعلقا بالقول كأنه قال ثلاث مرات اغسله
أما إدخال يعل رأسه وإذن عمر رضى الله عنه له فيه فحمل على انهما علمانه أنه لا يكره الاطلاع عليه في
ذلك الوقت لأن فيه تقوية الايمان بمشاهدة حالة الوحي الكريم (باب الطيب عند الاحرام)
قوله (يترجل) أى يسرح شعر رأسه يقال رجلت الشعر إذا مشطته و (يدهن) بفتح الهاء من
الثلاثى وبكسرها من ادهن على وزن افتعل اذا طلى بالدهن وهو مرفوع عطف على يلبس وما
مصدرية فيه . فان قلت فى بعض الروايات بالنصب فما وجهه ؟ قلت : ليس عطفا على يحرم بل
منصوب بأن المقدرة بعد حرف العطف اذا كان المعطوف عليه اسما نحو :

لللبس عباءة ونقر عيني أحب الى من لبس الشفوف

قوله (يشم) بفتح الشين و (المرأة) على وزن مفعال و (الزيت) بالجر لأنه بدل أو بيان لما

الْمِرَّةَ وَيَتَدَاوَى بِمَا يَأْكُلُ الزَّيْتَ وَالسَّمْنَ وَقَالَ عَطَاءٌ يَتَخْتَمُ وَيَلْبَسُ الْهَمِيَانَ

وَطَافَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُحْرَمٌ وَقَدْ حَزَمَ عَلَى بَطْنِهِ ثَوْبٌ وَلَمْ تَرَ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالتَّبَانِ بَأْسًا لِلَّذِينَ يَرْحَلُونَ هُوَ دَجَهَا **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ**

١٤٤٦

ابْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كَانَ ابْنُ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدَّهْنُ بِالزَّيْتِ فَذَكَرْتُهُ لَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ مَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ

حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيِصِّ الطَّيِّبِ

فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ**

١٤٤٧

ابْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

يَا كُلُّ وَ (الهميان) بكسر الهماء معرب وهو شبه تكة السراويل يجعل فيها الدراهم وتشد على الوسط

وَ (حزم) بفتح الزاى شد و (التبان) بضم الفوقانية وشدة الموحدة و بالنون سراويل قصير جدا وهو

مقدار شبر ساتر للعورة المغلظة فقط ويكون للملاحين و (الهودج) مركب من مراكب النساء مقتباو غير

مقتب . قوله (يدهن) بالزيت أى لا يتطيب و تقدم فى باب من تطيب فى كتاب الغسل ان عمر قال ما أحب

أن اصبح محرما انضخ طيبا . قوله (فذكرته) أى قال منصور ذكرت امتناع ابن عمر من التطيب لإبراهيم

النخعي والضمير فى (بقوله) عائذ الى ابن عمر . أى ماذا تصنع بقوله حيث ثبت ما ينافيه من فعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم . أو الى الرسول . فان قلت هذا فعل الرسول عليه السلام و تقريره لا قوله . قلت : فعليه بيان

للجواز كقوله قوله (الأسود) بلفظ أفعل الصفة خال إبراهيم المذكور و (الوبص) باهمال الصاد البريق

و المراد أثر الطيب لا جرمه و (المفرق) وسط الرأس و إنما جمع تعميما لجوانب الرأس التى يفرق فيها

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَرَامَهُ حِينَ يُحْرِمُ وَلَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ . مَنْ أَهَلَ

مَلْبَدًا حَدَّثَنَا أَصْبَغُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ
عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ مَلْبَدًا

١٤٤٨

بَابُ الْأَهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

١٤٤٩

الاهلال عند
مسجد
ذى الحليفة

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ مَا أَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ

بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ الْحَرَمُ مِنَ الثِّيَابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ

١٤٥٠

ما لا يلبس
الحرم من الثياب

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ

الجوهري : قولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا . قوله (لحله) أى لتحلله
محظورات الاحرام قبل طواف الافاضة وفيه دليل على أن للحج تحللين وأن المحرم إن تطيب قبل
احرامه لا يضره بقاء أثره عليه بعد الاحرام . فان قلت : حديث المتضمن يدل على أنه لا يجوز
التطيب قبل الاحرام بما أثره باق لأنه أمره بالغسل . قلت : قال محي السنة ذلك لأنه تضمن
بالزعفران وهو حرام على الرجال حالى الحرم والحل . قوله (أصبغ) بفتح الهمزة وسكون المهملة
وفتح الموحدة وبالمعجمة والتلبيد أن يجعل المحرم فى رأسه شيئا من الصمغ ليجتمع شعره لتلايشت
فى الاحرام ويقال لبد الرجل إذا جمع شعره على رأسه ولطخه بالصمغ لئلا يقع فيه القمل . قوله
(موسى بن عقبة) بضم المهملة وسكو القاف وبالموحدة و(عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ وَلَا الْعِمَامَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ أَوْ وَرْسٌ

١٤٥١
الركوب
والارتداف
في الحج

بَابُ الرُّكُوبِ وَالْإِرْتِدَافِ فِي الْحَجِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلَ

وسكون المهملة بينهما. قوله (يلبس) بفتح الموحدة و (البرانس) جمع البرنس بالموحدة والراء والنون والمهملة قلنسوة طويلة وقيل ما رأسه منه ملزق به وأشار بالقميص والسراويل الى ما كان ساترا للبدن وبالعمائم والبرانس الى ما يستر الرأس معتادا وغير معتاد وبالحفاف الى ما يستر الرجل واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فأجاب بعد مالا يجوز لانه أخصر وأحصر فان ما يحرم أقل واضبط مما يحل وفيه فوائد أخرى شريفة مر الحديث في آخر كتاب العلم و (الورس) نبت أصفر يكون باليمن تصبغ به الثياب وفيه أن المحرم منهي عن الطيب في ثيابه كما هو منهي عنه في بدنه وكذلك في طعامه وحلته الذي فيه الطيب (باب الركوب والارتداف) قوله (وهب بن جرير) بفتح الجيم وبكسر الراء المكبرة ابن حازم بالمهملة وبالزاي الجهضمي البصري مر في باب الصلاة و (يونس الأيلي) بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام في كتاب الوحي. قوله (ردف) بكسر الراء بمعنى الرديف و (عرفة) أي عرفات وهو اسم لموضع الوقوف و (المزدلفة) بلفظ الفاعل من الازدلاف وهو التقرب والتقدم لأن الحاج إذا فاضوا من عرفات

مَنْ الْمُرْدَلْفَةِ إِلَى مَنْى قَالَ فَكِلَاهُمَا قَالَ لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِي
حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ

بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأُزْرِ وَلَبَسَتْ عَائِشَةُ

مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ
مِنَ الثِّيَابِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الثِّيَابَ الْمُعَصْفَرَةَ وَهِيَ مُحْرَمَةٌ وَقَالَتْ لَا تَلْتَمَّ وَلَا تَبْرِقَنَّ

وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا بَوْرَسًا وَلَا زَعْفَرَانًا وَقَالَ جَابِرٌ لَا أَرَى الْمُعَصْفَرَ طَيِّبًا وَلَمْ

تَرَ عَائِشَةَ بَاسًا بِالْحُلِيِّ وَالْثَوْبِ الْأَسْوَدِ وَالْمُورِدِ وَالْخُفِّ لِلرَّأَةِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ

لَا بَاسَ أَنْ يُبَدَلَ ثِيَابُهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ

١٤٥٢

سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي كَرِيبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

ازدلفوا إليها أى تقربروا منها وتقدموا إليها وقيل سميت بذلك لمجيء الناس إليها فى زلف من الليل وهو موضع محرم مكة . قوله (الفضل) بسكون المعجمة بن عباس بن عبد المطلب والمرادو الفضل أيضا بقرينة فكلاهما إذ معناه فكلاهما مردفان وفيه جواز إرداف ما اطاقته الدابة . قوله (جمره العقبة) هى حد منى من الجانب الغربى من جهة مكة ويقال لها الجمره الكبرى وجمره الحصان وههنا اسم لمجتمع الحصى . قوله (الأزر) بضم الزاى جمع الأزار نحو الحر والحرار وهو للنصف الأسفل والرداء للنصف الأعلى وعطف الأردية على الثياب من باب عطف الخاص على العام قوله (المعصفرة) أى المصبوغة بالعصفر (ولا تلتم) أى لا تلتئم فحذف إحدى التامين واللتام ما يغطى الشفة و (البرقع) بضم القاف وفتحها ما يغطى الوجه . قوله (لأرى المصفر طيبا) أى مطيبا إذ لم يصح كون المفعول الثانى معنى والأول عينا و (الحلى) بضم الحاء وكسر اللام جمع الحلى و (المورِد) أى المصبوغ على لون الورد . قوله (المقدمى) بلفظ المفعول من التقديم و (فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و (كرب) مصغر الكرب بالكاف والراء والموحدة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَأَدَهَنَ وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأُرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ تَلَبَسُ إِلَّا الْمَزْعَفَرَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ فَأَصْبَحَ بَذَى الْحُلَيْفَةِ رَكِبَ رَا حِلَّتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ وَذَلِكَ لِحَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ مَكَّةَ لَا رُبْعَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بَدَنِهِ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحُجَّوْنَ وَهُوَ مِهْلٌ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَقْصِرُوا مِنْ رُؤُسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا

قوله «تردع» بالراء والمهملتين أى تلتطخ الجلد وبه ردع من الزعفران أى لطح وأثر «والبيداء» هى الشرف الذى قدام ذى الحليفة الى جهة مكة وسميت ببيداء لانه ليس فيها بناء ولا أثر وكل مفازة تسمى ببيداء و«البدنة» . قال الجوهري : هى ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والجمع بدن بالضم وتقليدها أن يعلق شئ في عنقه ليعلم أنه هدى مقلد . الازهرى : تكرر البدنة من الابل والبقر والغنم وتجمع على البدن بضم الدال واسكانها . النووى هى البعير ذكر أو أنثى بشرط أن يكون فى سن الاضحية وهى التى استكملت خمس سنين وفيه استحباب التقليد . قوله «لم يحل» أى لم يصح حلالا إذ لا يجوز لصاحب الهدى أن يتحلل حتى يبلغ الهدى محله و«الحجون» بفتح المهملة وضم الجيم الخفيفة وبالنون جبل بمكة وهى مقبرة . قوله «ثم يحلوا» وذلك كانوا متمتعين ولم يكن معهم الهدى فلهذا حل لهم الفساء والطيب وسائر المحرمات

وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ وَالطَّيْبُ وَالثِّيَابُ

بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

من بات
بذی الحلیفة

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

١٤٥٣

يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَبَذَى الْحُلَيْفَةَ رَكَعَتَيْنِ

ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهْلٌ **حَدَّثَنَا**

١٤٥٤

قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَصَلَّى

الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ

بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْأَهْلَالِ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا

١٤٥٥
رفع الصوت
بالاهلال

حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ

وافظ ((الطيب)) مبتدأ خبره محذوف أي حلال والجملة عطف على الجملة ((باب من بات بذی الحلیفة))

قوله ((محمد بن المنکدر)) بلفظ الفاعل من الانکدار مرفی باب صب النبی صلی الله علیه وسلم وضوءه

قوله ((رکعتین)) أي علی سبیل القصر لانه کان منشأ للسفر وذلك کان فی صلاة العصر وأما

وَسَمِعْتَهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا

١٤٥٦
التلبية

بَابُ التَّلْبِيَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ

١٤٥٧

لَا شَرِيكَ لَكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

عُمَارَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ

الذى صلى بالمدينة فهي صلاة الظهر . قوله ((يصرخون)) أى يرفعون أصواتهم بالاحرام بالحج والعمرة . فان قلت : كان بعضهم متمتعين فلا يكون احرامهم الا بالعمرة فقط قلت : سيجى بمبحثه مفصلا مع أن هذا يحتمل أن يكون على سبيل التوزيع بأن يكون بعضهم صارخا بالحج وبعضهم بالعمرة ((باب التلبية)) . قوله ((لبيك)) قال سيدي به هي كلمة مشاة للتكثير لأنها الحقيقة التثنية بحيث لا تتناول إلا فردين فقط ودليل كونه مثنى قلب الألف ياء مع المظهر وقال يونس هو اسم مفرد وانقلاب الألف لا تصالها بالضمير وأما أصله فقليل إنه من لب إذا أحب أو من اللباب وهو الخالص أو من لب بالمسكان إذا قام به فمعناه اتجأه إليك أو محبتي لك أو اخلاصى لك أو اقامتى على اجابتك مرة بعد أخرى قال القاضى عياض وهذه اجابة لقوله تعالى لابراهيم « وأذن فى الناس بالحج » قوله ((إن الحمد)) روى بكسر إن وفتحها . الخطابى : الاختيار فى إن الكسر لأنه أعم وأوسع وقال أبو العباس من كسر فقد عم ومن فتح فقد خص أى معنى الكسر إن الحمد والنعمه لك على كل حال ومعنى الفتح لبيك لهذا السبب والمشهور فى النعمة النصب ومن رفعها قال هى مبتدأ وخبره محذوف وقال ابن الأنبارى . وان شئت جعلت خبر إن محذوف أى إن الحمد لك والنعمه مستقرة لك وحاصله أن النعمة والشكر على النعمة كليهما لله تعالى وكذا يجوز فى الملك أيضا وجهان وأما حكم التلبية فأجمعوا على أنها مشروعة . فقال الشافعى وأحمد : هى سنة ولو تركها لادم عليه ومالك : لو تركها لزمه الدم وأبو حنيفة : لا ينعقد الحج إلا بانضمام التلبية الى النية وسوق الهدى . قوله ((عمارة))

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِي لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ
وَالنَّعْمَةَ لَكَ . تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ شُعْبَةُ أَخْبَرَ نَاسِلِيَّانَ سَمِعْتُ
خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ

التحميد
والتسبيح
قبل الإهلال

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ
الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بَدَى الْخُلَيْفَةُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ رَكِبَ
حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ حَمْدَ اللَّهِ وَسُبْحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهْلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَأَهْلَ
النَّاسُ بِهِمَا فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فُخِّلُوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ

١٤٥٨

بضم المهملة وخفة الميم وبالراء مرفى باب رفع البصر الى الامام ((وابو عطية)) بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية مالك بن عامر الهمداني الوادعي بالمهملةين الكوفي مات في ولاية مصعب بن الزبير
و((ابو معاوية)) هو الضرير محمد بن حازم بالمعجمتين و((سليمان)) هو الاعمش و((خيثمة))
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثناة عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي ألف درهم
فأنفقها على أهل العلم . ((باب التحميد)) قوله ((البيداء)) هو الشرف الذي قدام ذى الخليفة و((قدمنا))
أى مكة ((وأمر الناس)) أى الذين لم يسوقوا الهدى بالتحلل و((فخّلوا)) أى صاروا إحلالا. فان قلت كيف
جاز للقارن أن يحل قبل إتمام الحج وما ذلك إلا بالتمتع؟ قلت: العمرة كانت عندهم منكراً في أشهر الحج
كما هو رسم الجاهلية فأمرهم بالتحلل من حجهم والانفساخ الى العمرة تحقيقاً لمخالفة رسمهم وتصريحاً بجواز
الاعتبار في تلك الأشهر واختلفوا في هذا الفسخ فقال أحمد: جوازه باق الى يوم القيامة ويجوز لكل من أحرم

قَالَ وَنَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا وَذَمَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ كَبَشِينَ أَمْلَحِينَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَنَسٍ

١٤٥٩

من أهل حين
استوت به
راحته

بَابُ مَنْ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ أَهَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً

الاملا
مستقبل القلة

بَابُ الْأَهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقَالَ أَبُو مُعَمَّرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا صَلَّى بِالْغَدَاةِ بَدَى
الْحَلِيفَةَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرَحَلَتْ ثُمَّ رَكِبَ فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا
ثُمَّ يَلْبِي حَتَّى يَبْلُغَ الْحَرَمَ ثُمَّ يَمْسِكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوى بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ

بحج وليس معه الهدى ان يقلب إحرامه عمرة وقال الآخرون هو مختص بتلك السنة لا يجوز بعدها
قوله (يوم) بالضم لأن كان تامة وسميت بالتروية لأنهم كانوا يرتوون فيه الماء ويحملونه معهم في
ذهابهم من مكة الى عرفات وهو اليوم الثامن من ذى الحجة . قوله (قياماً) أى قائمات و(الأملاح)
هو الأبيض الذى يخالطه سواد والنحر كان فى البدنة التى لهدى مكة والذبح للكباش الذى للاضحية
يوم العيد بالمدينة . قوله (استوت به راحلته) أى رفعته مستويا على ظهرها ولفظ استوت به حال
أى متلبسة برسول الله صلى الله عليه وسلم قائمة (باب الاهلال) . قوله (أبو معمر) بفتح الميم
عبد الله المشهور بالمقعد مر فى كتاب العلم . قوله (الغداة) أى صلاة الغد وفى بعضها بالغداة أى
صلى الصلاة فى هذا الوقت و(قائماً) أى منتصباً غير مائل . قوله (يمسك) أى عن التلبية . فان قلت :

١٤٦٠

فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ
تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ فِي الْغَسْلِ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ
حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى
مَكَّةَ أَذْهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ الْخَلِيفَةِ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْكَبُ
وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاِحَلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَفْعَلُ

١٤٦١
التلبية إذا
انحدر في
الوادي

بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي

ما فائدة وهو استفاد من مفهوم الغاية ؟ قلت : التصريح بما علم التزاما . فان قلت : وقت الامساك
هو صبيحة يوم العيد في منى لا بلوغ الحرم قلت : ليس الغرض منه ههنا بيان وقته على الخصوص فلمذا
أجمل أو أراد بالحرم منى أو كان ذلك عند التمتع . قوله (حتى إذا جاء) فان قلت : هي غاية لماذا ؟ قلت : لقوله
استقبل أو المراد بالحرم ما هو المتبادر الى الذهن وهو أول جزء منه يعني أمسك فيما بين أوله وذى
طوى فحتى على هذا الوجه غاية لقوله يمسك . قوله (ذا طوى) بكسر الطاء وضمها وفتح الواو
الخفيفة واد معروف بقرب مكة . النووى في تهذيب الاسماء : هو موضع عند باب مكة بأسفلها في
صوب طريق العمرة المعتاد ومسجد عائشة ويعرف اليوم بآبار الزاهد يصرف ولا يصرف وقال في
شرح صحيح مسلم أيضا كذلك في باب استحباب المبيت بذي طوى لكنه قال في باب جواز
العمرة في أشهر الحج انه مقصور منون تم كلامه وفي بعضها حاذى طوى من المحاذاة وب حذف كلمة
ذى والأول هو الصحيح لأن اسم الموضع ذو طوى لا طوى . قوله (زعم) أى قال و (اسمعيل)
أى ابن عليه و (أيوب) أى السخيتاني و (فى الغسل) أى فيما قال انه اذا صلى الغداة اغتسل . قوله
(الربيع) ضد الخريف هو سليمان مر في باب علامات المنافق و (فليح) بضم الفاء وفتح اللام

ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس رضي الله
عنهما فذكروا الدجال أنه قال مكتوب بين عينيه كافر فقال ابن عباس لم
أسمعه ولكنه قال أما موسى كاتي أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي

باب كيف تهل الحائض والنفساء أهل تكلم به واستهللنا وأهللنا

إهلال الحائض
والنفساء

الهلل كله من الظهور واستهل المطر خرج من السحاب وما أهل لغير الله
به وهو من استهلل الصبي **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله

١٤٦٢

وسكون التحتانية وبالمهملة في كتاب العلم و (ابن أبي عدي) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية
وتشديد التحتانية في باب إذا جامع في كتاب الغسل و (عبد الله بن عون) بفتح المهملة وبالنون
مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ. قوله (أنه) بفتح الهمزة و (قال) أي رسول الله صلى
الله عليه وسلم و (كأني) هو جواب أما والفاء محذوف منه وهذا حجة على النحاة حيث لم يجوزوا حذفها
و (الوادي) أي وادي مكة. التيدى: فيه دليل أن موسى كان يحج قال المهب لفظ موسى وهم من الراوى والله
أعلم لأنه لم يأت خبر بأنه حي وأنه سيحج وإنما أتى ذلك عن عيسى واختلط على الراوى فنقل موسى بدل
عيسى وذلك على رواية إذا انحدر لأنه اخبار عما يكون في المستقبل وأما من روى إذا انحدر بلفظ
إذ الذي للماضي فيصح موسى بأن يراه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام أو يوحى إليه بذلك أقول المناسب
لذكر الدجال عيسى صلوات الله عليه (باب كيف تهل الحائض) أي تحرم و (كله) أي كل هذه الألفاظ
مشتق يعنى من الظهور فانه إذا تكلم أظهر ما في قلبه وإذا طلع الهلال فقد ظهر من الخفاء الذي له من المحاق
الجوهري: أهل الهلال واستهل على ما لم يسم فاعله ويقال أيضا استهل بمعنى تبين. قوله (وما أهل) أي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا
بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدًى فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ
الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ
وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
انْقِضِي رَأْسَكُمْ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا
الْحَجَّ أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى
التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ فَقَالَ هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ قَالَتْ فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلًا
بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ
أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنَى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَأَتَمُّوا طَوَافًا وَاحِدًا

نودي على المذبح بغير اسم الله وأصله رفع الصوت واستهل الصبي إذا صاح عند الولادة. قوله ﴿فأهللنا
بعمرَةٍ﴾ فإن قلت تقدم في باب الحيض وسيجيء في باب التمتع أنهم كانوا لا يرون إلا الحج قلت معنا
لا يرون عند الخروج إلا ذلك فبعد ذلك أمرهم الرسول بالاعتبار فعلموا اعتقدوه من حرمة العمرة في أشهر
الحج. قوله ﴿هدى﴾ بسكون الدال أو بكسرهما مع تشديد الياء وهو ما يهدي إلى الحرم من النعم
و﴿انقضى﴾ بالقاف ويجوز بالفاء إن صح الرواية و﴿التنعيم﴾ بفتح الفوقانية وسكون النون وبالمهمل
عند طرف حرم مكة من جهة الشام وهو المشعر بمسجد عائشة رضي الله عنها. قوله ﴿مكان﴾
بالرفع أي بدل وبالنصب على أنه ظرف. الخطابي: الحديث مشكل جدا إلا أن يؤول على الترخيص
لها في فسخ العمرة كما أذن لأصحابه في فسخ الحج وكان الشافعي يؤوله على أنه إنما أمرها أن تدع

من أهل في زمنه
صلى الله عليه وسلم
كامله

بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَه أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بْنِ جَرِيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٤٦٣

أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَذَكَرَ

قَوْلَ سُرَاقَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهَذَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا ١٤٦٤

عمل العمرة وتدخل عليها الحج فتكون قارنة لا أن تدع العمرة نفسها وعلى أن عمرتها من التمتع غير واجب لدخولها في عقد الاحرام بالحج يعني في قرانها وإنما أراد صلى الله عليه وسلم تطيب نفسها بذلك أي بأن يحصل أيضا لها عمرة منفردة مستقلة كما حصلت لسائر أمهات المؤمنين لكن تأويله يوهنه لفظ انقضى رأسك وامتشطي أقول لا يوهنه لأن نقض الرأس والامتشاط جائزان في الاحرام بحيث لا تذف شعرا وقد يتأول بأنها كانت معذورة بأن كان برأسها أذى فأباح لها كما أباح لكعب بن عجرة الحلق للأذى وقيل المراد بالامتشاط تسريح الشعر بالأصابع لغسل الاحرام بالحج ويلزم منه نقضه وسبق مباحث الحديث في باب امتشاط المرأة في كتاب الحيض (باب من أهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (المكي) هو بلفظ المنسوب الى مكة شرفها الله تعالى مر في باب من أجاب الفتيا في كتاب العلم والضمير في احرامه راجع الى علي رضي الله عنه وهو كان قد أحرم بما أحرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله (سراقة) بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وبالمهملة الساكنة بينهما وقيل بفتح الشين السكتاني بالنون المدلجى بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم الحجازي روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر حديثا روى البخاري منها واحدا وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا لبست سواري كسرى فلما أتى عمر رضي الله عنه بتاج كسرى وسوارية دعا سراقة فألبسه السوارين وقال ارفع يديك وقل الله أكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز وألبسهما سراقة بن مالك أعرابيا من بني مدلج مات في أول خلافة عثمان رضي الله عنه سنة أربع وعشرين

سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَدِمَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ بِمَا
 أَهَلَّتْ قَالَ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهُدَى
 لَأَحَلَلْتُ وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَا أَهَلَّتْ يَا عَلِيُّ قَالَ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ
 حَرَامًا كَمَا أَنْتَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ

١٤٦٥

وفاعل «ذكر» أما المسكى وأما جابر فقائله أما البخارى وأما عطاء وهو إشارة إلى ما قال - عند قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة - يارسول الله ألعانها هذا أم
 للأبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج لأبد الأبد أى ليس لعامك بل للأبد
 ومعناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت أفعال العمرة في أفعال الحج الى يوم القيامة وقيل
 معناه أن العمرة يجوز فعلها في أشهر الحج الى القيامة أو معناه جواز فسخ الحج الى العمرة . قوله
 «الحسن الخلال» بفتح المعجمة وشدة اللام الأولى «الهدلى» بضم الهاء وفتح المعجمة الحلوانى
 بضم المهملة وسكون اللام الحافظ مات سنة ثنتين وأربعين ومائتين و «سليم» بفتح المهملة
 وكسر اللام «ابن حيان» بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون مر في باب التكبير على الجنائز
 و «مروان الأصفر» البصرى . قوله «لأحلت» أى من احرام وتمتعت لأن صاحب الهدى
 لا يمكنه التحلل حتى يبلغ الهدى محله وهو في يوم النحر . قوله «محمد بن بكر» البرسانى بضم الموحدة
 وسكون الراء وبالمهملة مر في باب تضييع الصلاة في كتاب المواقيت . قوله «فأهد» بقطع الهمزة
 «كما أنت» أى فى الاحرام الى الفراغ من الحج وهذا تعليق من ابن جريج أو هو داخل تحت الاسناد
 الأول قالوا فيه دليل على أنه صلى الله عليه وسلم كان قارنا إذ وجوب الهدى إنما هو على القران
 والمتمتع لا المفرد وليس متمتعا لأن لفظ أمكث يدل على عدمه . قوله «قيسر بن مسلم» بلفظ

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمٍ بِالْيَمَنِ فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ بِمَا أَهَلَّكَ قُلْتُ أَهَلَّكَ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ قُلْتُ لَا فَأَمَرَنِي فَطَفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصِّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحْلَلْتُ فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَشَطَطَنِي أَوْ غَسَلَتْ رَأْسِي فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنْ نَأْخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ بِأَمْرِنَا بِإِتِّمَامِ قَالَ اللَّهُ (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ) وَإِنْ نَأْخُذُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحْرَ الْهَدْيَ

قوله تعالى
الحج أشهر
معلومات

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ

الفاعل من الاسلام و (طارق) بالمهملة والراء والقاف تقدما في باب زيادة الايمان . قوله (امرأة) محمول على أن هذه المرأة كانت محرما له وإنما لم يذكر الحلق لأنه كان مشهورا عندهم أو أنه داخل في لفظ أمرني بالاحلال . قوله (فقدم) بكسر الدال أى جاء زمن خلافته فأذكر فسخ الحج الى العمرة . فان قلت أبو موسى فسخ الحج اليها أم لا ؟ قلت فسخ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اما قارنا أو مفردا وهو كان تابعا له فاذا تمتع يلزم تركه الحج من ذلك الاحرام فان قلت نقل بعضهم ان عمر كان منكرا للتمتع بهذا الوجه المذكور من الشرطين فما قولك فيه قلت : اختلفوا في المتعة التي نهى عنها فقيل هي فسخ الحج الى العمرة وهو ظاهر وقيل هو التمتع المشهور والنهي للتنزية لا للتحريم . فان قلت ما وجه دلالة الآية حينئذ على ذلك ؟ قلت : لعله من جهة أن من جملة إتمام الحج الاحرام من الميقات والتمتع ليس احرامه إلا من مكة أو المراد بالاتمام

لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ
وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ السَّنَةِ أَنْ
لَا يُحْرَمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَكَرِهَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُحْرَمَ مِنْ
خُرَاسَانَ أَوْ كِرْمَانَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ

١٤٦٦

امتداد زمان العمرة أيضا الى وقت تحلل الحج لكونهما في سلك واحد . فان قلت إن عليا وأبا موسى
كليهما علقا بالاهلال باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما الفرق بينهما حيث أمر عليا بالدوام عليه
وأبا موسى بفسخه الى العمرة ؟ قلت : كان مع علي الهدى كما كان معه صلى الله عليه وسلم ولم يكن مع
أبي موسى فأعطى له حكم نفسه لو لم يكن معه الهدى وهو التمتع قال صلى الله عليه وسلم لو لا الهدى
لجعلنا عمرة وفي الحديث صحة الاحرام معلقا قيل ويحتمل أن يكونا قد بلغهما أنه صلى الله عليه وسلم
قارن فنوبا القران وقت العقد فلما سألهما قالا أهملنا بما أهملت به ﴿باب قول الله تعالى الحج أشهر﴾
قوله ﴿عشر﴾ هذا هو مذهب أبي حنيفة وأما عند الشافعي فهو تسع ذى الحجة وليلة يوم عيد النحر
وعند مالك ذو الحجة كلها . فان قلت كيف كان الشهران وبعض الثالث أشهرا ؟ قلت اسم الجمع
يشارك فيه ما وراء الواحد أو نزل بعض الشهر منزلة كله مجازا . قوله ﴿من السنة﴾ أى من الشريعة
إذ هو واجب ولا ينعقد الاحرام بالحج إلا في أشهره عند الشافعي وأما عند غيره فلا يصح شيء
من أفعال الحج إلا فيها . قوله ﴿خراسان﴾ بضم الخاء هى المملكة المعروفة موطن الكثير من
علماء المسلمين و﴿كرمان﴾ بكسر الكاف هى مملكتنا منزل الكرم والكرام دار أهل السنة والجماعة
وقيل بفتحها والمملكتان متلاصقتا الحدين ووجه الكراهة أن الغالب أن الاحرام من خراسان
ونحوه موجب للخرج والتضرر ولا حرج في الدين ولا ضرر في الاسلام وهذا على سبيل التمثيل
لأنه مخصوص بهاتين المملكتين إذ حكم سائر البلاد البعيدة عن مكة كالصين والهند كذلك
ويحتمل أن يعلل بأن الاحرام منها لا يقع غالبا إلا قبل الأشهر وهو مكروه إما تحريما وإما تنزيها
هذا مع أنه محتمل أن تكون الكراهة من جهة الميقات المكانى إذ الأفضل أن لا يحرم من ديرة
أهله عند كثير من العلماء اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير مناسب للترجمة . قوله
﴿أبو بكر الحنفى﴾ بفتح المهملة والنون وبالفاء عبد الكبير بن عبد المجيد البصرى مات سنة

الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلَيْلَى الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ فَزَلْنَا بِسَرَفٍ قَالَتْ نَخْرَجُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدًى فَأَحَبُّ إِلَهُ يَجْعَلُهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدًى فَلَا قَالَتْ فَلَا أَخْذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَتْ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدًى فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا هَنْتَاهُ قُلْتُ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ فَمَنْعَتُ الْعُمْرَةَ قَالَ وَمَا شَأْنُكَ قُلْتُ لَا أَصِلِّي قَالَ فَلَا يُضِيرُكَ إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ

أربع ومائتين و (أفلح) بفتح الهمزة واللام وبالفاء الساكنة بينهما وبالمهمله (ابن حميد) مصغر الحمد مرفى باب هل يدخل الجنب يده . قوله (حرم الحج) بضم الحاء والراء . قال النووي : أى أزمته وأمكنته وحالاته وبالفتح جمع حرمة أى ممنوعات الشرع ومحرماته . قوله (سرف) بفتح المهمله وكسر الراء وبالفاء غير منصرف موضع قريب لمكة و (فلاخذ) اما اسم كان تامه مقدرة وإما مبتدا خبره من أصحابه أى فلاخذ بعض أصحابه وكذا التارك . قوله (هتاه) من على وزن أخ كناية عن شيء لا يذكر باسمه وتقول فى النداء ياهن أى يارجل ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول ياهنه وأن تشبع الحركة فيولد الألف فتقول ياهناه وللراءة ياهنت بسكون النون وياهنتاه أقبل أى يا امرأة ولا يستعملان إلا فى النداء وجوز بعضهم ضم الهاء . التيمى : الألف والهاء فى آخره كالألف والهاء فى الندبة ومنهم من يسكن النون . قوله (لا أصلى) كناية

مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا قَالَتْ فَخَرَجْنَا
 فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مَنَى فَطَهَّرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مَنَى فَأَفَضْتُ بِالْبَيْتِ قَالَتْ
 ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ وَنَزَلْنَا مَعَهُ فَدَعَا عَبْدَ
 الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَخْرِجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتَهْلِ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا ثُمَّ
 ائْتِيَا هَهُنَا فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي قَالَتْ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا فَرَّغْتُ وَفَرَّغْتَ
 مِنَ الطَّوَافِ ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ فَقَالَ هَلْ فَرَّغْتُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ فِي

عن الحيض وفيه رعاية الأدب وحسن المعاشرة و﴿لا يضريك﴾ ولا يضورك ولا يضرك الثلاث بمعنى
 واحد و﴿يرزقكها﴾ وفي بعضها باشباع كسرة الكاف ياء و﴿النفر﴾ بسكون الفاء وفتحها و﴿الآخر﴾
 هو اليوم الثالث عشر من ذى الحجة والنفر الأول هو الثاني عشر منه و﴿المحصب﴾ بضم الميم وبالحاء
 والصاد المهملتين المفتوحتين وبالموعدة مكان متسع بين مكة ومنى وسمى به لاجتماع الحصباء فيه
 بحمل السيل فإنه موضع منبسط وهو الأبطح والبطحاء وحدوه بأنه ما بين الجبلين إلى المقابر وليست
 المقبرة منه والمحصب أيضا موضع الجمار من منى ولكنه ليس هو المراد ههنا. قوله ﴿افرغا﴾ يدل
 على أن عبد الرحمن أيضا اعتمر مع عائشة رضى الله عنها و﴿انظركما﴾ أى أنتظركما و﴿حتى تأتيا﴾
 بنون الوقاية وحذف ياء المتكلم والاكتفاء بالكسرة عنها. قوله ﴿فرغت﴾ بالتكرار وصلة
 الأول محذوفة أى فرغت من العمرة. فإن قلت ما فائدة التكرار؟ قلت: المراد من الأول الفراغ
 من العمرة ومن الثاني الفراغ من طواف الوداع وفي بعضها الثاني منهما بلفظ الغائب أى لفرغ
 عبد الرحمن. قوله ﴿بسحر﴾ بفتح الراء بدون التنوين وبجرها مع التنوين وهو عبارة عن
 قبيل الصبح الصادق فإذا أردت به سحر ليلتك بعينه لم تصرفه لأنه معدول عن السحر وهو علم له
 وإن أردت نكرة صرفته فهو منصرف والأول هى الأولى. قوله ﴿فرغتم﴾. فإن قلت القياس
 فرغتما. قلت المراد هما ومن معهما فى ذلك الأعمار أو أن أقل الجمع اثنان و﴿آذن بالرحيل﴾ أى

أَصْحَابَهُ فَأَرْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرُّوا بِمُتَوَجِّهَاتِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ . ضَيْرٌ مِنْ ضَارٍ يَضِيرُ ضَيْرًا
وَيُقَالُ ضَارٌ يَضُورُ ضُورًا وَضَرٌّ يَضُرُّ ضَرًّا

التمتع
والاقران

بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْأَفْرَادِ بِالْحَجِّ وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَهُ هَدْيٌ **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ **١٤٦٧**
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَرَى إِلَّا
أَنَّهُ الْحَجُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ
سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقَنَّ فَأَحْلَلْنَ
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَحَضْتُ فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ

أعلم الناس بالارتحال وفيه أن من كان بمكة وأراد العمرة فبقائه لها الحل وإنما وجب الخروج إليه ليجمع
في نسكه بين الحل والحرم كما أن الخارج يجمع فان عرفات من الحل (باب التمتع) وهو أن يحرم
بالعمرة في أشهر الحج ثم بعد الفراغ منه يحرم بالحج في تلك السنة بلا عود إلى الميقات و(الاقران)
أن يحرم بهما و(الافراد) أن يحرم بالحج وبعد الفراغ يحرم بالعمرة. قوله (عثمان) أي ابن أبي شبة
(جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى و(منصور) أي ابن المعتمر تقدموا في باب من سأل
في كتاب العلم و(إبراهيم) أي النخعي و(الأسود) بفتح الهمزة خال إبراهيم والرجال كلهم
كوفيون. قوله (لانرى) بضم النون أي لا نظن وتقدم التوفيق بينه وبين قولها فأهللنا بعمرة في
باب كيف تهل الحائض. قوله (أن يحل) أي بأن يحل وهو بضم الياء وفي بعضها بفتحها أي يصير
حلالا والأول مناسب لقوله فأحللن والثاني لقوله حل. فان قلت مرآفا أنه أمرم بذلك بسرف
قبل قدوم مكة وههنا قال بعده. قلت قاله مرتين قبل القدوم وبعده والثاني تكرار للأول وتأكيده
قوله (فلم أطف) فان قلت هذا مناف لقوله تطوفنا. قلت المراد بلفظ الجمع الصحابة وهذا

قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ قَالَ وَمَا
 طُفْتُ لِيَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ لَا قَالَ فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ
 ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ صَفِيَّةُ مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ قَالَ عَقَرَى حَلَقَى
 أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا بَأْسَ أَنْفَرَى قَالَتْ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَقِينِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا

تخصيص لذلك العام . فان قلت فكيف صح حجها بدون الطواف ؟ قلت : ليس المراد به طواف
 ركن الحج بدليل ما سبق من قولها ثم خرجت من منى فأفضت بالبيت . قوله ((ليلة الحصة)) أى
 الليلة التى بعد ليالى التشريق التى ينزل الحاج فيها فى المحصب والمشهور فيها سكون الصاد وجاء فتحها
 وكسرها وهى أرض ذات حصى . قوله ((بحجة)) فان قلت فما قول من قال إنها كانت قارنة . قلت
 مرادها أنهم يرجعون بحج منفردة وارجع وليس لى عمرة منفردة : قوله ((صفية)) هى أم المؤمنين
 سبقت فى باب المرأة تحيض بعد الاضافة و((ما أُرَانِي)) أى ما أظن نفسى إلا حابسة القوم عن
 التوجه الى المدينة لأنى حضت وما طفت بالبيت فلعلمهم بسببى يتوقفون الى زمان طوافى بعد الطهارة
 وإسناد الحبس اليها على سبيل المجاز . قوله ((عقرى حلقى)) قال أبو عبيد معناه عقرها الله وحلقها
 أى عقرى الله جسدها وأصابها بوجع فى حلقها هذا على ما يرويه المحدثون والصواب عقرها حلقا
 أى مصدرين بالتنوين فهما فقيل له لم لا يجوز فعلى ؟ قال لأن فعلى تجىء نعتا ولم تجىء فى الدعاء وهذا
 دعاء . وقال صاحب المحكم : عقرها الله وحلق شعرها وأصابها فى حلقها بالوجع فعقرى ههنا مصدر
 كدعوى وقيل معناه تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها أى هو جمع عقير وهو مثل جريح وجرحى لفظا
 ومعنى وقيل عقرى عافر لا تلد وحلق أى مشرومة . قال الأصمى يقال أصبحت أمه حالقا أى
 ثاكلا . قال النووى : وعلى الأقوال كلها هى كلمة اتسعت فيها العرب فصارت تطلقها ولا تريد بها
 حقيقة معناها التى وضعت له كترت يدها وقاتله الله . وقال إن المحدثين يروونه بالالف التى هى ألف
 التأنيث ويكتبونه بالياء ولا ينونونه . قوله ((انفرى)) بكسر الفاء أى ارجعى واذهبى إذ لا حاجة

- ١٤٦٨ مِنْهْبَةٌ عَلَيْهَا أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مِنْهْبٌ مِنْهَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ وَأَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعُثْمَانَ يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ وَأَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهَا فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ

لك الى طواف الوداع لانه ساقط عن الحائض. قوله ((أبو الاسود)) ضد الأبيض ((محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل)) بفتح النون والفاء المشهور بيتيم عروة مر في باب الجنب يتوضأ. قوله ((من أهل بعمره)) فان قلت قلت لانرى إلا أنه الحج فكيف أهلوا بالعمرة؟ قلت: ذلك الظن كان عندا الخروج وأما الانقسام الى هذه الثلاثة من التمتع والقران والافراد فهو بعد ذلك. قوله ((غندر)) بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الأصح وبالراء محمد بن جعفر مر في باب «ظلم» في كتاب الايمان و((الحكم)) بالمهملة والكاف المفتوحين ((ابن عتيبة)) مصغر عتبة الدار في «السمر بالعلم» و((علي بن حسين)) المشهور بزين العابدين في باب من قال في الخطبة في كتاب الجمعة و((مروان بن الحكم)) بالمفتوحين في أواخر كتاب الوضوء. قوله ((المتعة)) اختلفوا في المتعة التي نهى عنها فقيل هي فسخ الحج الى العمرة لانه كان مخصوصا بتلك السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تحقيق المخالفة

١٤٧٠ وَحِجَّةَ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أَحَدٍ حَدَّثَنَا
 مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ
 فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ وَعَفَا الْأَثَرُ
 وَأَنْسَلَخَ صَفْرُ مُحَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ما عليه الجاهلية من منع العمرة في أشهر الحج ، وقيل هو التمتع المشهور والنهي للتنزيه ترغيبا في الافراد . قوله ((وأن يجمع)) أى القران . فان قلت ما المراد منه ؟ قلت : قال ابن عبد البر : القران أيضا نوع من التمتع لأنه يمنع سقوط سفره للنسك الآخر من بلده . وقال النووي : كره عمر عثمان وغيرهما التمتع وبعضهم التمتع والقران . قال وقد انعقد الاجماع بعده على جواز الافراد والقران والتمتع من غير كراهة وإنما اختلفوا في الأصل منها . قوله ((فلما رأى على)) أى النهى وهو مفعوله محذوفاً و ((أهل)) جواب للـ و لبيك مقول قائلا مقدرا . ((وقال)) أى على وهو استئناف كان قائلا قال لم خالفه فأجاب بأنه مجتهد لا يجوز أن يقلد مجتهدا آخر لا سيما مع وجود السنة . قوله ((وهيب)) مصغر الوهب و ((كانوا)) أى أهل الجاهلية ((برون)) أى يعتقدون ويجعلون المحرم صفرأ أى يجعلون صفرأ من الأشهر الحرم لا المحرم . قال في الكشف : النسيء هو تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر وبما زادوا في عدد الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر ليتسع لهم الوقت . الطيبي : إن العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في القران قال تعالى « إنما النسيء زيادة في الكفر » قوله ((الدبر)) بالمهمله والياء المفتوحين هو ما يتأثر من ظهر الابل بسبب اصطكاك القتب . الخطابي : يحتمل أن يكونوا أرادوا به الدبر من ظهور الابل إذا انصرفت من الحج دبرة ظهورها و ((عفا الأثر)) أى ذهب أثر الدبر يقال عفا الشيء بمعنى درس إلا أن المعروف منه في عامة الروايات عفا الوبر ومعناه كثر . قال تعالى « حتى عفوا » أى كثروا . وقال بعضهم المراد من الأثر أثر الابل في سيرها . قوله ((حلت)) أى صار الاحرام بالعمرة لمن أراد أن يحرم بها

- وَأَصْحَابُ صِيحَةٍ رَابِعَةٍ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَتَعَاظِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحَلِّ قَالَ حَلُّ كُلِّهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ١٤٧١
- حَدَّثَنَا** غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ بِالْحَلِّ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ١٤٧٢
- مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

جائزا . فان قلت ما وجه تعلق انسلخ صفر بالاعتبار في أشهر الحج الذي هو المفصود من الحديث والمحرم وصفر ليسا من أشهر الحج ؟ قلت : لما سموا المحرم صفرا وكان من جملة تصرفاتهم جعل السنة ثلاثه عشر شهرا صار صفر على هذا التقدير آخر السنة وآخر أشهر الحج أو يقال برىء الدبر هو عبارة عن مضي شهر ذى الحجة والمحرم إذ لا برء بأقل من هذه المدة غالبا وأما ذكر انسلخ صفر الذي من الأشهر المحرم بزعمهم فلاجل أنه لو وقع قتال في الطريق وفي مكة لقدروا على المقاتلة فكأنه قال إذا انقضى شهر الحج وأثره والشهر الحرام جاز الاعتبار أو يراد بالصفر المحرم ويكون إذا انسلخ صفر كالبيان والبدل لقوله إذا برأ الدبر فان الغالب أن البرء لا يحصل من أثر سفر الحج إلا في هذه المدة وهى ما بين أربعين يوما إلى خمسين ونحوه وهذا أظهر لكن بشرط أن يكون مرادهم من حرمة الاعتبار في أشهر الحج أشهره وزمانا آخر بعده فيه أثره هذا وفي لفظ يجعلون المحرم صفرا لطف لصحة إرادة المعنى اللغوى من المحرم فهو من باب الإبهام . قال النووى صفر هو مصروف بلا خلاف وحقه أن يكتب بالالف لأنه منصوب لكنه كتب بدونها وسواء أكتب بها أم بحذفها لا بد من قرأته منونا . أقول اللغة الربعية أنهم يكتبون المنصوب بدون الالف قال وهذه الألفاظ نقرأ كلها ساكنة الآخر موقوف فاعليه لأن مرادهم السجع . قوله (رابعة) أى ليلة رابعة من ذى الحج و (ذلك) أى الاعتبار في أشهر الحج و (أى الحل) معناه أى شىء من الأشياء يحل علينا ، لأنه قال لهم اعتمروا وأحلوا فقال حل يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وذلك تمام الحل

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحُلِّ أَنْتَ
 مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ حَدَّثَنَا
 ١٤٧٣
 آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبْعِيُّ قَالَ تَمَتَّعْتُ فَنَهَانِي
 نَاسٌ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَرَنِي فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا
 يَقُولُ لِي حِجٌّ مَبْرُورٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ سَنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي أَقِمْ عِنْدِي فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ
 لَمْ فَقَالَ لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ قَالَ قَدِمْتُ مَتَمَتْعًا
 ١٤٧٤
 مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّروِيَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي أَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ تَصِيرُ الْآنَ

قوله ((لبدت)) التلييد أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من الصمغ ليجتمع الشعر ولئلا يقع فيه القمل
 و((التقليد)) تعليق الشيء في عنق النعم ليعلم أنه هدى . فان قلت ما دخل التلييد في الاحلال وعدمه
 قلت : الغرض بيان أنى مستعد من أول الأمر بأن يدوم إحرامى الى أن يبلغ الهدى محله إذالتلييد
 إنما يحتاج اليه من طال أمد إحرامه ويمكث كثيراً في قضاء أعماله أو المقصود التقليد وذكر
 التلييد لبيان الواقع أو لتأكيد الأمر وفيه دليل أنه صلى الله عليه وسلم كان قارناً لأن ثمة عمرة
 قوله ((أبو جمرة)) بفتح الجيم وبالراء ((نصر)) بسكون الصاد المهملة ((الضبعية)) بضم المعجمة وفتح
 الموحدة وبالمهملة مر في باب أداء الخمس من الايمان . قوله ((فأمرنى)) أى بالتمتع و((حج)) خبر مبتدأ
 محذوف أى هذا حج وكذا لفظ سنة و((أجعل)) أى وأنا اجعل فهو جملة حالية وفي بعضها فأجعل
 بالنصب . قوله ((رأيت)) بلفظ المتكلم أى لأجل أن رؤياى وافقت أمره وسنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم . قوله ((أبو نعيم)) بضم النون هو الفضل مر في باب استبراء الدين في كتاب الايمان
 و((أبو شهاب)) الحنات بفتح المهملة وشدة النون موسى بن نافع الهذلى الكوفى المشهور

حَجَّتْكَ مَكِّيَّةً فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ اسْتَفْتَيْهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ سَاقِ الْبَدَنِ مَعَهُ وَقَدْ أَهْلُوا
 بِالْحَجِّ مُفْرَدًا فَقَالَ لَهُمْ أَهْلُوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَاوِ الْمَرْوَةِ
 وَقَصِّرُوا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ وَاجْعَلُوا
 الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتَعَةً فَقَالُوا كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتَعَةً وَقَدْ سَمِينَا الْحَجَّ فَقَالَ أَفْعَلُوا
 مَا أَمَرْتُكُمْ فَلَوْلَا أَنِّي سَقَيْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ
 مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَفَعَلُوا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ
 ١٤٧٥
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ
 اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُمَا بَعْسَفَانِ فِي الْمَتْعَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ مَا تَرِيدُ

بأبي شهاب الأكبر وأما أبو شهاب الأصغر فقد مر في باب الزكاة . قوله (مكية) أي قليلة الثواب
 لقلة مشقتها و (البدن) بضم الدال وسكونها و (مفردا) بفتح الراء وبكسرهما باعتبار كل واحد
 قوله (أهلوا) ههنا محذوف أي اجعلوا إحرامكم عمرة ثم أهلوا منه و (بين الصفا) أي بالسعي بين
 الصفا أو جعل السعي أيضا طرافا فعطف عليه و (قدمتم) بكسر الدال و (متعة) أي عمرة وهو مجاز
 والعلاقة بينهما ظاهرة . قوله (إلا هذا) أي هذا الحديث وقيل المراد ليس له مسند عن عطاء
 إلا هذا لا مطلقا . قوله (حجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى (ابن محمد) مر في كتاب الزكاة
 و (الأعور) بالرفع صفة للحجاج و (عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء الأعمى في باب
 تسوية الصفوف و (عسفان) بضم المهملة الأولى وسكون الثانية قرية بها منبر بين مكة والمدينة
 على نحو مرحلتين من مكة . قوله (ما تريد إلى أن تنهى) أي ما تريد إرادة منتهية إلى النهي أو ضمن

إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرِ فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبَّا رَأَى ذَلِكَ عَلَى أَهْلٍ بِهِمَا جَمِيعًا

١٤٧٦

من لبي بالحج
وسماه

بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَاهُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ **حَدَّثَنَا** حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ **حَدَّثَنَا** جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً

١٤٧٧

التمتع

بَابُ التَّمَتُّعِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ **حَدَّثَنِي** مُطَرِّفٌ عَنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ قَالَ رَجُلٌ بَرَأَيْهِ مَا شَاءَ

الارادة معنى الميل . قوله (أهل بهما) أى أحرم بالقران . فان قلت : الاختلاف بينهما كان فى التمتع وهذا قران فكيف يكون فعله مثبتا لقوله نافيا لقول صاحبة ؟ قلت : القران أيضا نوع من التمتع لانه يتمتع بما فيه من التخفيف أو كان القران كالتمتع عند عثمان بدليل ما تقدم آنفا حيث قال وان يجمع بينهما وكان حكمهما واحدا عندهم جوازا ومنعا والله أعلم أو المراد بالتمتع العمرة فى أشهر الحج سواء أكانت فى ضمن الحج أو متقدمة عليه منفردة وسبب تسميتها متمتع ما فيها من التخفيف الذى هو تمتع (باب من لبي بالحج) قوله (فأمرنا) أى بفسخ الحج الى العمرة و (مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة وبالفاء ابن الشخير مر فى باب اتمام التكبير فى الركوع و (عمران) بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وقد كان تسلم

من لم يكن أهله
حاضري
المسجد

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَتْعَةِ الْحَجِّ فَقَالَ أَهْلُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلُنَا فَلَبَّا قَدَمْنَا مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلُوا إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمْرَةً إِلَّا مَنْ قَلَدَ الْهُدَى طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْنَا النِّسَاءَ وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ وَقَالَ مَنْ قَلَدَ الْهُدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْهُدَى مُحَلَّهُ ثُمَّ أَمَرْنَا عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ أَنْ نَهْلَ بِالْحَجِّ فَإِذَا فَرَغْنَا مِنَ الْمُنَاسِكَ جِئْنَا فَطُفْنَا

عليه الملائكة في كتاب التيمم . قوله ((نزل القرآن)) أي قوله تعالى دفن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ، قوله ((رجل)) ظاهر سياق هذا الكتاب يقتضي أن يكون المراد به عثمان وقال النووي : فيه التصريح بانكاره على عمر منع التمتع وأول قول عمر بأنه لم يرد ابطال التمتع بل ترجيح الافراد عليه . قوله ((أبو كامل فضيل)) مصغر الفضل باعجام الضاد ((ابن حسين)) الجحدري بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية وبالراء مات سنة ثمان وعشرين ومائتين و ((أبو معشر)) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح المعجمة وبالراء هو البراء بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمد هو يوسف بن يزيد من الزيادة البصري وكان طيارا أيضا و ((عثمان بن غياث)) بكسر المعجمة وخفه التحتانية وبالمثلثة الراسية بالراء وبالمهملة وبالموحدة الباهلي . قوله ((حجة الوداع)) بفتح الحاء والواو وكسرهما و ((طفنا)) هو استئناف أو جواب للما قدمنا و ((قال)) جملة حالية وقدم مقدرة فيها . قوله ((المناسك)) أي الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة

بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَمْ حُجُّنَا وَعَلَيْنَا الْهُدَى كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدَى فَمَنْ لَمْ يُجِدْ فِصْيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ) إِلَى أَمْصَارِكُمْ الشَّاةُ تُجْزَى فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عَامٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّهُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ اللَّهُ (ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) وَأَشْهُرُ الْحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ فَعَلِيهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ وَالرَّفَثُ الْجَمَاعُ وَالْفُسُوقُ الْمَعَاصِي وَالْجِدَالُ الْمِرَاءُ

ورمى يوم العيد والخلق . قوله (إلى أمصاركم) تفسير من ابن عباس بمعنى الرجوع وكذا لفظ الشاة تجزى للهدى وهى جملة وقعت حالا بدون الواو وهو جائز فصيح و(تجزى) بفتح الفوقانية أى تكفى لدم التمتع . قال الشافعى : معنى الرجوع فى «إذار جعتم» الرجوع إلى أهاليهم ولفظ (ذلك) هو إشارة إلى الحكم الذى هو وجوب الهدى أو الصيام و(حاضرى المسجد) هم أهل الحرم ومن كان منه على دون مسافة القصر . وقال أبو حنيفة : الرجوع هو الفراغ من أعمال الحج و«ذلك» إشارة إلى التمتع لا إلى حكمه فلا منعة للحاضرين وهم أهل المواقيت ومن دونها . وقال مالك : هم من كان بمكة أو بذى طوى دون غيرهما . قوله (بين الحج والعمرة) فائدة ذكرهما البيان والتأكيد لانهما نفس النسكين . قوله (أنزله) أى حيث قال «فمن تمتع بالعمرة» و(سنه) أى شرعه حيث أمر الصحابة بالتمتع ولفظ (غير) منصوبا ومجرورا . فان قلت هذا دليل الحنفية فى أن لفظ ذلك للتمتع لا لحكمه قلت : قول الصحابى ليس حجة على الشافعى اذ المجتهد لا يجوز له تقليد المجتهد . قوله (ذكر الله) أى فى الآية التى بعد آية التمتع وهى قول الله «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج» قوله (فى هذه الأشهر) فان قلت ما فائدة هذا القيد وهل يقال إذا اعتمر

١٤٧٨
الاجتسال عند
دخول مكة

باب الاجتسال عند دخول مكة **حدثني** يعقوب بن إبراهيم
حدثنا ابن عليه أخبرنا أيوب عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به
الصبح ويغتسل ويحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك

دخول مكة
نهارا أو ليلا

باب دخول مكة نهارا أو ليلا **بآت النبي صلى الله عليه وسلم** بذي
طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله **حدثنا**
مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال بآت النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان
ابن عمر رضي الله عنهما يفعله

قبل أشهر الحج ثم حج في أشهره أنه تمتع؟ قلت نعم لكن التمتع الذي يوجب الدم أو الصوم هو
الذي في أشهره وهو المراد بالتمتع حيث كان مطلقا وهو المشهور منه . قوله ((والفسوق المعاصي))
فيه اشعار بأن الفسوق جمع لا مصدر وإنما ذكر تفسير الأشهر وسائر الالفاظ زيادة للفوائد
باعتبار أدنى ملازمة بين الاثنين ((باب الاجتسال عند دخول مكة)) قوله ((ابن عليه)) بضم المهملة
وفتح اللام وتشديد التحتانية اسمعيل ((وأدنى الحرم)) أي أول موضع منه . فان قلت الامساك
إنما هو سنة في يوم العيد . قلت لعل هذا مذهبه أو كان يستأنف التلبية بعد ذلك أو تركه لسبب
آخر ((ذي طوى)) مكان معروف بقرب مكة تقدم في باب الاهلال مستقبل القبلة . قوله ((ثم دخل
مكة)) فان قلت هذا صريح في أنه دخل نهارا وذكر في الترجمة ليلا أيضا . قلت كلمة ثم للتراخي
فهو أعم من أن يدخله نهار تلك الليلة أو ليلته التي بعدها أو علم منه الدخول نهارا ودخوله ليلا

١٤٨٠

من ابن
بدخل مكة

بَابُ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي
مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى

١٤٨١

ن ابن يخرج
من مكة

بَابُ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ الْبَصْرِيُّ
حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ
وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُقَالُ هُوَ مُسَدَّدٌ كَأَسْمِهِ قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ لَوْ أَنَّ
مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ لَخَدَّثْتُهُ لَا سَتَحَقُّ ذَلِكَ وَمَا أَبَالِي كُتِبِي كَانَتْ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ

ثابت حيث ثبت أنه دخلها محرماً بعمره الجعرانة ليلاً فاعتمد على ذلك أو غرضه الإشارة إلى أن
الدخول في الليل لم يثبت عنده حديث فيه بشرطه ثم الأكثر أن الدخول نهاراً أفضل. وقال بعضهم
الليل والنهار سواء ولا فضل لأحدهما على الآخر فيه استحباب المبيت بذي طوى (باب من
أين يدخل مكة) قوله (ابن المنذر) ضد المبشر من باب الأفعال و(معن) بفتح الميم وسكون
المهملة وبالذون القزاز بالقاف وشدة الزاي الأولى مر في باب ما يقع من النجاسات. قوله
(العليا) هي الثنية التي ينحدر منها إلى مقابر مكة وهي بجانب المحصب وإنما فعل صلى الله عليه وسلم
المخالفة في طريقه داخلاً وخارجاً تفاؤلاً بتغير الحال إلى أكمل منها وليشهد له الطريقان وليتبرك
أهلها. قال الرافعي: هذه السنة في حق الجائي من ذلك الطريق. النووي: هذا مستحب مطلقاً سواء

- ١٤٨٢ مَسَدٌ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
١٤٨٣ ابْنُ غِيْلَانَ الْمُرَوِّزِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ
كُدَّاءٍ وَخَرَجَ مِنْ كُدَّاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا
١٤٨٤

أُكَانَتِ الثَّانِيَةُ عَلَى طَرِيقِ بَلَدِهِ أَمْ لَا . قَوْلُهُ (الْحَمِيدِيُّ) بِلَفْظِ الْمَصْغَرِ الْمُنْسُوبِ وَ(ابْنُ الْمُثَنَّى) بِلَفْظِ
الْمَفْعُولِ وَ(مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ) بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَةِ. قَوْلُهُ (كُدَّاءٍ) الْمَشْهُورُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ
أَنَّ الْعِلْيَا هِيَ بَفَتْحِ الْكَافِ وَبِالْمَدِّ وَالسُّفْلَى بِضَمِّهَا وَالْقَصْرُ وَالتَّنْوِينُ . النُّوْوَى . الْعِلْيَا عِنْدَ الْجَاهِلِينَ
بِفَتْحِهَا وَبِالْمَدِّ وَقِيلَ بِالْقَصْرِ وَالسُّفْلَى بِضَمِّهَا وَالْقَصْرُ قَالَ وَأَمَّا كُدَّى بِضَمِّهَا وَشِدَّةُ الْيَاءِ فَهُوَ
فِي طَرِيقِ الْخَارِجِ إِلَى الْيَمَنِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ فِي شَيْءٍ وَهَذَا قَوْلُ الْأَكْثَرِ وَقَالَ الرَّافِعِيُّ
وَالسُّفْلَى أَيْضًا بِالْمَدِّ . وَالْقَاضِي حُسَيْنٌ مِنْ أَصْحَابِنَا : الْعِلْيَا بِالضَّمِّ وَالسُّفْلَى بِالْفَتْحِ وَهُوَ كَلَامٌ مَعْكُوسٌ
وَالصُّوَابُ قَوْلُ الْجُمْهُورِ . التَّيْمِيُّ : كُدَّاءُ بِفَتْحِهَا وَالْمَدُّ وَالتَّنْوِينُ وَكُدَّى بِضَمِّهَا وَالْقَصْرُ وَالتَّنْوِينُ
وَقِيلَ كُدَّى بِضَمِّهَا وَشِدَّةُ الْيَاءِ عَلَى التَّصْغِيرِ . الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ قَلْبًا يَقِيمُونَ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ
وَأَمَّا هُمَا كُدَّى وَكُدَّاءُ . قَوْلُهُ (مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ) فَانْ قُلْتُ : يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ أَعْلَاهَا
وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي بَعْدَهُ وَقَبْلَهُ تَدُلُّ أَنَّهُ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَالتِّي قَبْلَهُ عَلَى أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
أَسْفَلِهَا قُلْتُ لَعَلَّ الْخُرُوجَ وَالِدُخُولَ فِي عَامِ الْفَتْحِ كِلَيْهِمَا كَانَا مِنْ أَعْلَاهَا وَأَمَّا فِي الْحَجِّ فَكَانَ
الْخُرُوجُ مِنْ أَسْفَلِهَا هَذَا إِذَا كَانَ كُدَّاءُ أَوَّلًا وَثَانِيًا بِفَتْحِ الْكَافِ وَأَمَّا إِنْ كَانَ الثَّانِي بِضَمِّهَا فَوَجْهُهُ
أَنْ يُقَالَ إِنْ «مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ» مُتَعَلِّقٌ بِدُخُولِهَا وَلَفْظُ «وَخُرُوجٍ مِنْ كُدَّى» حَالٌ مُقَدَّرَةٌ بَيْنَهُمَا فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى
التَّخْصِصِ بِغَيْرِ عَامِ الْفَتْحِ . قَوْلُهُ (أَحْمَدُ) قِيلَ هُوَ ابْنُ عَسَى التَّسْتَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ مِنْدَةَ كُلُّ مَا قَالَ

عَمْرُو عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ أَعْلَى مَكَّةَ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَى كِلَيْهِمَا

١٤٨٥

مِنْ كَدَاءٍ وَكُدَاوَا أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ وَكَانَتْ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ وَكَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ

١٤٨٦

وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كُلِّيهِمَا وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ كَدَاءٌ وَكُدَاوَا مَوْضِعَانِ

فضل مكة
وبنيانها

بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُيْنَانِهَا وَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ

البخارى أحمد عن ابن وهب فهو أحمد بن صالح المصرى و (عمرو) هو ابن الحارث المصرى قوله (عبد الله) الحجى بفتح المهملة والجيم وبالوحدة مر فى باب ليبلغ الشاهد الغائب و (حاتم) بالمهملة والفوقانية ابن اسماعيل فى باب استعمال فضل الوضوء والحديث من مراسيل عروة قال النووى : وأكثر دخول عروة هو من كداء بفتح الكاف . قوله (أقربهما) بجر الأقرب بيان أو بدل لكداء وفى بعض النسخ كلاهما بالالف وهو على مذهب من يجعلهما فى الأحوال الثلاث

طَهَّرَ ابْنَتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ
هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ
وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ وَإِذْ يَرْفَعُ
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَارِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ

عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم ١٤٨٧

قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا بُنِيَ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْ
إِذَا رَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ نَحْرًا إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ ارْنِي

إِذَا رَى فَشَدَّهُ عَلَيْهِ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ١٤٨٨

على صورة واحدة (باب فضل مكة وبنائها). قوله (نحر) أى لما انكشفت عورته وقع على
الأرض و (طمحت) بفتح الميم نظر إلى السماء يقال فلان طمح بصره أى رفعه وعلاه و (أرني)
أى أعطنى إذ الأراءة لازم للاعطاء و (فشده) أى العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو شد رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه و مر الحديث فى باب كراهة التعرى. قال العلماء بنيت
الكعبة خمس مرات بنتها الملائكة قبل آدم ثم إبراهيم عليه السلام ثم قريش فى الجاهلية و حضر رسول الله

سَلَّمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ
إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَيَّ قَوَاعِدَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا حَدَّثَانُ
قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ
لَمْ يُتِمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا

١٤٨٩

صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون سنة ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج
ابن يوسف وهو البناء الموجود اليوم وهذا كان أيضا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم في باب من
ترك بعض الاختيار في كتاب العلم . قوله (عبد الله بن محمد بن أبي بكر) الصديق و (أخبر عبد الله)
بنصب عبد الله والفاعل مضمرو (ألم ترى) أى ألم تعرفى و (قومها) هم قريش و (القواعد) الأساس
و (حدثان) بكسر الحاء وسكون الدال بمعنى الحدوث أى لولا قرب عهدهم بالكفر وخبر المبتدأ
محذوف قوله (لئن كانت عائشة) ليس هذا اللفظ منه على سبيل التضعيف لروايتها والتشكيك في صدقها
لأنها كانت صديقة حافظة ضابطة غاية ما يمكن بحيث لا يستراب في حديثها لكن كثيرا يقع في كلام
العرب صورة التشكيك والمراد به التقرير واليقين كقوله تعالى : وإن أدري لعله فتنة لكم و «قل
إن ضللت فأنما أضل على نفسي» . قوله (استلام) افتعال من السلم واستلم الحجر لمسه إما بالقبلة وإما
باليد و (الحجر) بكسر المهملة وسكون الجيم هو ما تحت الميزاب وهو على صورة نصف الدائرة
وتدوير الحجر تسع وثلاثون ذراعا . وقال أصحابنا ست أذرع منه محسوب من البيت بلا خلاف

أَشْعَثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ الْبَيْتَ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ لَمْ يَدْخُلُوهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرَتْ بِهِمُ النِّفَقَةُ قُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مَرَّةً قَالَتْ قَالَ فَعَلَّ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيَدْخُلُوا مِنْ شَأْوٍ أَوْ يَمْنَعُوا مِنْ شَأْوٍ أَوْ لَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخَلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصَقَ بَابُهُ بِالْأَرْضِ

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ١٤٩٠

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ ثُمَّ لَبِيتُهُ عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ قُرِشًا اسْتَقَصَرَتْ بِنَاءَهُ وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفًا قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ خَلْفًا يَعْنِي

وفي الزوائد خلاف قوله (أبو الأحوص) بفتح الهمزة والواو وسكون المهملة بينهما وبإهمال الصاد اسمه سلام مر في باب الالتفات في الصلاة و (الاشعث) بالهمزة المفتوحة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة في باب التيمن في الوضوء و (الأسود) ضد الأبيض (ابن يزيد) من الزيادة في باب من ترك بعدهما الاختيار. قوله (الجدْر) بفتح الجيم وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة بمعنى الجدار والمراد به الحجر و (قصرت) بفتح الصاد المشددة وفي بعضها بضمها مخففة و (حديث) بالإضافة إلى العهد وفي بعضها بالتثنية والعهد فاعله وجواب لولا محذوف. قوله (عبيد) مصغر العبد ضد الحر (ابن اسمعيل) مر في الحيض و (استقصرت) أي قصرت عن تمام بنائها واقتصرت على هذا القدر لقصور النفقة بهم عن تمامها. قوله (جعلت) بلفظ المتكلم و (أبو معاوية) هو محمد بن حازم بالمعجمة وبالزاي الضريرو (الخلف) بفتح المعجمة واسكان اللام. قوله (بيان) بفتح

بَابَا حَدَّثَنَا يَيَانُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ
 ابْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهَدَمَ
 فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجُ مِنْهُ وَالزَّقْتَهُ بِالْأَرْضِ وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابَا شَرْقِيًّا
 وَبَابَا غَرْبِيًّا فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا عَلَى هَدْمِهِ قَالَ يَزِيدُ وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَأَدْخَلَ فِيهِ
 مِنَ الْحِجْرِ وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَسْنَمَةِ الْإِبِلِ قَالَ جَرِيرٌ
 فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ مَوْضِعُهُ قَالَ أُرِيكَهُ الْآنَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجَرَ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ
 فَقَالَ هَاهُنَا قَالَ جَرِيرٌ فَخَزَرْتُ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا

الموحدة وخفة التحتانية وبالنون (ابن عمرو) مرفى باب تعاهد ركعتي الفجر و (يزيد) من الزيادة (ابن
 هارون) مرفى باب التبرز في البيوت و (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء المسكرة (ابن حازم) بالمهملة
 والزاي في الصلاة و (يزيد) من الزيادة (ابن رومان) بضم الراء وسكون الواو وبالنون مولى آل الزبير
 ابن العوام ابن روح بفتح الراء مات سنة ثلاثين ومائة. قوله (ما أخرج منه) أى المسمى بالحجر (والزقته)
 أى الصقته بحيث يكون بابه على وجه الأرض غير مرتفع و (بابا شرقيا) وهو مثل الموجود اليوم وفيه
 ثلاث شرفات على خلاف ما بناه إبراهيم عليه الصلاة والسلام. الخطابي: فيه أن بعض الواجبات يجوز
 تركه إذا خيف منه تولد فساد وفيه أن الناس غير مجبوين عن دخول البيت أى وقت شاموا قال
 ويريد بقوله خلفا بابا من خلفه يدخل الناس إليه من وجهه ويخرجون من خلفه وقال التيمى لم يتم
 وذلك لما نقض من البيت الركن الذى كان فى الأصل والذى هو ظاهر من ركن الحجر لم يبنه إبراهيم

فضل الحرم

بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّمَا أُمرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ
الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) وَقَوْلُهُ جَلَّ
ذِكْرُهُ (أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا
وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ
الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ
لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مِنْ عَرَفَها

توريت دور
مكة

بَابُ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَيَبْعِها وَشِرَائِها وَأَنَّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْجَرَامِ
سَوَاءٌ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

عليه السلام ويقال استقصرت أي وجدته قاصرا أي ناقصا) (وحزرت) أي قدرت. (باب فضل
الحرم) أي حرم مكة وهو ما أحاطها من جوانبها جعل الله حكمه في الحرمه حكمها تشريفا
لها وحده من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن اليمن والعراق على سبعة ومن جدة على عشرة
قوله (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى (ابن عبد الحميد) بفتح الحاء مر في العلم قوله (حرمه
الله) . فان قلت ثبت أنه قال صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم حرمها قلت : الله هو المحرم على لسانه
أو هو المحرم باذن الله (ولا يعقد) أي لا يقطع (ولا ينفر) أي لا يزجج من مكانه وهو تنبيه
من الأدنى على الأعلى فلا يضرب ولا يقتل بالطريق الأولى . قوله (الا من عرفها) . فان قلت
هو حكم لقطات جميع البلاد قلت : الفرق أن لقطتها بعد التعريف لا يجوز تملكها بخلاف غيرها أي
لا يلتقط الا من عرفها فقط لا من تملكها . قوله (خاصة) قيد للمسجد الحرام أي المساواة

وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ
 فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (الْبَادِي الطَّارِي مَعْكُوفًا مَحْبُوسًا حَدَّثَنَا
 ١٤٩٣ أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ وَكَانَ عَقِيلٌ
 وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا
 لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ فَكَانَ عَمْرٌ بْنُ الْخَطَّابِ

انما هي في نفس المسجد لا في سائر المواضع من مكة (والبادي) هو الطاري أي المسافر كما أن
 العاكف هو المقيم . قوله (معكوفًا) إشارة إلى ما في قوله تعالى «والهدى معكوفًا أن يبلغ محله»
 قوله (أصْبَغُ) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة مر في الوضوء و (علي بن
 حسين) المشهور بزين العابدين و (عمرو) هو ابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه . قوله (في
 دارك) استدلل الشافعي بإضافة الدار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دور أهل مكة ملك لهم إذا أصل في
 الإضافة الحقيقة . قوله (من رباع) هو جمع ربع وهو المحلة والمنزل وقيل هو الدار فلفظا ودور
 أما للتوكيد أو هو شك من الراوي . فان قلت : لم جمع والنكرة في سياق الاستفهام الإنكارى
 تفيد العموم ؟ قلت : فائدته الأشعار بأنه لم يترك من الرباع المتعددة شيئا ومن للتبعض . قوله (وكان
 عَقِيلٌ) إدراج من بعض الرواة ولعله من أسامة وهو بفتح المهملة وكسر القاف مر في باب من قعد
 في كتاب العلم و (جعفر) هو المشهور بالطيار ذي الجناحين في باب الرجل ينعى في كتاب الجنائز وطالب
 أسن من عَقِيل وهو من جعفر وهو من علي والتفاوت بين كل واحد والآخر عشر سنين وهو من
 النوادر . قوله (كافرين) عند وفاة أبيهما لأن عَقِيلًا أسلم بعد ذلك عند الحديبية قيل لما كان أبو طالب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ
قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ — الْآيَةُ)

١٤٩٤

نزوله صلى الله
عليه وسلم مكة

بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أكبر ولد عبد المطلب احتوى على أملاكه وحازها وحده على عادة الجاهلية من تقديم الأسن فتسلط
عقيل أيضا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وقال الداودي باع عقيل ما كان للنبي
صلى الله عليه وسلم ولما هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدور من هاجر من المؤمنين .
فان قلت فلم أمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم تصرفات عقيل ؟ قلت اما تكريما وجودا
واما استمالة لعقيل واما تصحيحا لتصرفات الجاهلية كما أنه يصحح أنكحة الكفار . الخطابي :
احتج به الشافعي على جواز بيع دورها بأنه صلى الله عليه وسلم أجاز بيع عقيل الدور التي ورثها وكان
عقيل وطالب ورثا أباهما لأنهما اذذاك كافران فورثا ثم أسلم عقيل وباعها قال وعندى أن تلك الدور إن
كانت قائمة على ملك عقيل لم ينزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنها دور هجروها في الله تعالى . قوله
و (كانوا) أي السلف يفسرون الولاية في هذه الآية بولاية الميراث وهي دالة على أن المؤمن
لا يرث الكافر وفي الكشف «أولئك بعضهم أولياء بعض» أي يتولى بعضهم بعضا في الميراث . فان قلت
المفهوم من الآية أن المؤمنين يرث بعضهم بعضا ولا يلزم أن المؤمن لا يرث الكافر . قلت قد يوضع اسم
الإشارة موضع المضمرة وكأن لفظ أولئك بمنزلة ضمير الفصل فيفيد تخصيص مضمون الجملة التي
بعده على المؤمنين فتكون ولاية بعضهم لبعض منحصرة عليهم أو المقصود أنه يستفاد من تنمة
هذه الآية وهو قوله تعالى : «والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء» إذ المهاجرة
كانت في أول عهد البعثة من تمام الايمان فمن لم يكن مهاجرا كأنه ليس مؤمنا فلماذا لم يرث المؤمن
المهاجر منه (باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (إن شاء الله) هذا على سبيل التبرك

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ مَنَزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُخَيِّفُ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ بَيْنِي نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا يُخَيِّفُ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ يَعْنِي ذَلِكَ الْمُحَصَّبَ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتَا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يُنَازِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يَسْلَمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ سَلَامَةُ عَنْ عُقَيْلٍ وَيَحْيَى بْنِ الضُّحَّاكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ

١٤٩٥

والامتنال لقوله تعالى « ولا تقولن لشئ » إني فاعل ذلك غدا - الآية ، و (الخيف) بفتح المعجمة وسكون التحتانية ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل و (كنانة) بكسر الكاف وخفة النون الأولى والمراد به المحصب بالمهملتين المفتوحتين . قوله (الحميدى) بضم الحاء المهملة وفتح الميم عبد الله (والوليد) بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم (وأبو سلمة) بفتح اللام قوله (من الغد) أصله الغدو فحذفوا اللام وهو أول النهار قال الجوهري : الغدوة بضم الغين هو ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس و (يوم النحر) بالنصب أى قال فى غداة يوم النحر حال كونه بمعنى نحن نازلون غدا . فان قلت : النزول فى المحصب هو فى اليوم الثالث عشر من ذى الحجة لافى اليوم الثانى من العيد الذى هو الغد حقيقة : قلت تجوز عن الزمان المستقل القريب بلفظ الغد كما تجوز بالأمس عن الماضى . قوله (تقاسموا) أى تحالفوا (المحصب) منصوب بأنه مفعول يعنى ، وقريش وكنانة قبيلتان . فان قلت : الأصح أن قريشهم أولاد النضر بسكون الضاد المعجمة ابن كنانة فقبيلة كنانة متناولة لقريش فهل هو من باب التعميم بعد التخصيص ؟ قلت : يحتمل

أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَقَالَ ابْنُ هَاشِمٍ وَابْنُ الْمُطَّلِبِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ

قوله تعالى ولله
قال إبراهيم الخ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا
وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي
فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ رَبَّنَا إِنِّي أَتَّكِنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بَوَادِ

أن يراد بكنانة غير قريش فكريش قسيم له لا قسم منه . قوله (سلامة) بتخفيف اللام ابن روح
بفتح الراء الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام يروى عن عمه (عقيل) بضم المهملة
وفتح القاف وسكون التحتانية مات سنة سبع وتسعين ومائة . قوله (قالا) أي سلامة ويحيى أي روايتهما
عن شيخهما عن ابن شهاب هو بنى المطلب بدون لفظ عبد المطلب بخلاف رواية الوليد فانها
مترددة بين المطلب وعبد المطلب وقال البخاري الأشبه بالصواب حذف العبد لأن عبد المطلب
هو ابن هاشم فلفظ هاشم مفعول عنه وأما المطلب فهو أخو هاشم وهما ابنا لعبد مناف فالمقصود
أنهم تحالفوا على بنى عبد مناف . الخطابي : إن قريشا تحالفوا على أن لا يكلموا بنى هاشم ولا يجالسوهم
ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشبهه أن يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنما اختار النزول في ذلك الموضع شكر الله على النعمة في دخول مكة ظاهرا ونفسا لما
تعاقده بينهم وتقاسموا عليه من ذلك . قال ابن الأثير وقريش تظافروا على بنى هاشم والمطلب حتى حصروهم
في الشعب بعد المبعث بست سنين فكثروا في ذلك الحصار ثلاث سنين قال النووي معنى تقاسمهم على الكفر
تحالفهم على إخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبنى هاشم والمطلب من مكة إلى هذا الشعب وهو خيف بنى
كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيها أنواع من الباطل فأرسل الله عليها الأرضة فأكلت ما فيها
من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأخبر به عمه
أبا طالب فأخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما قاله والقصة مشهورة (باب قول الله عز
وجل وإذ قال إبراهيم) لم يذكر البخاري في هذه الترجمة حديثا ولعل غرضه منه الإشعار بأنه

غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ - (الآية)

قوله تعالى
جعل الله
الكعبة الح

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ

وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

١٤٩٦

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السَّوِيقَتَيْنِ

مِنَ الْحَبَشَةِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ

١٤٩٧

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ

هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

لم يجد حديثاً بشرطه مناسباً لها أو ترجم الأبواب أولاً ثم الحق بكل باب كما اتفق ولم يساعده الزمان بالحق حديث بهذا الباب وهكذا حكم كل ترجمة هي مثلها والله أعلم (باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة). قوله (زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية (ابن سعد) الخراساني مات باليمن. قوله (ذو السويقين) وهذه اللفظة ثنية مصغر الساق والحق بها الهاء في التصغير لأنها مؤنثة وصغر لأن في ساقات الحبشة دقة وحموشة أي يخربها ضعيف من هذه الطائفة ولا يعارضه قوله تعالى «حرماً آمناً» لأن معناه آمناً إلى قرب يوم القيامة وخراب الدنيا. قوله (يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون التحتانية و (محمد بن مقاتل) بضم الميم

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفَرَّضَ رَمَضَانُ
وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرَفِيهِ الْكَعْبَةُ فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ حَدَّثَنَا ١٤٩٨

أَحْمَدُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتَبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيُحْجَنَّ الْبَيْتَ وَلِيَعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ

وَمَا جُوجَ . تَابِعَهُ أَبَانُ وَعِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ

وبالقاف وكسر الفوقانية و (محمد بن أبي حفصة) بالمهملتين وسكون الفاء اسمه ميسرة ضد
الميمنة البصرى . قوله (عاشوراء) مدودا غير منصرف وفيه جواز نسخ السنة بالكتاب والنسخ
بلا بدل . قوله (أحمد) هو ابن حفص بالمهملتين النيسابورى مات سنة ستين ومائتين و (أبوهِ)
حنص بن عبد الله بن راشد أبو عمر وهو قاضى نيسابور و (إبراهيم) هو بن طهمان بفتح المهملة
وسكون الهاء و (الحجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى فى اللفظين الأ حول الباهلى البصرى مات سنة
أحدى وثلاثين ومائة ويقال له زق العسل و (عبد الله بن أبي عتبة) بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة مولى أنس بن مالك البصرى . قوله (ليحجن) بضم الياء وفتح الحاء والجيم و (يأجوج
وَمَا جُوجَ) اسمان أعجميان بدليل منع الصرف وقرئ فى القرآن مهموزين وبقلب الياء همزة وقيل يأجوج
من الترك و مَا جُوجَ من الجبل والديلم وقيل هم صنفين طوال مفروطو الطول وقصار مفروطو القصير قوله (سمع)
فان قلت ما فائدته ؟ قلت : لما كان قَتَادَةُ مدلسا أراد أن يصرح بأن عنعنته مقرونة بالسمع قوله (أبان)
بفتح الهمزة وخفة الموحدة مصروفا وغير مصروف و (عمران) هو القطان أبوا العوام البصرى
مر فى باب وجوب الصلاة فى أول كتابها وهذا هو الموضع الثالث مما استشهد به البخارى وقال الغسانى :

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَحْجَّ الْبَيْتُ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ سَمِعَ قَتَادَةَ عَبْدَ اللَّهِ

وَعَبْدُ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ

١٤٩٩

كسوة الكعبة

بَابُ كَسْوَةِ الْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ

ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ جِئْتُ

إِلَى شَيْبَةَ وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ جَلَسْتُ

مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ عُمَرُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتَهُ قُلْتُ

الاستشهاد به إنما هو في موضعين من كتابه في الصلاة. قوله (عبد الرحمن) أي ابن مهيدي يروي عرشبة عن قتادة و (الأول) أي حديث ليحجن يعني رواه أكثر عدد من رواة الثاني فهو المرجح. فان قلت ما وجه المعارضة بينهما حتى يحتاج إلى الترجيح؟ قلت: المفهوم من الأول أن البيت يحج بعد أسرار الساعة ومن الثاني أنه لا يحتاج بعدها إذ قبلها هو محجور قطعاً مع أن العمل بمقتضاها صحيح ظاهر أو هو أنه يحج بعد يأجوج مرة ثم يصير عند قرب ظهور الساعة متروكاً. التيمم: قال البخاري «والأول أكثر» يعني أن البيت يحج إلى قيام القيامة (باب كسوة الكعبة). قوله (خالد بن الحارث) بالمثلثة في باب فضل استقبال القبلة و (واصل الأحذب) ضد الأفعس في كتاب الإيمان و (شيبه) ضد الشباب ابن عثمان الحنبل الميملة والجيم المفتوحين العبدري أسلم يوم الفتح وأعطى النبي صلى الله عليه وسلم له ولابن عمه عثمان ابن طلحة مفتاح الكعبة. وقال خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة إلى يوم القيامة لا يأخذها منكم إلا ظالم وهو الآن في يد بني شيبه مات سنة تسع وخمسين. قوله (قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد و (الكُرسي) واحد الكراسي وربما قالوا كُرسى بكسر الكاف و (صفراء) أي ذهباً و (بيضاء) أي فضة كانوا يطرحون ما يهدى إلى البيت في صندوق ثم يقسمه الحجة بينهم فأراد عمر رضي الله عنه أن يقسمه بين المسلمين. فقال شيبه: إن صاحبك يعني رسول الله

إِنَّ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلَا قَالَ هُمَا الْمَرَّانِ أَقْتَدَى بِهِمَا

بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَغْزُو جَيْشَ الْكَعْبَةِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدٌ أَفْجَجٌ

يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ

صلى الله عليه وسلم والصديق لم يتعرضا لما قصدت به فقال عمر: هما الرجلان أى الكاملان أقتدى أنا
أيضا بهما فلا أفعل ما لم يفعلا ولا أتعرض لما لم يتعرضا فتركه على حاله . قال شارح التراجم :
وجه مناسبة الحديث للترجمة ان الكعبة لم تزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيما لها فالكسوة من باب
التعظيم لها أيضا أقول لعلمها كانت مكسوة وقت جلوس عمر فحيث لم ينكر وقرر هادل على جوازها
أو الحديث مختصر أو المراد بالكسوة تمويهها بالذهب والفضة . قوله ((جيش)) بالجيم والتحتانية
لا بالمهملة والموحدة وتمام الحديث مذكور فى كتاب البيع فى باب ما ذكر فى الأسواق . قوله
((عبيد الله بن الأخنس)) بفتح الهمزة وسكون المنقطة وفتح النون وبالمهملة أبو مالك النخعي و ((ابن
أبي مليكة)) مصغر هو عبد الله . قوله ((كَأَنِّي بِهِ)) أى ملتبس به والضمير للبيت و ((أسود)) مبتدأ
و ((يقلعها)) خبر والجملة حال بدون الواو أو لقالع البيت وسياق الكلام يدل عليه وأسود خبر المبتدأ
المحذوف وروى أسود منصوبا على الذم والاختصاص . فان قلت شرط النصب على الاختصاص
أن لا يكون نكرة . قلت قال الزمخشري : فى قوله تعالى « قائما بالقسط » إنه منصوب على الاختصاص
أو هو عبارة عن الأسود فهو مجرور وجاز ابدال المظهر من المضمرة الغائب نحو ضربته زيدا . الطيبي :
إنه ضمير مبهم يفسره ما بعده على أنه تمييز كقوله تعالى : « فقضاهن سبع سموات » فان ضميره هن
المبهم المفسر لسبع سموات وهو تمييز . التوريشي : هما حالان . قوله ((أفجج)) بسكون الفاء وفتح المهملة
هو الذى تتقارب صدور قدميه وتتباعد عقباه . الخطابي : البعيد ما بين الرجلين وذلك من نعوت

أَبْنُ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ

٩٥٠٢

ما ذكر في
الحجر الأسود

بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَابِسِ بْنِ رِبِيعَةَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ
وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ

الحبشان . قوله ((حجرا حجرا)) حال نحو بوبته بابا بابا أي مبوبا أو هو بدل من الضمير ((باب
ما ذكر في الحجر الأسود)) هو الذي في ركن الكعبة القريب من باب البيت من جانب الشرق ويقال
له الركن الأسود وارتفاعه من الأرض ذراعان وثلاثا ذراع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه الترمذي في
صحيحه . قوله ((محمد بن كثير)) ضد القليل مر في كتاب العلم و((عابس)) بالمهملة وكسر الموحدة
ثم المهملة ((ابن ربيعة)) بفتح الراء النخعي . قوله ((يقبلك)) فيه استحباب تقبيله في الطواف
ويستحب أيضا وضع الجبهة عليه خلافا لما لك رحمه الله وهو من مفاريد مذهبه وإنما قال أنك لا تضر
ولا تنفع خوفا من أن يرى تقبيله بعض قريبي العهد بالاسلام الذين ألفوا عبادة الأصنام من الحجارة
وتعظيمها ورجاء نفعها فاشتبه عليهم الأمر فصرح بأنه لا يضر ولا ينفع وإن كان أمثال ما شرع ينفع
بالثواب لكنه لا قدرة على نفع ولا على ضرر وأنه حجر كسائر الأحجار في حقيقته وأشاع هذا
في الموسم ليشتهر في البلدان ويحفظه عنه أهل الموسم المختلفو الأوطان . الخطابي : فيه تسليم الحكم
وترك طلب العلل وحسن الاتباع فيما لم يكشف لنا عنه من المعنى . وأمور الشريعة على ضربين
ما كشف عن علته وما لم يكشف وهذا ليس فيه إلا التسليم وإنما فضل ذلك الحجر على سائر
الأحجار كما فضلت تلك البقعة على سائر البقاع ويوم عرفة على سائر الأيام ولذلك قيل

١٥٠٣

إغلاق البيت
ويصل في أي
نواحيه

بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ

أَبْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ دَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ
طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ
هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ

١٥٠٤

الصلاة في
الكعبة

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا
دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قَبْلَ الْوُجْهِ حِينَ يَدْخُلُ وَيَجْعَلُ الْبَابَ قَبْلَ الظَّهْرِ يَمْشِي
حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قَبْلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ فَيُصَلِّي

ما أنت يامكة إلا وادى شرفك الله على البلاد وليس لهذه الأمور علة يرجع إليها وإنما هو حكم الله
ومشيئته لا يسأل عما يفعل . قوله (عثمان بن طلحة) أي حاجب الكعبة وصاحب مفتاحها
مع شرح الحديث في باب الأبواب والخلق للكعبة وباب الصلاة بين السواري . قوله
(اليمنيين) بتخفيف الياء لأنهم جعلوا الألف بدل إحدى ياءى النسبة وجوز سيبويه التشديد
فإن قلت هذا يدل على نقيض الترجمة . قلت قال شارح التراجم : مقصوده أن الصلاة بين العمودين
لم تكن قصد للموضع بل وقع اتفاقا وكل نواحي البيت من داخله سواء كما أن كل نواحيه من
خارجه في الصلاة إليه سواء (باب الصلاة في الكعبة) قوله (أحمد) هو السمسار المروزي في
باب ما يقع في كتاب الوضوء ولفظ (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة وبضمها بمعنى المقابل

يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْجُّ من لم يدخل الكعبة

كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ١٥٠٥

ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ قَالَ لَا

بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا ١٥٠٦ التكبير في نواحي الكعبة

عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْإِلَهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأُخْرِجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ

قوله (قريب) في بعضها قريبا واسم كان محذوف أي المقدار أو المسافة و(يتوخي) أي يقصد ومر الحديث في باب الصلاة بين السواري . قوله (عبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء وبالمقصورة تقدم في باب صلاة الإمام في كتاب الزكاة و(المقام) هو مقام إبراهيم صلوات الله عليه قالوا المراد به عمرة القضاء التي كانت سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة وسبب عدم دخوله ما كان في البيت من الأصنام ولم يكن المشركون يتركونه لغيرها . قوله (أبو معمر)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَمَّا وَاللَّهِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ
يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ فَدْخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ

١٥٠٧
ب. الرمل

بَابُ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ **حَدَّثَنَا** سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ

هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يَقْدُمُ
عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمِلُوا

بِفَتْحِ الْمِيمَيْنِ عَبْدَ اللَّهِ الْمَشْهُورَ بِالْمَقْعَدِ وَ﴿الْآلِهَةِ﴾ أَيْ الْأَصْنَامَ كَانُوا يَسْمُونَهَا بِالْآلِهَةِ وَ﴿الْأَزْلَامَ﴾
جَمْعُ الزَّلْمِ بِفَتْحِ الزَّيِّ وَضَمِّهَا وَفَتْحُ اللَّامِ وَهُوَ السَّهَامُ الَّتِي لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ﴾ أَيْ لَعْنَهُمُ
اللَّهُ وَالْإِسْتِقْسَامُ طَلَبُ مَعْرِفَةِ مَا قَسَمَ لَهُ وَمَا لَمْ يَقْسَمْ لَهُ بِالْأَزْلَامِ وَكَذَلِكَ مَعْرِفَةُ مَا أَمْرَبَهُ وَمَنْهَى عَنْهُ
وَقِيلَ هُوَ قَسَمَتُهُمُ الْجُزُورَ عَلَى الْأَنْصِبَاءِ الْمَعْلُومَةِ وَفِي بَعْضِهَا بِهِمَا مَثْنً وَهُوَ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْأَزْلَامَ
عَلَى نَوْعَيْنِ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ. قَالَ التِّيمِيُّ: يَعْنِي قَاتَلَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ صَوَّرُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ
وَنَسَبُوا إِلَيْهِمَا الضَّرْبَ بِالْقَدَاحِ وَكَانَا بَرِيثَيْنِ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَحْدَثَهُ الْكُفَّارُ الَّذِينَ غَيَّرُوا
دِينَ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْدَثُوا أَحْدَاثًا وَالْأَزْلَامَ الْقَدَاحَ الَّتِي كَانُوا يَضْرِبُونَ بِهَا عَلَى أَهْلِ الْمَيْسَرِ أَيْضًا كَانُوا
يَضَعُونَهَا فِي وَعَاءٍ لَهُمْ وَيَكْتُبُونَ عَلَيْهَا الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفْرًا أَوْ حَاجَةً أَخْرَجَ مِنْهَا قَدَحًا
فَإِنْ خَرَجَ الْأَمْرُ مَضَى لَوَجْهِهِ وَإِنْ خَرَجَ النَّهْيُ انْصَرَفَ. قَالَ وَكَلِمَةٌ أَمْ أَصْلُهَا أَمَّا لِإِفْتِتَاحِ الْكَلَامِ
وَحَذْفِ الْأَلْفِ مِنْ آخِرِهِ تَخْفِيفًا. قَوْلُهُ ﴿لَمْ يُصَلِّ فِيهِ﴾ فَإِنْ قُلْتَ تَقْدِمُ آتِفًا أَنَّهُ صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ
فَمَا وَجْهُ التَّرْفِيقِ بَيْنَهُمَا؟ قُلْتَ إِذَا تَعَارَضَ قَوْلُ الْمُثَبِّتِ وَالنَّافِي تَرْجَحُ قَوْلُ الْمُثَبِّتِ لِأَنَّهُ فِيهِ زِيَادَةٌ
الْعِلْمُ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْكِتَابِ الْأَصُولِيَّةِ وَفَرَّقَ الْبُخَارِيُّ مِثْلَهُ فِي بَابِ الْعَشْرِ فِيمَا سَقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ
فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ ﴿بَابُ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ﴾ هُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمِيمِ إِسْرَاعُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْخَطَا
وَقِيلَ هُوَ الْمَرْوَلَةُ. قَوْلُهُ ﴿سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ﴾ ضَدُّ الصَّلَحِ وَ﴿سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ﴾ بَضْمُ الْجِيمِ مَرْفَعُ

الْأَشْوَاطُ الثَّلَاثَةُ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَلَمْ يَمْنَعَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمِلُوا
الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ

بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمِلُ

استلام الحجر
الأسود

ثَلَاثًا حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ

١٥٠٨

شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يَخْبُ ثَلَاثَةَ

أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ

كتاب الوحي و﴿قدم﴾ بكسر الدال ويقدم بفتحها و﴿الوفد﴾ القوم وفي بعضها «وفد» بواو العطف
وحرف التقريب و﴿وهن﴾ بفتح الهاء يتعدى ولا يتعدى وجاء بكسرها أيضا ومعناه ضعف
وفي بعضها بالتشديد و﴿يثرب﴾ هو اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في الجاهلية و﴿يرملوا﴾
بضم الميم و﴿الاشواط﴾ جمع الشوط بفتح الشين وهو الطلق بالمفتوحين أى جرى مرة الى الغاية
فمعناه هنا الطوفة حول الكعبة وهو منصوب على الظرف و﴿الركنين﴾ أى اليمانيين و﴿الابقاء﴾
بكسر الهمزة والموحدة والقاف والمد الرفق والشفقة أى لم يمنعه من أمرهم بالرمل فى الكل إلا الرفق
بهم . قوله ﴿استلام﴾ هو المسح باليد مشتق من السلام الذى هو التحية وقيل من السلام بكسر
السين وهى الحجارة ولفظ أول ظرف الاستلام و﴿أصبغ﴾ بفتح الهمزة والموحدة وسكون
المهملة بينهما وبالفين المعجمة . قوله ﴿يخب﴾ بضم الخاء المنقطة من الخب وهو ضرب من العدو
والمفهوم منه ههنا هو الرمل وهذا دليل من قال انهما مترادفان ولفظ إذا استلم ظرف لا شرط
وبدل عن حين يقدم وأول ظرف لاستلم ولفظ ثلاثة وإن كان مبهما لكن المقصود منه الثلاثة الأول
و﴿من السبع﴾ أى الطوافات السبع وفى بعضها السبعة باعتبار الاطواف وقال النحاة إذا كان المميز

١٥٠٩

الرمل في الحج
والعمرة

بَابُ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ
النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَعَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ. تَابَعَهُ اللَّيْثُ
قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرٌ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلرُّكْنِ
أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

غير المذكور جاز في العدد التذكير والتأنيث فان قلت يفهم منه أن الرمل إنما هو في جميع المطاف
ومن الحديث الأول حيث قال فيه ويمشوا بين الركنتين أنه في بعضه. قلت قال النووي ذلك منسوخ
لأنه كان في عمرة القضاء سنة سبع قبل الفتح وكان بالمسلمين ضعف في أبدانهم وإنما رملوا إظهاراً
للقوة والاحتياج إليه كان في غير ما بين الركنتين اليمانيين لأن المشركين كانوا جلوساً في الحجر ولا
يرونهم من هذين الركنتين ويرونهم فيما سواهما فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
سنة عشر رمل من الحجر إلى الحجر فوجب الأخذ بالمتأخر (باب الرمل) قوله (محمد) قال الغساني:
قال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي. وقال ابن السكن: هو محمد بن سلام لكن الأشبه عندي أنه
محمد بن رافع النيسابوري أقول الثلاث هم بشرط البخاري لأنه روى عنهم فلا بأس بهذا الاشتباه
ولا قدح فيه. قوله (سريح) بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم (ابن النعمان)
بضم النون الجوهري البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في باب وقت الجمعة و (فليح)
بضم الفاء وفتح اللام وإسكان التحتانية وبالمهملة مر في أول كتاب العلم. قوله (سعي) أي رمل
في الطوافات الثلاث الأول و (كثير) ضد القليل (ابن فرقد) بفتح الفاء والقاف وسكون الراء
بينهما وبالمهملة تقدم في باب النحر والذبح في كتاب العيد و (محمد بن جعفر) بن أبي كثير الأنصاري
١٦٠ - كرمانى - ٨

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَلَمَ مَا اسْتَلَمْتَكَ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَالَ فَمَا لَنَا وَلِلرَّمْلِ إِنَّمَا كُنَّا
رَأَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ
وَلَا رَخَاءٍ مِنْذَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا قُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ ابْنُ
عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ قَالَ إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لاسْتِلَامِهِ

١٥١١

بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمَحْجَنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ

١٥١٢
استلام الركن
بالمحجن

فِي بَابِ تَرْكِ الْحَائِضِ . قَوْلُهُ (لِلرُّكْنِ) أَيُّ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ (رَأَيْنَا) حِكَايَةُ نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْمَرَايَا
أَيُّ أَرَدْنَا أَنْ نَظْهَرَ الْقُوَّةَ لِلْمُشْرِكِينَ بِالرَّمْلِ لِيَعْلَمُوا أَنَّا لَا نَعْبُزُ عَنْ مَقَاوِمَتِهِمْ وَلَا نَضْعُفُ عَنْ مَحَارِبَتِهِمْ
وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ فَمَا لَنَا حَاجَةٌ الْيَوْمَ إِلَى ذَلِكَ . قَوْلُهُ (شَيْءٌ صَنَعَهُ) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ . فَإِنْ قُلْتُ
لَمْ لَا يَكُونُ مُبْتَدَأً وَفَلَا نُحِبُّ خَبْرَهُ ؟ قُلْتُ شَرْطُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي يَضْمَنُ مَعْنَى الشَّرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ مَعِينًا
نَحْوُ كُلِّ رَجُلٍ يَا نَبِيَّ فَلَهُ دَرَاهِمٌ وَهَذَا شَيْءٌ مَعِينٌ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقَالَ الْمُرَادُ كُلُّ شَيْءٍ صَنَعَهُ . الْخَطَأِيُّ :
كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَلُوبًا لِلْآثَارِ بِحَوْثِهَا عَنْهَا وَعَنْ مَعَانِيهَا لَمَّا رَأَى الْحَجَرَ يَسْتَلِمُ وَلَا يَعْلَمُ فِيهِ سَبِيحًا
يُظْهَرُ لِلْحَسَنِ أَوْ يَتَبَيَّنُ فِي الْعَقْلِ تَرْكُ فِيهِ الرَّأْيِ وَصَارَ إِلَى الْإِتْبَاعِ وَلَمَّا رَأَى الرَّمْلَ قَدْ ارْتَفَعَ سَبِيحُهُ
الَّذِي كَانَ أَحَدُثَ مِنْ أَجَلِهِ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ هُمْ بِتَرْكِهِ ثُمَّ لَازِمًا بِاتِّبَاعِ السَّنَةِ مُتَبَرِّكًا بِهِ وَقَدْ يَحْدُثُ الشَّيْءُ
مِنْ أَمْرِ الدِّينِ بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ فَيُزُولُ ذَلِكَ السَّبَبُ وَلَا يُزُولُ حُكْمُهُ كَالْعُرَايَا وَالْإِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ
قَالَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ أَفْعَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوبِ حَتَّى يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى خِلَافِهِ وَفِيهِ
أَنْ فِي الشَّرْعِ مَا هُوَ تَعْبُدُ مُحْضٌ وَمَا هُوَ مَعْقُولٌ الْمَعْنَى . قَوْلُهُ (الرُّكْنَيْنِ) أَيُّ الْيَمَانَيْنِ . وَ(قُلْتُ) هُوَ
مَقُولُ عَبْدِ اللَّهِ وَ(يَمْشِي) أَيُّ لَا يَرْمِلُ أَيُّ كَانَ يَرْفُقُ بِنَفْسِهِ لِيَقْوَى عَلَى اسْتِلَامِ عِنْدِ الْإِزْدِحَامِ (بَابُ
اسْتِلَامِ الْحَجَرِ بِالْمَحْجَنِ) بِكُسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ خَشْبَةٌ فِي طَرَفِهَا انْعِقَافٌ وَهُوَ مِثْلُ الصُّوْلُجَانِ . قَوْلُهُ

سَلِمَانَ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنٍ . تَابِعَهُ الدَّرَّاءُ وَرَدِي
 عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ

استلام لركنين
 اليمانيين

بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
 أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ أَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَتَّقِ
 شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا إِنَّهُ لَا يَسْتَلِمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ فَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا وَكَانَ

(الدراوردي) بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة هو عبد العزيز تقدم في
 باب الصلوات الخمس كفازة و(محمد بن عبد الله) هو ابن أخي الزهري في باب إذا لم يكن الإسلام
 على الحقيقة و(اليمانيين) هو بتخفيف الياء لأن الألف عوض عن إحدى ياءى النسبة فلو شددت
 كان جمعا بين العوض والمعوّض وجوز سيبويه التشديد قال الألف زائدة كما زيدت النون في
 صنعاني وهما الركن الأسرد والركن اليماني الذي يليه ف قيل لهما اليمانيان تغليبا كما يقال الأبوان
 قوله (محمد بن بكر) البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة وبالنون في باب تضييع الصلاة
 و(أبو الشعثاء) مؤنث الأشعث جابر بن زيد في باب الغسل بالصاع . قوله (ومن يتقى) من
 استفهامية . فان قلت في بعضها فكان معاوية بالغاء فهو دليل على أنها شرطية . قلت صح ذلك على
 مذهب من لا يوجب الجزم فيه . قوله (إنه) أى الشأن (ولا يستلم) يلفظ المتكلم وبمجهول الغائب
 و(مهجورا) بالنصب وبالرفع صفة لشيء وغرضه أن هذين الركنين أى الشاميين ينبغي أن
 يستلما أيضا . اعلم أن للبيت أربعة أركان اليمانيان المذكوران وأما الآخران فيقال لهما الشاميان

١٥١٣ ابن الزبير رضى الله عنهما يستلمهن كلهن **حدثنا** أبو الوليد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنهما قال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين

١٥١٤ **باب** تقبيل الحجر **حدثنا** أحمد بن سنان حدثنا يزيد ابن هارون أخبرنا ورقاء أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل الحجر وقال لو لا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلك **حدثنا** مسدد **حدثنا** حماد عن الزبير بن عري قال سأل رجل ابن عمر رضى الله عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فالركن الأسود فيه فضيلتان كون الحجر الأسود فيه وكونه على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأما اليماني ففيه الفضيلة الثانية فقط وأما الشاميان فليس فيهما شيء من الفضيلتين فلماذا اختص الأسود بشيئين الاستلام والقبة وأما اليماني فيستلم ولا يقبل لأن فيه فضيلة واحدة وأما الآخران فلا يقبلان ولا يستلمان . قال التيمي : الركنان اللذان يليان الحجر ليسا بركنين أصليين لأن وراء ذلك الحجر وهو من البيت فلو رفع جدار الحجر وضم إلى الكعبة في البناء كما كان على بناء إبراهيم عليه السلام يستلمان **(باب تقبيل الحجر)** قوله **(أحمد بن سنان)** بكسر المهملة وخفة النون الأولى أبو جعفر القطان الواسطي صاحب المسند إمام زمانه مات بعد البخاري سنة تسع وخمسين ومائتين **(يزيد)** من الزيادة في كتاب الوضوء في باب التبرز في البيوت **(ورقاء)** مؤنث الأورق في باب وضع الماء عند الخلاء **(زيد)** في باب كفران العشير **(أسلم)** بلفظ الماضي الحبشي البجاوى بفتح الموحدة والجيم مولى عمر رضى الله عنه مات بالمدينة زمن عبد الملك **(عدى)** بفتح المعهلة الأولى وكسر الثانية والياء المشددة الكوفي وهما تابعيان فاضبط ولا يلتبس عليك . قال الغساني :

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ زُحِمْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ قَالَ
اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمِينِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ

١٥١٦

الإشارة إلى
الركن

بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ
أَشَارَ إِلَيْهِ

١٥١٧

التكبير عند
الركن

بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ طَافَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ
كَانَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ . تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ

وقع في نسخة الأصيلي بالبدال المهمة المكسورة وهو وهم. قوله ((يستلمه)) أي يمسحه باليد و((غلبت))
بلفظ المجھول للمتكلم أي أخبرني عن حكمه عند الازدحام والغلبة. قوله ((اجعل)) أي قال ابن عمر
للسائل - وقد كان يمني - إذا جئت طالبا للسنة فترك الرأي وقول رأي ونحوه باليمن واتبع السنة ولا
تعرض لغير ذلك ((باب من أشار إلى الركن)) قوله ((على الركن)) أي محاذيا له مستعليا عليه
وفيه جواز الطواف بالبيت راكبا قيل ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراه الناس ويشرف
عليهم ويسألوا منه أو لأنه كان مريضا أو لبيان الجواز وفيه أنه إذا عجز من استلام الحجر بيده
استلمه بعود ونحوه أو أشار به إليه وفيه دخول البعير في المسجد واستدل به المالكية على طهارة

طواف القدوم

باب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّى

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا **حَدَّثَنَا** أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو ١٥١٨

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ ثُمَّ

لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَهُ ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ

أَبِي الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ

وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ **حَلُّوا** **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ **حَدَّثَنَا** ١٥١٩

بوله وروثه إذ لو كان نجسا لما عرض المسجد له ولا دلالة فيه لأنه ليس من ضرورته أن يبول أو يروث فيه وعلى تقدير وقوعه ينظف المسجد منه ((باب من طاف بالبيت)) قوله ((عمرو)) أي ابن الحارث و((محمد بن عبد الرحمن)) المشهور ببيتيم عروة و((ذكرت)) أي ما قيل في حكم القادم إلى مكة ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم هو من باب تنازل العاملين وهو بدأ وقدم. قوله ((لم تكن عمرة)) قال القاضي عياض: كأن السائل لعروة إنما سأله عن فسخ الحج إلى العمرة على مذهب من رأى ذلك فأعلاه عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده. قوله ((أبي)) أي والدي وهو الزبير بن العوام فقوله ((الزبير)) بدل من الأب و((أمه)) هي أسماء و((أختها)) عائشة والزبير زوج أسماء. قوله ((حلوا)) أي صاروا حلالا. فان قلت المعتمر لا يتحلل حتى يتم جميع أعمالها. قلت قال النووي: لا بد من تأويله لأن الركن هر الحجر الأسود ومسحه يكون في أول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحه بالاجماع فتقديره فلما مسحوا الركن وأتموا طوافهم وسعيتهم

أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ
 أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ
 ١٥٢٠ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ يَخْبُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعَةً

وحلقوا حلوا وحذفت هذه المقدرات للعلم بها لظهورها وقد أجمعوا على أنه لا يتحلل قبل تمام
 الطواف ثم مذهب الجمهور أنه لا بد أيضا من السعى بعده ثم الحلق أو التقصير أقول لا حاجة إلى
 التأويل إذ مسح الركن كناية عن الطواف سيما والمسح يكون أيضا في الأطوفة السبعة فالمراد
 لما فرغوا من الطواف حلوا وأما السعى والحلق فهما عند بعض العلماء ليسا بركنين . قال القاضي:
 قال ابن عباس وابن راهويه : المعتمر يتحلل بعد الطواف وإن لم يسع . فإن قلت ما وجه مناسبة
 إهلال أمه بما قبله ؟ قلت : غرض عروة بيان أن الحاج يسن له طواف القدوم وليس له فسخ الحج
 إلى العمرة ولا يقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالفسخ لأن ذلك كان مخصوصا بتلك
 السنة لغير أصحاب الهدى وأن المعتمر طوافه في أول قدمه يقع ركنا للعمرة بدليل تحللهم بذلك
 حتى لو نوى به طواف القدوم لغايبته له واعلم أن طواف القدوم للحاج سنة لا واجب وله أسماء
 أخرى طواف القدام والوارد والوارد والتحية . قوله (أبو ضمرة) بفتح المنقطة وسكون الميم
 (أنس بن عياض) بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة و(يسعى) أى يرمل و(سجدين)
 أى ركعتين للطواف وهو من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل وفيه أن الطواف مقدم على السعى
 قوله (الطواف الأول) يريد طوفا بعده سعى احترازا عن مثل طواف الوداع و(يخب) بضم

وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

طواف النساء
مع الرجال

بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو

عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ إِذْ مَنَعَ ابْنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ

الطَّوَافَ مَعَ الرِّجَالِ قَالَ كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَعَ الرِّجَالِ قُلْتُ أَبْعَدَ الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ قَالَ إِي لَعَمْرِي لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ

بَعْدَ الْحِجَابِ قُلْتُ كَيْفَ يُخَالِطُنَ الرِّجَالَ قَالَ لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُنَ كَانَتْ عَائِشَةُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَطُوفُ حَجْرَةَ مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ انْطَلِقِي

نَسْتَلِمُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ عَنْكَ وَأَبْتُ يَخْرُجْنَ مُتَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطْفَنَ مَعَ

الحاء المعجمة أى يرمل و (يسعى) أى يعدو و (البطن) نصب على الظرف و (المسيل) الوادى الذى بين الصفا والمروة وهو قدر معروف وذلك قبل الوصول الى الميل الا خضر المعلق بركن المسجد الى أن يحاذى الميلين الا خضرين المتقابلين اللذين أحدهما بفناء المسجد والاخر بدار العباس وفيه استحباب السعى فى بطن الوادى والمشى فيما بعده وقبله وروى عن مالك أنه لو تركه يجب عليه إعادته (باب طواف النساء) قوله (كيف يمنعن) بلفظ الخطاب و بلفظ الغيبة أى كيف يمنعن المانع فان قلت ما المفعول الثانى لا خبر . قلت «قال كيف يمنعن» أو إذ منع أى أخبرنى بزمان المنع قائله كيف يمنعن . قوله (قلت) هو مقول ابن جريج و (بعد الحجاب) أى بعد آية الحجاب وهى «وقل للؤمنات يغضضن من أبصارهن» أو قوله تعالى «وإذا سألتوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب» قوله (أو قبل) بالضم أو بالتوین و (أدركته) أى طواف النساء من و (حجرة) بفتح المهملة وسكون الجيم وبالراء أى ناحية من الناس معتزلة وقيل يعنى محجوزا بينها وبين الرجال بثوب

الرِّجَالُ وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ قُمْنَ حَتَّى يَدْخُلْنَ وَأُخْرِجَ الرِّجَالُ
وَكُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفٍ ثَبِيرٍ قُلْتُ
وَمَا حِجَابُهَا قَالَ هِيَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ لَهَا غِشَاءٌ وَمَا يَبْنِيهَا وَيَبْنِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ
وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مُورَدًا **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ

ونحوه . قوله ((نسلم)) بالرفع والجزم و((تستلى)) بحذف النون و((انطلقى عنك)) أى عن جهة نفسك
ولأجل ذلك و((أبت)) أى منعت عائشة الاستلام . قوله ((حين يدخلن)) وفى بعضها حتى يدخلن
فان قلت ما وجه هذا التركيب إذ معناه غير ظاهر ؟ قلت أى إذا أردن الدخول وقفن قائمات
حتى يدخلن حالة كون الرجال مخرجين منه . قوله و((كنت)) أى قال عطاء و((عبيد)) هو
مصغر العبد ضد الحر ((ابن عمير)) مصغر عمر الليث بالمثلثة الحجازى قاص أهل مكة ولد فى زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ((ثبير)) بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء
هو جبل عظيم بالمردافة على يسار الذهاب منها الى منى وعلى يمين الذهاب من منى الى عرفات وللعرب
جبال أخرى حجازية كل واحد منها يسمى ثبيرا وهو منصرف . قوله ((قبة)) أى خيمة و((الدرع))
قال القميص و((المورد)) الأحمر . فان قلت كيف رآها ؟ قلت : ما رآها بل رأى ما عليها على سبيل الاتفاق
ابن بطال : ثبت فى بعض الروايات أنه قال وأنا صبي : وقال ابن جريج هو السائل من عطاء عن
هذه القصة وبينهما جرى هذه المخاطبة وعطاء هو القائل لقوله كنت آتى عائشة رضى الله
عنها . قال و((التركية)) هى قبة صغيرة من اللبود . قوله ((أم سلمة)) بفتح اللام و((شكوت انى
أشتكى)) أى شكوت مرضى وإنما أمرها بالطواف من وراء الناس لأن سنة النساء التباعد عن

وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ
(وَالطُّورَ وَكِتَابَ مَسْطُورٍ)

بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَّافِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ
أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ
بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَاطَ يَدُهُ إِلَى إِنْسَانٍ بِسِيرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَطَعَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ بِيَدِهِ

١٥٢٢
الكلام في
الطواف

بَابُ إِذَا رَأَى سِيرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَّافِ قَطَعَهُ حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

١٥٢٣
من رأى في
الطواف ما يكره
فقطعه

الرجال في الطواف ولأن قربها يخاف منه تأذى الناس بدابتها وإنما طافت في حال صلواته صلى الله
عليه وسلم ليكون أستر لها وكانت هذه الصلاة صلاة الصبح ومر الحديث في باب إدخال البعير
في المسجد (باب الكلام في الطواف) قوله (إبراهيم) أي الفراء و (هشام) أي ابن يوسف
الصنعاني و (ابن جريج) بضم الجيم الأولى و (الأحول) هو سليمان بن أبي مسلم مرفى كتاب
التهجد . قوله (يسير) بفتح المهملة وسكون النحتانية وبالراء هو ما يقدر من الجلد والقدر الشيق
طولا يقال قددت السير أقده قيل إن الجاهلية كانوا يعتقدون أنهم يتقربون بمثله إلى الله تعالى . قوله
(قده) هو أمر من القود وهو الجر . قوله (أبو عاصم) هو النبيل ويروى البخاري تارة عنه
بلا واسطة وأخرى بالواسطة كما تقدم آنفا قيل اسم الرجل المقود هو ثواب ضد العقاب قوله

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ
بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ

١٥٢٤

لا يطوف
عريان ولا
يحج مشرك

بَابُ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي
أَمَرَهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي
رَهْطٍ يُؤْذَنُ فِي النَّاسِ إِلَّا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

إذا وقف في
الطواف

بَابُ إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَّافِ وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَطُوفُ فَتَقَامُ الصَّلَاةُ

أَوْ يُدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا سَلَّمَ يَرْجِعُ إِلَى حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ وَيُذَكَّرُ نَحْوَهُ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

﴿حميد﴾ بضم المهملة ﴿ابن عبد الرحمن﴾ بن عوف و﴿يوم النحر﴾ ظرف لقوله ببعثه و﴿في رهط﴾ أى
فى جملة رهط والضمير فى يؤذن واجع الى الـرهط باعتبار اللفظ ويجوز أن يكون لأبى هريرة على
الالتفات و﴿الايحج﴾ بالنصب وبالرفع على أن هى المخففة من الثقيلة أى ان الشأن ومر الحديث فى
باب ما يستر من العورة . التيمى : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر رضى الله عنه سنة
تسع من الهجرة ليحج بالناس وكان معه أبو هريرة فبعثه أبو بكر يوم النحر مع طائفة ينادى فى
الناس أن لا يحج . قال ويجوز أن يكون لا يحج نهيا وحينئذ يكون ولا يطوف بالجزم . قوله
﴿فبنى﴾ أى يعتبر ما سبق منه ويتم الباقي ولا يستأنف الطواف و﴿نحوه﴾ أى نحو ما قال عطاء وإنما

صلاته صلى الله عليه
ركعتين لسبوعه

بَابُ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَبْعَةِ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ نَافِعٌ
كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي لِكُلِّ سَبْعَةٍ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ اسْمَاعِيلُ
ابْنُ أُمِيَّةٍ قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ إِنَّ عَطَاءً يَقُولُ تَجْزِئُهُ الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكَعَتَيِ الطَّوَّافِ
فَقَالَ السَّنَةُ أَفْضَلُ لَمْ يَطْفِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعًا قَطُّ إِلَّا صَلَّى
رَكَعَتَيْنِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ وَ سَالْنَا ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيَقَعُ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ثُمَّ صَلَّى
خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ قَالَ وَسَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ
لَا يَقْرُبُ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١٥٢٥

لم يذكر البخاري حديثا يدل على الترجمة إشارة الى أنه لم يجد في الباب حديثا بشرطه (باب صلى النبي
صلى الله عليه وسلم لسبوعه) يقال طفت بالبيت أسبوعا أى سبع مرات وسبوع بضم السين
لغة قليلة فيه . قوله (اسماعيل بن أمية) بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية مرفى كتاب الزكاة
و (تجزئه) بفتح التاء وضمها و (المكتوبة) أى المفروضة يقال أجزأنى الشيء أى كفانى
قال الشافعى : يؤدى النفل الذى للطواف بالفريضة نواها أم لا . قوله (السنة) أى أن يصلى ركعتين
نفلا للطواف خاصة أقول دليله لا يساعده لأن الركعتين اللتين صلاهما بعد السبوع أعم من أن
يكونا نفلا أو فرضا كصلاة الصبح مثلا . قوله (طاف بين الصفا والمروة) . فان قلت ذلك يسمى

بَابُ

مَنْ لَمْ يَقْرُبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطْفُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ

من لم يقرب
الكعبة الخ

بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فَضِيلٌ حَدَّثَنَا مُوسَى ١٥٢٦

ابْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي كَرِيبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَطَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَقْرُبِ

الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ

بَابُ

مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَصَلَّى عَمْرٌ رَضِيَ

صلاة ركعتي
الطواف
خارج المسجد

اللَّهُ عَنْهُ خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ١٥٢٧

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ

حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْعَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

سَعْيًا لَا طَوَافًا . قلت يطلق الطواف عليه مجازا أو حقيقة لغوية وغرضه أنه لا يجوز له أن يقع على امرأته قبل السعي فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله ، ولكم به اقتداء حسن (باب من لم يقرب الكعبة) قرب الشيء بالضم يقرب إذا دنا وقربته بالكسر أقربه أى دنوت منه قوله (فضيل وكريب) كلاهما مصغران والمقصود أن الحاج لا يطوف بعد طواف القدوم حتى يرجع من عرفة . قوله (محمد بن حرب) ضد الصلح و(يحيى العسائي) بالمعجمة المفتوحة وشدة المهمة وبالنون مات سنة ثمان وثمانين ومائة . قال ابن السكن : صحف بعضهم فقالوا : العسائي

أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَقَعَلَتْ ذَلِكَ فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجَتْ

١٥٢٨

صلاة ركعتي
الطواف
خلف المعام

بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَّافِ خَلْفَ الْمَقَامِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)

الطواف بعد
الصبح والعصر

بَابُ الطَّوَّافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

بضم المهملة وتشديد المعجمة . وقال بعضهم : العثماني والصواب بالمعجمة ثم المهملة أى كما ضبطناه أولا . وقال الدارقطني فى كتاب الاستدراكات إن البخارى رواه مرسل حيث لم يذكر زينب فى هذا الطريق بين عروة وأم سلمة وقد وصله غيره أقول عروة سمع عن أم سلمة فلعله روى عنها تارة بالواسطة وأخرى بدونها . قوله ((فلم تصل)) قيل يحتمل أنها طافت حين أقيمت الصلاة ثم

- يُصَلِّي رَكْعَتِي الطَّوَافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ وَطَافَ عُمَرُ بَعْدَ الصُّبْحِ فَرَكِبَ
 حَتَّى صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ بِذِي طَوًى **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا ١٥٢٩
 يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذْكُورِ حَتَّى إِذَا
 طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَعَدُوا حَتَّى إِذَا
 كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ ١٥٣٠
 الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا ١٥٣١

صلت الفريضة ورأت أن ذلك يحزنها عن ركعتي الطواف . قوله ((الحسن بن عمر البصري)) بفتح
 الموحدة على المشهور وبضمها وكسرها قدم بلخ وأقام بها خمسين سنة ثم رجع إلى البصرة ومات
 بها سنة ثلاثين ومائتين و((يزيد)) من الزيادة ((ابن زريع)) مصغر الزرع أي الحرث و((حبیب))
 ضد العدو و((ابن أبي قريبة)) ضد البعيدة المعلم البصري . قوله ((المذكر)) أي الواعظ و((الساعة))
 أي عند الطلوع . فان قلت المكروه فيها صلاة لا سبب لها وهذه الصلاة لها سبب وهو الطواف
 قلت : هم كانوا يتحرون ذلك الوقت ويؤخرونها إليه قصداً فلذلك ذمته والتحري له وإن كان للصلاة
 لها سبب مكروه . قوله ((عن الصلاة)) فان قلت : ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة ؟ قلت تعلقه إما
 من جهة ما ثبت أن الطواف صلاة أو من جهة أن الطواف مستلزم للصلاة التي هي مسنونة بعده

عبيدة بن حميد حدثني عبد العزيز بن رفيع قال رأيت عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين قال عبد العزيز ورأيت
عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر أن عائشة رضي الله عنها
حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها إلا صلاهما

١٥٣٢

المريض
يطوف راكبا

باب المريض يطوف راكبا **حدثني** إسحاق الواسطي حدثنا

خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير كلما أتى على الركن
أشار إليه بشيء في يده وكبر **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن

١٩٣٣

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم
سلمة رضي الله عنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني اشتكى فقال

قوله (الحسن) هو ابن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي مات سنة ستين ومائتين و (عبيدة)
بفتح المهملة وكسر الموحدة (ابن حميد) بضم المهملة وفتح الميم التيمى وقيل الضبي الكوفي
النحوي مات ببغداد سنة تسعين ومائة و (عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفتح الفاء وسكون
التحتانية وبالمهملة أتى عليه نيف وتسعون سنة وكان يتزوج فلا يمكث حتى تقول المرأة فارقتي من
كثرة الجماع . قوله (الإصلاهما) من المباحث الكثيرة فيه في باب ما يصلي بعد العصر و (إسحاق)
هو ابن شاهين الواسطي و (خالد الأول) هو ابن عبد الله الطحان ، والثاني هو ابن مهران

طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ

١٥٣٤

سقاية الحاج

بَابُ سَقَايَةِ الْحَاجِّ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدِيَّتْ بِمَكَّةَ لَيْلَى مِنْ

١٥٣٥

مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ

الحذاء و (عبد الله بن مسleme) بفتح الميم واللام (باب سقاية الحاج) قوله (عبد الله) بن محمد
(ابن أبي الأسود) ضد الأبيض مر في باب فضل اللهم ربنا لك الحمد و (أبو ضمرة) بفتح الضاد المعجمة
وسكون الميم وبالراء. قوله (لَيْلَى مِنْ) هي ليلة الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر. النووى:
هذا يدل على مسئلتين إحداهما أن المبيت بمنى ليلالى أيام التشريق مأمور به وهل هو واجب أو
سنة. قال أبو حنيفة: سنة والآخرى: واجب الثانية يجوز لأهل السقاية أن يتركوا هذا المبيت
ويذهبوا إلى مكة ليستقوا بالليل الماء من زمزم ويجعلوه فى الحياض مسبلا للحاج ولا يختص ذلك
عند الشافعى بالعباس بل كل من يتولى السقاية كان له ذلك. وقال بعض أصحابنا تختص الرخصة
بالعباس. وقال بعضهم بآل العباس واعلم أن السقاية كانت للعباس فى الجاهلية وأقرها النبى صلى
الله عليه وسلم له ففى حق آل العباس أبدا. وقال الأزرقى: كانت السقاية بيد عبد مناف فكان
يحمل الماء فى المذاود والقرب إلى مكة ويسكب فى حياض من آدم بفناء الكعبة للحجاج ثم وليها
بعده هاشم ثم عبد المطلب حتى حفر بئر زمزم ثم كان يشتري الزبيب فينبذه فى ماء زمزم ويسقى الناس
وكان أيضا يسقى اللبن بالعسل فى حوض آخر فقام بأمر السقاية بعد العباس فى الجاهلية ثم أقرها النبى صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح ولم تزل فى يده حتى مات فوليها عبد الله ثم ابنه على بن عبد الله وهلم جرا
قول (إسحاق) أى الواسطى و (خالد) الأول هو الطحان والثانى الحذاء والسقاية اسم الموضع

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا فَضْلُ اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا فَقَالَ اسْقِنِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ قَالَ اسْقِنِي فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا فَقَالَ ااعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ يُعْنَى عَاتِقَهُ وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ ما جاء في زمزم

الذي يسقى فيه الماء . قال صاحب المجمل هو الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم وغيره و (الفضل) بسكون الضاد المهجمة هو أخو عبد الله بن العباس . قوله (فقال) الفاء فيه فصيحة أى فذهب فاتى بالشراب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقني و (يعملون فيها) أى ينزحون منها الماء و (لولا أن تغلبوا) أى لولا أن يجتمع عليكم الناس ومن كثرة الازدحام تصيرون مغلوبين أو لولا مغلوبيتكم بأن يجب عليكم ذلك بسبب فعلى . قال الخطابى : فيه دليل على أن ظاهر أفعاله فيما يتصل بأمور الشريعة على الوجوب فترك الفعل شفقة أن يتخذ سنة وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحرم عليه الصدقات التى سبيلها المعروف كالمياه التى تكون فى السقايات يشربها المارة وفيه إثبات أمر سقاية الحاج قال التوربشقى : معناه لولا أن تغلبوا عليها بأن ينتزعها الولاة منكم حرصا على حيازة هذه المأثرة . (باب ما جاء في زمزم) . قوله (زمزم) بفتح الزاين وسكون الميم هى بئر مسجد الحرام بينها وبين الكعبة قريب أربعين ذراعا وسميت به لكثرة ماؤها يقال ماء زمزم إذا كان كثيرا وقيل لضمها جر لمائها حين انفجرت وزمها أياها وقيل لزمزمة جبريل عليه السلام وكلامه سيجىء فى كتاب الانبياء ان الملك بحث موضع زمزم بعقبه أو بجناحه حتى ظهر الماء ولها فضائل

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَجَ سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُتَلَيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ١٥٣٦ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَمْزَمٍ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ قَالَ عَاصِمٌ خَلَفَ عِكْرِمَةُ مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ

١٥٣٧

طواف القارن

بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلِّ

كثيرة . قوله (أبو ذر) بتشديد الراء و(سقفى) أى سقف بيتى ومر الحديث بطوله فى اول كتاب الصلاة . قوله (الفزارى) بفتح الفاء وخفة الزاى وبالراء مروان بن معاوية فى باب فضل صلاة العصر و(عاصم) بن سليمان الاحول فى الوضوء و(الشعبى) بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة عامر فى باب المسلم من سلم . قوله (قائم) فيه الرخصة فى الشرب قائما وفيه أن الشرب من زمزم من غير قيام يشق لارتفاع ما عليها من الحائط و(ما كان) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم (باب طواف القارن) . قوله (فاهللنا بعمره) أى أحرمانا بها . فان قلت سبق فى باب التمتع ان عائشة قالت

بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا
 أَرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ
 مَكَانَ عُمَرَتِكَ فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ
 أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ

١٥٣٨

فَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بِحُجَّةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بِهِمَا وَفِي مَوَاضِعَ مُتَعَدَّةٍ أَنهَا قَالَتْ كُنَّا لَا
 نَرَى إِلَّا الْحَجَّ فَمَا وَجَّهَ الْجَمْعُ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ ؟ قُلْتُ : قَالُوا وَجَّهَتْ أَنَّهُمْ أَحْرَمُوا بِالْحَجِّ ثُمَّ لَمَّا أَمَرَهُمْ
 بِالْفَسْخِ إِلَى الْعُمْرَةِ أَحْرَمَ أَكْثَرَهُمْ بِالْعُمْرَةِ مَتَمَتِّعِينَ وَبَعْضُهُمْ صَارُوا قَارِنِينَ . قَوْلُهُ « قَضَيْنَا
 حَجَّنَا » وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ طَهَّرَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَأَرْسَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَخِيهَا
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ بِفَتْحِ الْفَوْقَانِيَةِ بِالنُّونِ وَبِالْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ
 قَوْلُهُ « (مَكَانَ) » قَالَ التَّيْمِيُّ هُوَ أَقْرَبُ الْمَوَاقِفِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ الْحُلِّ إِلَى الْحَرَمِ وَلَفْظُ مَكَانٍ نَصَبٌ
 عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَيْ بَدَلَ عُمَرَتِكَ وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَطْيِيبًا لِقَلْبِهَا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سَفَرَ الْمَرْأَةِ مِنْ
 غَيْرِ مُحَرَّمٍ غَيْرِ جَائِزٍ وَقَالَ مَعْنَاهُ مَكَانَ عُمَرَتِكَ الَّتِي تَرَكْتَهَا لِأَجْلِ حَيْضَتِكَ وَهَذِهِ عُمْرَةٌ مُسْتَجِبَةٌ لِأَوَاجِبَةٍ
 وَهُوَ خِلَافُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الرَّأْيِ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ وَيَسْمَى . سَعْيَيْنِ . قَوْلُهُ « طَوَافًا
 آخَرَ » أَيْ لِلْحَجِّ أَيْ أَحْرَمُوا بِالْحَجِّ بَعْدَ التَّحْلُلِ مِنْهَا وَطَافُوا لَهُ وَهُوَ مَعْنَى التَّمَتُّعِ وَأَمَّا الْقَارِنُونَ فَطَافُوا
 طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَهَذَا دَلِيلُ الشَّافِعِيِّ حَيْثُ قَالَ يَكْفِي الْقَارِنَ طَوَافَ وَاحِدٍ وَاعْلَمْ
 أَنَّهُ وَقَعَ فِي النِّسْخِ طَافُوا بِدُونِ الْفَاءِ وَهُوَ دَلِيلُ جَوَازِ حَذْفِهِ وَإِنْ صَرَّحَ النَّحْوَةُ بِلزومِ ذِكْرِهِ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاءِ مُسْتَقْلَالًا لَكِنْ يَجُوزُ حَذْفُهَا مَعَ الْقَوْلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَمَّا الَّذِينَ
 اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ » إِذْ تَقْدِيرُهُ فَاَلْمَقُولُ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ فَقَالَ الْمَالِكِيُّ — هَذَا الْحَدِيثُ
 وَأَخَوَاتُهُ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ « وَأَمَّا بَعْدُ مَا بِالرِّجَالِ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا » —
 مُخَالَفٌ لِهَذِهِ الْقَاعِدَةِ فَعَلِمَ أَنَّ مِنْ خُصِّصَهُ بِمَا إِذَا حُذِفَ الْقَوْلُ مَعَهُ فَهُوَ مُقْصَرٌ فِي فِتْوَاهُ عَاجِزٌ عَنْ نَصْرَةِ
 دَعْوَاهُ . قَوْلُهُ « (ابْنُ عَلِيٍّ) » بَضْمُ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحُ اللَّامِ وَشِدَّةُ التَّحْتَانِيَّةِ مَرَّةً فِي بَابِ حُبِّ الرَّسُولِ مِنْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهَرَهُ فِي الدَّارِ فَقَالَ إِنِّي
لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ فَلَوْ أَقَمْتَ فَقَالَ
قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ
فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ مَعَ عَمْرِي
حَجًّا قَالَ ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهَا طَوَافًا وَاحِدًا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ١٥٣٩
نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلِ الْحِجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ
فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ
فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِذَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الايمان (وظهره) أى ركابه وهى الابل التى تركب والغرض منه أنه كان عازما مستوفزا محضرا مركوبه
بعزم الركوب عليه . قوله (لاأمن) بفتح الهمزة وكسرها وهى لغة تقول أعلم أنا بكسر همزة
المضارعة وفتحها و(العام) بالنصب أى فى هذا العام (فلو أقمت) جزاؤه محذوف أى لكان
خيرا أو هو للتمنى . قوله (فان حيل) يجوز فى جزائه الرفع والجزم وفى بعضها يجعل بلفظ
بمحول المضارع فالجزم فى الجزاء واجب . فان قلت : مالذى فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت تحلل فى الحديبية حيث منعه عن دخول مكة وقصته مشهورة . قوله (الحجاج) بفتح المهملة
ابن يوسف الثقفى نزل فى مكة ملتبسا بعبد الله بن الزبير على وجه المقاتلة و(قتال) مرفوع بأنه فاعل كائن
ومنصوب بالتمييز أو على الاختصاص . قوله (إذا أصنع) بالنصب لا غير وإنما قال أشهدكم ولم

وَسَلَّمَ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ
 قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي
 وَأَهْدَى هَدِيًّا اشْتَرَاهُ بِقَدِيدٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ
 حَرَمَ مِنْهُ وَلَمْ يَحْلُقْ وَلَمْ يَقْصِرْ حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ وَرَأَى أَنَّ قَدْ
 قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٤٠

الطواف على
وضوء

بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وَضُوءٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ

يَكْتَفِي بِالنِّيةِ لِيَعْلَمَهُ مَنْ أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ بِهِ وَ(الْبَيْدَاءُ) مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَدَامَ ذِي الْحُلَيْفَةِ
 وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ وَالْمَفَازَةُ . قَوْلُهُ (الْوَاحِدُ) بِالرَّفْعِ وَفِي بَعْضِهَا بِالنَّصْبِ عَلَى مَذْهَبِ
 يُونُسَ فَإِنَّهُ جَوَزهَ مُسْتَشْهِدًا بِقَوْلِهِ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونَا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبَا

يَعْنِي حَكْمَهُمَا وَاحِدٌ فِي جَوَازِ التَّحَالُلِ مِنْهُمَا بِالْإِحْصَارِ وَفِيهِ صِحَّةُ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ قَاسَ الْحَجَّ عَلَى الْعُمْرَةِ
 لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا تَحَلُّلُ مِنَ الْعُمْرَةِ وَحَدِّهَا فِي إِحْصَارِهِ عَامَ الْحَدِيثِ . قَوْلُهُ
 (قَدِيدٌ) بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ الْأَوَّلَى وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَةِ مَا وَسَمِيَ مَوْضِعَهُ بِهِ (وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ)
 إِذْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ دَمٌ بَارْتِكَابِ مَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ وَلَفْظُ حَتَّى هُوَ غَايَةُ الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةُ (وَقَضَى)
 أَيْ أَدَّى . فَإِنِ قُلْتَ مَا الْمَقْصُودُ مِنَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ طَوَافُ الْقُدُومِ ؟ قُلْتَ :
 يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكْرَرْ الطَّوَافَ لِلْقِرَانِ بَلْ اكْتَفَى بِطَوَافٍ وَاحِدٍ (كَذَلِكَ فَعَلَ) أَيْ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا
 وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَارِنًا . (بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وَضُوءٍ) . قَوْلُهُ

أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْنِي
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ
ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ
الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ حَجَّ
عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً
ثُمَّ مَعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ حُجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَكَانَ
أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ
ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ مَضَى
مَا كَانُوا يَبْدُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ

((لم تكن عمرة)) بالرفع والنصب قال القاضي عياض كأن السائل لعروة إنما سأله عن فسخ
الحج إلى العمرة فأعلمه عروة أنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده . قوله
((فرايته أول)) . فإن قلت ما أعراه قلت أول يدل عن الضمير والطواف هو المفعول الثاني
قوله ((الزبير)) هو بدل عن الأب و((لم ينقضها عمرة)) أي لم ينقض حجته عمرة أي لم يفسخها إلى
العمرة والهمزة مقدرة قبل لفظ فلا يسألونه . قوله ((من الطواف)) قال ابن بطال لا بد من زيادة
لفظ أول قبله بعد لفظ أقدامهم ليصح الكلام كما هو في صحيح مسلم وهو هكذا حتى يضعوا أقدامهم
أول من الطواف بالبيت أقول الكلام صحيح بدون زيادته إذ معناه ما كان أحد منهم يبدأ بشيء

وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ
بِهِ ثُمَّ لَا يَحِلَّانِ وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتَهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ
وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا

١٥٤١

وجوب الصفا
والمروة

بَابُ وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجُعِلَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ حَدَّثَنَا

أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا فَقُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ

آخر حين يضع قدمه في المسجد لأجل الطواف أى لا يصلون تحية المسجد ولا يشتغلون بغيره وفي بعضها حتى يدل الحين وهو أظهر وأما كون من بمعنى لأجل فهو كثير . فان قلت المفهوم من هذا التركيب أن السلف كانوا يبتدئون بالشىء الآخر اذ نفي النفي اثبات وهو نقيض المقصود قلت «ما كانوا» هو تأكيد للنفي السابق أو هو ابتداء الكلام «ولا أحد» عطف على فاعل لم ينقضها أى لم ينقض ابن عمر حجته ولا أحد من السلف الماضين وقال هذا الحديث حجة لمن اختار الأفراد بالحج وان كان ذلك عمل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه لم يعدل أحد منهم إلى تمتع ولا قرآن لقوله لم تكن عمرة قوله «مسحوا الركن» متأول بأن المراد طافوا وسعوا وحلقوا حلوا وانما حذف للعلم به وقد مر تحقيقه قريبا . فان قلت هذا مناف لقوله وانهما لا يحلان وما الفائدة في ذكره قلت : الأول في الحج والثاني في العمرة وغرضه أنهم كانوا اذا أحرموا بالعمرة يحلان بعد الطواف ليعلم أنهم اذا لم يحلوا بعدها لم يكونوا معتمرين ولا فاسخين للحج اليها وذلك لأن الطواف في الحج للقدوم وفي العمرة للركن . «باب وجوب الصفا» فان قلت الوجوب انما يتعلق بالأفعال لا بالذوات قلت المضاف اليه محذوف أى وجوب السعى و«جعل» أى كل واحد من الصفا والمروة أو السعى بينهما وفي بعضها جعل «والشعائر» جمع الشعيرة وهى العلامة أى جملا من علامات الطاعات وشعارها قوله «أرأيت» أى أخبرني عن هذه الآية إذ مفهومها عدم وجوب السعى بينهما اذ فيه عدم الائم

حَجَّ الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا فَأَوْ اللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخْتِي إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوْلَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يَسْلَمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلِّلِ فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ - الْآيَةَ) قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَى التَّرْكِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَفْهُومُهَا لَيْسَ ذَلِكَ بَلْ عَدَمُ الْإِثْمِ عَلَى الْفِعْلِ وَلَوْ كَانَ عَلَى التَّرْكِ لَقِيلَ أَنْ لَا يَطُوفَ بِزِيَادَةٍ لَا . قَوْلُهُ (لِمَنَاةَ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَخُفَّةِ النُّونِ وَبِالْمُنَاةِ اسْمُ صَنِمٍ (وَالطَّاغِيَةِ) فَاعِلَةٌ مِنَ الطَّاغِيَانِ صِفَةٌ لَهَا وَلَوْ رَوَى لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ بِالْإِضَافَةِ وَتَكُونُ الطَّاغِيَةُ صِفَةً لِلْفِرْقَةِ وَهُمْ الْكَافَرُ لَجَازَوْهُ (الْمُشَلِّلِ) يَضُمُّ الْمِيمَ وَفَتْحُ الْمَعْجَمَةِ الْخَفِيفَةِ وَشِدَّةُ اللَّامِ الْأَوَّلِ الْمَفْتُوحَةِ اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ لِقَدِيدٍ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ . قَوْلُهُ (يَتَحَرَّجُ) أَيُّ يَحْتَرِزُ الْحَرْجَ وَيَخَافُ الْإِثْمَ فَإِنْ قُلْتَ مَا وَجْهُ تَعَلُّقِ الْمَنَاةِ بِكَرَاهَةِ السَّعْيِ؟ قُلْتَ لِأَنَّهُمْ مَا نَصَبُوهَا فِي الْمَسْعَى بَلْ فِي الْمُشَلِّلِ وَكَانَ لَغَيْرِهِمْ صَنِمَانِ أَحَدُهُمَا بِالصَّفَا وَالْآخَرُ بِالْمَرْوَةِ اسْمُهُمَا إِسْعَافٌ بِكسر الهمزة وخُفَّةِ المِهملة ونَائِلَةٌ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ وَالْهَمْزُ فَتَحَرَّجُوا الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا كَرَاهَةَ لَذِينِكَ الصَّنَمِينَ . قَوْلُهُ (سَنَ) أَيُّ شَرَعَ وَجَعَلَهُ رَكْنًا . فَإِنْ قُلْتَ : الْآيَةُ لَا تَدُلُّ عَلَى الْوُجُوبِ فَلَمْ جُزِمَتْ عَائِشَةُ بِهِ . قُلْتَ إِمَّا أَنَّهَا اسْتَفَادَتْ الْوُجُوبَ مِنْ فِعْلِهِ مَعَ انْضِمَامِ «خَذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ» إِلَيْهِ أَوْ فَهَمَّتْ بِالْقِرَائِنِ أَنَّ فِعْلَهُ لِلْوُجُوبِ أَوْ مَذْهَبُهَا أَنَّ مَجْرَدَ فِعْلِهِ يَدُلُّ عَلَى الْوُجُوبِ كَمَا قَالَ بِهِ ابْنُ شَرِيحٍ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوَّافَ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَّافَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ أَخْبَرْتُ
 أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا أَعْلَمُ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِنْ كَانَ يَهْلُ بِمَنَاءَ
 كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ
 وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ
 أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ
 اللَّهِ - الْآيَةَ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْمَعْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْقَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا فِي الَّذِينَ

وغيره من العلماء والسعي ركن عند مالك الشافعي وأحمد : وقال أبو حنيفة : واجب ولو تركه
 صح حجه ويحبر بالدم . قال النووي : هذا من دقيق علمها وثاقب فهمها وكثرة معرفتها بدقائق
 الالفاظ لأن الآية دلت على رفع الجناح عن الطائف فقط فاخبرت عائشة بأن لادلالة فيها لاعلى
 الوجوب ولا على عدمه وبينت السبب في نزولها والحكمة في نظمها وقد يكون الفعل واجبا ويعتقد
 الانسا أنه يمتنع ايقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلاة الظهر فظن أنه لا يجوز فعلها
 عند الغروب فسال عن ذلك فيقال له في جوابه لا جناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون
 جوابا صحيحا ولا يقتضى نفي وجوب صلاة الظهر . قوله ((ثم أخبرت)) أى قال الزهرى ثم
 أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ومر في باب يهوى بالتكبير . قوله ((لعلم)) بالتووين أى
 كلام عائشة لعلم وفي بعضها إن هذا العلم فالعلم صفة و((ما كنت)) بلفظ المتكلم خبر وعلى النسخة الأولى
 بلفظ المخاطب وما موصولة منصوب على الاختصاص أو مرفوع بانه صفة أو خبر بعد خبر
 وما نافية وكنت هو بصيغة المتكلم وحاصله استحسان قولها . قوله ((كلاهما)) هو على مذهب

كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ
تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوَافِ
بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا السَّعْيُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبَّادٍ إِلَى زُقَاقِ بَنِي أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

١٥٤٢

عَبِيدُ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَافَ

الطَّوَافَ الْأَوَّلَ خَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ

من يجعل المشنى في الأحوال بالالف والفريق الأول هم الأنصار الذين يتحرجون احترازا من
الصنمين والثاني هم غيرهم الذين يتحرجون بعد ما كانوا يطوفون لعدم ذكر الله له وحاصله ان ايثار
هذا الأسلوب الذي لا يدل على وجوب السعي صريحا في القرآن هو لما كان الرد على الفريقين على
ما اعتقدوا فيه من الحرج فأراد الله رد ذلك فنفى الحرج مصرحا به . قوله ((ذلك)) أى الطواف
بينهما بعد ذكر الطواف بالبيت وفي بعضها بعد ذلك وتوجيهه أن يقال لفظ ما ذكر يدل على ذلك
أو أن ما مصدرية والكاف مقدر كما في زيد أسد أى ذكر السعي بعد ذكر الطواف كذلك واضحا
جليليا ومشروعا مأمورا به ((باب ما جاء في السعي)) قوله ((بنى عباد)) بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالمهملة من طرف الصفا و((زقاق)) بضم الزاى وبالقافين ((بنى أبى حسين)) مصغر الحسن من
طرف المروة . قوله ((محمد بن عبيد)) مصغر ضد الحرج ((ابن ميمون)) و((عيسى)) أى السبيعي تقدمافي
باب من صلى بالناس وذكر حاجة . قوله ((الطواف الأول)) سواء كان للقدوم أو للركن و((خب))

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي
قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يُزَاحِمَ عَلَى الرُّكْنِ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَلِبَهُ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ

١٥٤٣

عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْتِي أَمْرَاتَهُ
فَقَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ
رَكْعَتَيْنِ فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَا يَقْرُبْنَهَا حَتَّى يَطُوفَ

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ **حَدَّثَنَا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

١٥٤٤

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
ثُمَّ تَلَا (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

١٥٤٥

أَي رَمَلَ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثِ الْأُولَى وَ(مَشَى) أَي لَا يَرْمِلُ وَ(الْيَمَانِي) الْمَشْهُور فِيهِ تَخْفِيفُ الْبَاءِ
وَ(لَا يَدَعُهُ) لَا يَتْرُكُهُ وَالْغَرَضُ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ عِنْدَ الْإِزْدِحَامِ لِيَكُونَ أَيْسَرَ
لِاسْتِلَامِهِ وَتَقْدِيمِ فِي بَابِ الرَّمْلِ . قَوْلُهُ (قَدِمَ) فَان قُلْتُ مَا وَجْهٌ مُطَابِقَةٌ وَجْهُ الْجَوَابِ السُّؤَالِ
قُلْتُ مَعْنَاهُ وَلَا يَحِلُّ لَهُ لِأَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبُ الْمَتَابَعَةِ وَهُوَ لَمْ يَتَحَلَّلْ مِنْ عُمْرَتِهِ حَتَّى

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكُنْتُمْ

تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ

حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ١٥٤٦

عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ

زَادَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو سَمِعْتُ عَطَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ

مَا تَقْضَى
الْحَائِضُ مِنَ
الْمَنَاسِكِ

بَابُ تَقْضَى الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى

عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا ١٥٤٧

مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا

قَالَتْ قَدِسْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

قَالَتْ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ

سَعَى . قوله (من شعائر الجاهلية) فان قلت الطواف أيضا من شعائرهم . قلت لانسلم ذلك بخلاف
السعى وكان لهم ثمت صنمان يمسحونهما ويعبدونهما في تلك البقعة . قوله (زاد الحميدى) بضم الحاء
فان قلت ماذا زاده ؟ قلت لفظ حدثنا وسمعت بدل المعنعن وفائدته الخروج عن الخلاف في القبول

١٥٤٨

الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ

عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَهْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَطَلْحَةَ وَقَدِمَ عَلَى مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عَمْرَةً

وَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحْلُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَى مَنْ

وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ

أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْ لَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ وَحَاضَتْ عَائِشَةُ

سَيِّمًا وَسَفِيَّانَ مِنَ الْمَدَلْسِينَ (باب تقضى الحائض المناسك) قوله (لا تطوفى) لازائدة و(خليفة)

بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من الخياطة الصناعة المعروفة مرفى باب الميت يسمع خفق النعال

ولم يقل حدثنا لأنه سمع منه على سبيل المذاكرة لا على سبيل التحميل و(حبيب) ضد العدو

(المعلم) بلفظ الفاعل من التعليم و(يطوفوا) أى بالبيت وبين الصفا والمروة و(يقطر) أى منيا

بسبب قرب عهدنا بالجماع أى كنا متمتعين بالنساء . قوله (فبلغ) أى الشأن الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو أنهم تمتعوا وقلوبهم لا تطيب به لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير متمتع

وكانوا يحبون موافقته صلى الله عليه وسلم . قوله (لو استقبلت) أى لو عرفت فى أول الحال

ما عرفت آخرها من جواز العمرة فى أشهر الحج (لما أهديت) أى لكنت متمتعاً لإرادة مخالفة أهل

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُفْ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا طَهَّرَتْ
طَافَتْ بِالْبَيْتِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْطَلِقُونَ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ فَأَمَرَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ بَعْدَ الْحَجِّ

حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كُنَّا ١٥٤٩

نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ فَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ فَحَدَّثْتُ أَنَّ
أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَزَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ
فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ قَالَتْ كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَى وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى فَسَأَلْتُ
أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ هَلْ عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ

الجاهلية و﴿لاحلت﴾ من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدى وهو المفرد أو القارن حتى
يبلغ الهدى محله وذلك في أيام النحر لا قبلها . النووى : احتج به من قال ان التمتع أفضل لانه
صلى الله عليه وسلم لا يتمنى إلا الأفضل فأجاب القائلون بتفضيل الافراد أنه صلى الله عليه وسلم
انما قال من أجل فسخ الحج الى العمرة الذى هو خاص بهم فى تلك السنة فقط مخالفة للجاهلية
وقال هذا الكلام تطيباً لقلوب أصحابه لأن نفوسهم كانت لا تسمح بفسخ الحج أى ما يمنع من
موافقتكم إلا الهدى ولولاه لو افقتكم ولو استقبلت هذا رأى وهو الاحرام بالعمرة فى أشهر الحج
من أول أمرى لم أسق الهدى . قوله ﴿طهرت﴾ بفتح الهاء وضمها وقصتها تقدمت فى كتاب الحيض
فى باب امتشاط المرأة . قوله ﴿مؤمل﴾ بلفظ المفعول من التفعيل ﴿ابن هشام﴾ مرفى كتاب التهجد
فى باب يعقد الشيطان و﴿بنى خلف﴾ بالمعجمة واللام المفتوحين و﴿الكلمى﴾ جمع الكلم أى الجريح

لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ قَالَ لَتُلْبَسِي صَاحِبَتَهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلَتَشْهَدَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةُ
 الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَهَا أَوْ قَالَتْ سَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ
 وَكَأَنْتِ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَتْ بَأَيِّ فَقُلْنَا أَسْمِعْتِ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَذًا وَكُذًا قَالَتْ نَعَمْ بَأَيِّ فَقَالَ لَتَخْرُجَ
 الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ أَوِ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ وَالْحَيْضُ فَيَشْهَدُنَ الْخَيْرَ
 وَدَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلِّي فَقُلْتُ الْحَائِضُ فَقَالَتْ أَوْلَيْسَ
 تَشْهَدُ عَرَفَةَ وَتَشْهَدُ كَذًا وَتَشْهَدُ كَذًا

بَابُ الْأَهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا لِلْمَكِّيِّ وَلِلْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ إِلَى

إعلال المكي
والحاج

و(ان لا تخرج) أى فى نحو يوم العيد. قوله (أم عطية) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
 و(بأى) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفدى بأى وقد قلب همزة الأب ياء وقد يبدل آخره
 ألفا وسبق فى شهود الحائض (باب الأهلal من البطحاء) أى الأحرام من وادى مكة
 و(من غير البطحاء) أى من سائر أجزاء مكة. فان قلت المكي أعم من الحاج والمعتمر لكن المعتمر
 إحرامه ليس من مكة ثم الحاج أعم من أن يكون متمتعا أو غيره لكن غير المتمتع ليس له
 الأحرام من مكة قلت المراد من المكي هو الحاج بقرينة اذا خرج الى منى ومن الحاج هو
 الأفاقي لانه قسم له ويراد به المتمتع إذ شرط الخروج من مكة ليس لإلاله فالخاص أن مهل المكي
 والمتمتع للحج هو مكة. قال العلماء من كان فى مكة من أهلها أو وارد إليها وأراد الأحرام
 بالحج فبقائه نفس مكة. ولا يجوز له تركها والأحرام بالحج من خارجها سواء الحل والحرم.

مَنْ وَسَّئِلَ عَطَاءً عَنِ الْمَجَاوِرِ يَلْبِي بِالْحَجِّ قَالَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَلْبِي يَوْمَ التَّرْوِيَةِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ
عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْلَلْنَا حَتَّى
يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بَظَهْرٍ لَبَيْنَا بِالْحَجِّ وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَهْلَلْنَا
مِنَ الْبَطْحَاءِ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ جَرِيحٍ لَا بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ
بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تَهْلِ أَنْتَ حَتَّى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ لَمْ أَرِ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ

١٥٥٠

بصلاة الظهر
يوم التروية

بَابُ أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ **خَدِثْنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ

قوله (المجاور) أي المقيم بمكة و (التروية) هو اليوم الثامن من ذى الحجة. فان قلت ما وجه دلالة على
الترجمة . قلت هو من حيث إن الاستواء على الراحلة كناية عن السفر فابتداء الاستواء هو ابتداء الخروج من
البلد قوله (عبد الملك) هو ابن عبد العزيز جريح المشهور بابن جريح و (بظهر) أي جعلناها من خلفنا
فان قلت أين موضع الترجمة ؟ قلت : لبينا جملة حالية ومعناه جعلناها من ورائنا في يوم التروية حال كوننا
ملبين بالحج فعلم أنهم حين الخروج منها كانوا محرمين . قوله (أبو الزبير) بضم الزاى هو محمد
ابن مسلم بن تدرس بفتح الفوقانية وسكون المهملة وضم الراء وباهمال السين المسكى مر في باب من
شكا إمامه و (عبيد) مصغر العبد ضد الحر (ابن جريح) بضم الجيم الاولى في باب غسل الرجلين
في النعلين في كتاب الوضوء مع شرح الحديث (باب أين يصلى الظهر) قوله (إسحاق) أي ابن

ابن مالك رضى الله عنه قلت أخبرني بشئ عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فإين صلى العصر يوم
 النفر قال بالأبطح ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك **حدثنا** علي بن سمع أبو بكر
 ابن عياش حدثنا عبد العزيز لقيت أنسا وحدثني إسماعيل بن أبان حدثنا
 أبو بكر عن عبد العزيز قال خرجت إلى منى يوم التروية فلقيت أنسا
 رضى الله عنه ذاهبا على حمار فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا اليوم الظهر فقال انظر حيث يصلي أمراؤك فصل

١٥٥١

باب الصلاة بمنى حدثنا إبراهيم بن المنذر **حدثنا** ابن وهب
 أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن
 أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يميني ركعتين وأبو بكر وعمر

١٥٥٢
للصلاة بمنى

يوسف الأزرق بتقديم الزاى على الراء والقاف الواسطى شريف الذكر و (عبد العزيز بن
 رفيع) بضم الراء وفتح اللغاء وسكون التحتانية وبالمهمله مر في أبواب الطواف قوله (عقلته) أى
 أدركته وفهمته و (النفر) المشهور بسكون الفاء وهو الرجوع عن منى و (الأبطح) هو مكان متسع
 بين مكة ومنى والمراد به المحصب وفيه إشارة إلى متابعة الأمراء والاحتراز عن مخالفة الجماعة وإن
 ذلك ليس بنسك واجب عليه . قوله (على) أى ابن المدينى و (أبو بكر بن عياش) بفتح المهمله
 وشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ مر في أواخر كتاب الجنائز و (إسماعيل بن أبان) بفتح الهمزة
 وخفة الموحدة وبالنون الوراق وهو منصرف على الأصح في باب من قال في الخطبة أما بعد قوله

- وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ١٥٥٣
 الْهَمْدَانِي عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَأَمْنُهُ بَيْنِي رَكْعَتَيْنِ **حَدَّثَنَا** قَيْصَةُ ١٥٥٤
 ابْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ
 وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
 تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ

(رَكْعَتَيْنِ) أى المقصورتين من الفريضة الرباعية وقيد بقوله صدرا لأن عثمان رضى الله عنه أتم الصلاة بعده ست سنين من خلافته . قوله (أبو اسحق الهمداني) بسكون الميم وباهمال الدال وهو المشهور بالسبيعي و(حارثة) بالمهملة وبالراء وبالثلثة (الخزاعي) بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة مر في كتاب التقصير . قوله (قط) فان قلت شرطه أن يستعمل بعد النفي . قلت أولا لانسلم ذلك . قال المالكي استعمال قط غير مسبوقة بالنفي مما خفي على كثير من النحويين وقد جاء في هذا الحديث بدونه وله نظائر وثانيا أنه بمعنى أبدا على سبيل المجاز وثالثا إما أن يقال إنه متعلق بمحذوف أى ما كنا أكثر من ذلك قط ويجوز أن تكون ما نافية خبر المبتدأ وأكثر منصوب على أنه خبر كان والتقدير ونحن ما كنا قط في وقت أكثر منا في ذلك الوقت ولا أمن منافيه وجاز لإعمال ما بعد ما فيما قبلها إذا كانت بمعنى ليس كما جاز تقديم خبر ليس عليه . قوله (آمنه) بالرفع ويجوز النصب بأن يكون فعلا ماضيا وفاعله الله تعالى ومفعوله رسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة حالية . فان قلت النص في القرآن مشروط بالخوف . قال تعالى : «إن خفتم أن يفتكم» فما وجهه ؟ قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة أن لا يخرج الكلام مخرج الغالب وقد سبق تحقيقه . قوله (قيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة (ابن عقبة) بضم المهملة وسكون القاف مر في

١٥٥٥

صوم يوم عرفة

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ شَكَّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ

١٥٥٦

التلبية والتكبير

بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا غَدَا مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ يَهْلُ مِنَّا الْمِهْلُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ

باب علامات المنافق و(عبد الرحمن بن يزيد) من الزيادة في التقصير. قوله (تفرقت بكم الطرق) أي اختلفتم في قصر الصلاة وائتمامها فمنهم من يقصر ومنهم من لا يقصر وفي بعض النسخ ركعتين وهو على مذهب الفراء حيث جوز ليت زيدا قائما أو خبر كان مقدرا قالوا غرضه ليت عثمان صلى ركعتين بدل الأربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبا به يفعلونه وفيه كراهة مخالفة ما كانوا عليه وقيل معناه أنا أتم متابعة لعثمان وليت الله تعالى قبل منى من الأربع ركعتين (باب صوم يوم عرفة) قوله (سالم) هو أبو النضر بسكون الضاد المعجمة ابن أبي أمية مر في الوضوء وفي بعضها سفیان عن الزهري عن سالم بزيادة لفظ الزهري وكلاهما صحيحان لأن ابن عيينة سمع من الزهري وسالم كليهما لكن بشرط أن يصح أن الزهري سمع من سالم و(عمير) هو مصغر عمر مر في باب التيمم في الحضر و(أم الفضل) باسكان المعجمة اسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الأولى والدة عبد الله بن عباس وفيه أن صوم عرفة لا يستحب للحاج و(محمد الثقفي) بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء مر مع الحديث في كتاب العيد في باب التكبير أيام منى. قوله (يهل) أي يلبي قال مالك: يلبي حتى

وَيُكَبِّرُ مِنَّا الْمَكْبَرُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ

١٥٥٧
التَّهْجِيرُ يَوْمَ
عَرَفَةَ

بَابُ التَّهْجِيرِ بِالرَّوَّاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ بْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ
لَا يُخَالَفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ
عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ
مُعَصْفَرَةٌ فَقَالَ مَالِكُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ الرَّوَّاحُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ
قَالَ هَذِهِ السَّاعَةُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرَجَ فَنَزَلَ
حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَأَقْصِرِ
الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ

تَزُولُ الشَّمْسُ يَوْمَ عَرَفَةَ قَالُوا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى سِتْجَابِهِمَا فِي الذَّهَابِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَافَاتٍ يَوْمَ عَرَفَةَ وَالتَّلْبِيَةِ
أَفْضَلُ وَفِيهِ الرَّدُّ عَلَى مَنْ قَالَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ بَعْدَ صَبْحِ عَرَفَةَ . الْخَطَابِيُّ : السُّنَّةُ أَنْ لَا يَقْطَعَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى
يَرْمِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَكْبِيرُهُمْ هَذَا شَيْئًا مِمَّا ذَكَرَ يَدْخُلُونَهُ فِي خِلَالِ التَّلْبِيَةِ وَمَرَفَى كِتَابِ
الْعِيدِ . قَوْلُهُ (سَالِمٌ) أَيُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (عَبْدُ الْمَلِكِ) أَيُّ ابْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيِّ الْخَلِيفَةِ وَ(الْحَجَّاجُ)
بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ ابْنُ يُوسُفَ وَكَانَ وَالِيًا بِمَكَّةَ حِينَئِذٍ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَمِيرًا عَلَى الْحَاجِّ . قَوْلُهُ (لَا يُخَالَفُ) بِلَفْظِ النَّهْيِ
وَالنَّفْيِ وَ(فِي الْحَجِّ) أَيُّ فِي أَحْكَامِهِ وَمَرَاسِمِهِ وَ(السُّرَادِقُ) بَضْمِ السِّينِ الْخِيْمَةُ وَ(الْمِلْحَفَةُ) الْأَزَارُ
السَّكْبِيرُ وَ(الْمُعَصْفَرَةُ) الْمَصْبُوغَةُ بِالْعَصْفَرِ وَ(أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) كُنْيَةُ ابْنِ عَمْرٍو (الرَّوَّاحُ) بِالنَّصْبِ
أَيُّ عَجَلَ أَوْ رَحَ الرَّوَّاحِ وَ(أَنْظِرْنِي حَتَّى أَفِيضَ) أَيُّ أَمْهَلْنِي حَتَّى أَغْتَسِلَ وَ (فَسَارَ) بِالسِّينِ

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ صَدَقَ

بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ

١٥٥٨

الوقوف على
الدابة بعرفة

مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ
الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ
بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَقَفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ

بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا

جمع الصلاتين
بعرفة

فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ عَامَ نَزْلِ بَابِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ
سَالِمٌ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

وَالصَّادِقُ (أَبُو النَّضْرِ) بِسَكُونِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةُ هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ (عُمَيْرٍ) مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
فَإِنْ قُلْتَ تَقْدِمُ آتِفًا أَنَّهُ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ . قُلْتَ : إِمَّا أَنَّهُ مَوْلَاهُمَا أَوْ هُوَ مَوْلَى لِلْأُمِّ وَنَسَبَ إِلَى الْوَلَدِ
مَجَازًا أَوْ بِالْعَكْسِ وَاسْمُ أُمِّهِ لِبَابَةِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةِ وَلَفْظَةُ (فَأَرْسَلَتْ) بِلَفْظِ التَّكْلِيمِ وَالْغِيَّةِ . قَوْلُهُ
(عَقِيلٌ) بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَ(عَبْدُ اللَّهِ) أَيُّ ابْنِ عُمَرَ (فَهَجِرَ) أَيُّ صَلَّى وَقْتَ الْهَاجِرَةِ

صَدَقَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ فَقُلْتُ لِسَالِمٍ أَفْعَلْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَالِمٌ وَهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا سُنَّتَهُ

١٥٥٩
قصر الخطبة
بعرفة

بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعُرْفَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَأْتِمَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عُرْفَةِ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَا مَعَهُ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ أَوْ زَالَتْ فَصَاحَ عِنْدَ فِسْطَاطِهِ أَيْنَ هَذَا فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ الرُّوَّاحُ فَقَالَ الْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْظِرْنِي أَفِيضَ عَلَى مَاءٍ فَنَزَلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ

يعنى وقت شدة الحر و﴿فى السنة﴾ أى بحسب الطريقة النبوية وحكم شريعتنا، فان قلت ما وجه مطابقة كلام عبد الله لكلام ولده سالم؟ قلت لعله أراد من الصلاة صلاة الظهر والعصر كليهما فكانه أمر بهجير الصلاتين فصدقه عبد الله فى ذلك. قوله ﴿هل تتبعون بذلك﴾ وفى بعضها فى ذلك أى فى الجمع أو فى التهجير وفى بعضها بدون فى فهو مقدر. قال الطيبي: ولفظ سنة منصوب بنزع الخافض قال وأما فى السنة فهو حال من فاعل يجمعون أى متوغلين فى السنة قاله تعرضا بالحجاج. قوله ﴿يأتى﴾ أى يقتدى و﴿زاغلت﴾ أى مالت وفيه شك الراوى و﴿الفسطاط﴾ البيت من الشعروفيه لغات متعددة تقدمت و﴿هذا﴾ أى الحجاج وفيه نوع تحقير له ولعله لتقصيره فى تعجيل الرواح ونحوه قوله ﴿أفض﴾ جواب الأمر وفى بعضها أفيض فهو استئناف كلام و﴿لو كنت﴾ أو فيه بمعنى إن أى لمجرد الشرطية

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ صَدَقَ

بَابُ التَّعْجِيلِ إِلَى الْمَوْقِفِ

التعجيل في
الموقف

١٥٦٠

موقف بعرفة

بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ حَدَّثَنَا

عُمَرُو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي .
وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ وَسَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ جَبْرِ
ابْنِ مُطْعَمٍ قَالَ أَضَلَّتْ بَعِيرًا لِي فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ فَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْخَمْسِ فَمَا شَأْنُهُ ههنا

بدون ملاحظة الامتناع وفي بعضها إن . واعلم أنه قد وقع في بعض النسخ ههنا زيادة وهو باب
التعجيل الى الموقف وقال أبو عبد الله ي زاد في هذا الباب هم هذا الحديث حديث مالك عن ابن
شهاب ولكني أريد أن أدخل فيه غير معاد أقول هذا تصريح من البخاري بأنه لم يعد حديثا في هذا
الجامع ولم يكرر شيئا منه وما اشتهر أن نصفه تقريرا مكررا فهو قول اقناعي على سبيل المساحة
وأما عند التحقيق فهو لا يخلو اما من تقييد أو إهمال أو زيادة أو نقصان أو تفاوت في الاسناد
ونحوه وكلمة «هم» بفتح الهاء وسكون الميم قيل انها فارسية وقيل عربية ومعناها قريبة من معنى
لفظ أيضا (باب الوقوف بعرفة) قوله (عمرو) أي ابن دينار و(محمد بن جبير) مرفى باب الجهر
في المغرب و(جبير) بضم الجيم وفتح الواو وسكون النحتانية وبالراء (ابن مطعم) بلفظ الفاعل
من الاطعام النوفلي في كتاب الغسل في باب من أفاض على رأسه . قول (أضلت) يقال أضله
إذا أضاعه وقال ابن السكيت أضلت بعيري إذا ذهب منك و(الخمسة) جمع الأحسن . فان قلت وقفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة كانت سنة عشر وجبير كان مسلما لأنه أسلم يوم الفتح بل عام
خير فما وجه سؤاله انكارا وتعجيبا ؟ قلت لعلة لم يبلغه في ذلك الوقت قوله تعالى «ثم أفيضوا

حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة قال ١٥٦١
 عروة كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا الخمس والخمس قریش
 وما ولدت وكانت الخمس يحتسبون على الناس يعطى الرجل الرجل الثياب
 يطوف فيها وتعطى المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم يعطه الخمس
 طاف بالبيت عرياناً وكان يفيض جماعة الناس من عرفات ويفيض الخمس
 من جمع قال وأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن هذه الآية نزلت في

من حيث أفاض الناس، أو لم يكن السؤال ناشئاً عن الإنكار والتعجب بل أراد به السؤال عن حكمة
 المخالفة عما كانت الخمس عليه أو كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة بها قبل الهجرة . قوله
 ﴿فروة﴾ بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو ﴿ابن أبي المغراء﴾ بفتح الميم وسكون المعجمة
 وبالراء وبالمدمر في آخر الجنائز و﴿علي بن مسهر﴾ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء وبالراء
 الكوفي قاضى الموصل في باب مباشرة الحائض . قوله ﴿وما ولدت﴾ أى وأولادهم واختار «ما» على
 «من» لعمومه وقيل المراد به والدم وهو كنانة لأن الصحيح أن قریشهم أولاد النضر بن كنانة
 الجوهري : سميت قریش وكنانة حمساً لتشددهم في دينهم لأنهم كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون
 البيوت من أبوابها وغير ذلك . قوله ﴿يحتسبون﴾ أى يعطون الناس الثياب حسبة الله تعالى و﴿يفيض﴾
 قال الزمخشري : أفضتم دفعتم بكثرة وهو من أفاض الماء وهو صبه بكثرة وأصله أفضتم أنفسكم
 فترك ذكر المفعول . قوله ﴿جماعة الناس﴾ أى غير الخمس و﴿عرفات﴾ علم للوقوف وهو منصرف
 إذ لا تأنيس فيه وسميت بها إما لأنها وصفت لإبراهيم عليه السلام فلما أبصرها عرفها أولان جبريل
 حين كان يدور به في المشاعر أراه إياها فقال قد عرفت أولان آدم هبط من الجنة بأرض الهندو حواء
 بجدة فالتقيا ثم فتعارفا أو لأن الناس يتعارفون فيها أو لأن إبراهيم عرف حقيقة رؤياه في ذبح
 ولده ثم أو لأن الخلق يعترفون فيها بذنوبهم أو لأن فيها جبالا والجبال هي الأعراف وكل عال

الْحَمْسِ (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) قَالَ كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ
فَدَفَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ

بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا

١٥٦٢
السير إذا دفع
من عرفة

مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ كَيْفَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ قَالَ
كَانَ يَسِيرُ الْعُنُقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ قَالَ هِشَامٌ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعُنُقِ فَجْوَةٌ

فهو عرف . قوله (جمع) بفتح الجيم وسكون الميم هي المزدلفة وسمى به لأن آدم اجتمع فيها مع
حواء وازدلف إليها أي دنا منها أو لأنه يجمع فيها بين الصلاتين وأهلها يزدلفون أي يتقربون إلى
الله بالوقوف فيها . قوله (فدفعوا) بلفظ المجهول أي أمروا بالذهاب إلى عرفات حيث قيل لهم
أفيضوا وذلك أن الحمس كانوا يترفعون على الناس ويتعظمون عن أن يساووه في الموقف ويقولون
نحن أهل الله وقطان حرمة فلا نخرج منه فيقفون بجمع وسائر الناس بعرفات . الخطابي :
الحمس قریش وكانت تقف بجمع وتقول لا نخلى الحرم ولا نقف إلا فيه وسموا حمسا لتشددهم في
أمر دينهم والحماسة الشدة وفيهم نزل ثم «أفيضوا من حيث أفاض الناس» أي من عرفات وفي ضمنه
الأمر بالوقوف بعرفة لأن الإفاضة معناها التفرق وإنما يكون عن اجتماع قبله (باب السير إذا
دفع من عرفة) وفي بعضها من عرفات وهو اسم مكان الوقوف . قال الفراء : عرفات اسم في
لفظ الجمع ولا واحد له وقول الناس نزلنا عرفة شبيهه بالمولد وليس بعربي محض . قوله (دفع)
أي من عرفات أي انصرف منها إلى مزدلفة و(العنق) بالمهملة والنون المفتوحين وبالضاد السير
السريع وهو كقولهم رجع القهقرى والتقدير يسير سير العنق وقيل هو المنبسط و(الفجوة)
بفتح الفاء وسكون الجيم الفرجة يريد به المكان المتسع الخالي من المسارة و(النص) بفتح النون
وشدة الصاد المهملة السير الشديد وأصله الاستقصاء والبلوغ غاية الشيء . الجوهرى : النص السير الشديد

مَتَسَعٌ وَالْجَمِيعُ فَجَوَّاتٌ وَفَجَاءٌ وَكَذَلِكَ رَكُوعٌ وَرِكَاءٌ مَنَاصٌ لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ

١٥٦٣

النزول بين
جمع وعرة

بَابُ النَّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ

أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ

عَرَفَةَ مَالَ إِلَى الشَّعْبِ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي فَقَالَ

الصَّلَاةُ أَمَامَكَ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ (١٥٦٤)

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ غَيْرِ

أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ

وَيَتَوَضَّأُ وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ (١٥٦٥)

حتى يستخرج أقصى ما عنده وفيه أن السكينة المأمور بها إنما هي من أجل الفرق بالناس ووقع في بعض النسخ هنا زيادة وهو «مناص ليس حين فرار» أي معنى لات حين مناص ذلك. فان قلت ما وجه تعلقه بالبَاب ؟ قلت : أراد دفع وهم أن المناص والنصر أحدهما مشتق من الآخر (باب النزول بين عرفه وجمع) قوله (أمامك) أي الصلاة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك أي في المزدلفة وفيه استحباب وتذكير التابع المتبوع بما تركه خلاف العادة ليتبين له وجه صوابه ومر الحديث في باب اسباغ الوضوء . قوله (جويرية) مصغر الجارية بالجيم في باب الجنب يتوضأ و (بجمع) أي بالمزدلفة و (ينتفض) أي يقضى حاجته وهو كناية لأن قضاء الحاجة مستلزم للنقص . فان قلت ما معنى لفظ غير ههنا إذ حاصله يجمع بينهما بالمزدلفة إلا أنه لا يصلي

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ أَنَاخَ فَبَالَ ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ تَوْضِئًا وَضُوءًا خَفِيفًا فَقُلْتُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَارْكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى ثُمَّ رَدَفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ جَمْعٍ قَالَ كُرَيْبٌ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ

بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ

أمره صلى الله عليه وسلم بالسكينة

حتى يصلي بالمزدلفة ؟ قلت . هو في معنى الاستثناء المنقطع أى يجمع لكن بهذا التفصيل من المرور بالشعب وما بعده لا مطلقا وفيه أنه جمع التأخير . قال التيمي : هذا ترخيص لا عزيمة وأوجب أصحاب الرأي إعادة الصلاة على من صلاها قبل أن يأتى المزدلفة . قوله (محمد بن أبي حرملة) بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان المدني مات في أول خلافة أبي جعفر قوله (الشعب) بكسر الشين المعجمة الطريق بين الجبلين وتخفيف الوضوء ما بانه توضؤ مرة أو بانه خفف استعمال الماء بالنسبة الى غالب عادته وفيه جواز الاستعانة في الوضوء وسبق أنها على ثلاثة اقسام . قوله (الصلاة) بالنصب بفعل مقدر وبالرفع بالابتداء وخبر محذوف نحو حاضرة أو حانت و (غداة جمع) أى غداة الليلة التى كانت به أى صبح يوم النحر وفيه استحباب الركوب فى الدفع وجواز الازداف إذا كانت الدابة مطبقة . قوله (الجمرة) أى جمرة العقبة وفيه أن وقت قطع التلبية

وَأَشَارَتَهُ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 سُوَيْدٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ مَوْلَى
 وَالْبَةِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا
 وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلْأَبْلِ فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ
 فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِضَاعِ أَوْضَعُوا أَسْرِعُوا خِلَالَكُمْ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ
 وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا بَيْنَهُمَا

١٥٦٧

جمع الصلاتين
بالمزدلفة

بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ
 أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ فَنَزَلَ

بلوغها لا الرمي إليها (باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة) أي الوقار . قوله (إبراهيم
 ابن سويد) بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية
 وبالنون المدي و(عمرو بن أبي عمرو) بالواو فيهما واسمه ميسرة ضد الميمنة مر في كتاب العلم
 في باب الحرص و(سعيد بن جبير) بضم الجيم (مولى والبة) بكسر اللام وبالموحدة في كتاب الوحي
 وذكر البخاري لفظ «أوضعوا» المذكور في القرآن وفسره بأسرعوا لمناسبة لفظ الإيضاع وذكر
 لفظ «فجرنا خلالهما» للاشتراك بين الآيتين في لفظ الخلال ونظره في أمثاله إلى تكثير الفائدة . قوله

الشَّعْبَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ فَقَالَ الصَّلَاةُ
أَمَامَكَ فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ فَتَوَضَّأَ فَاسْبَغَ ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ
كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا

بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِاقَامَةٍ وَلَمْ يُسَبِّحْ
بَيْنَهُمَا وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ

١٥٦٨

جمع الصلاتين
بلا تطوع

١٥٦٩

(كريب) بضم الكاف مر مع الحديث في باب اسباغ الوضوء قوله ((لم يسبح)) أى لم ينتفل
و ((الآثر)) بكسر الهمزة بمعنى الآثر بفتحيتين . فان قلت قال الفقهاء : تؤخر سنة المغربين عنهما
والمستفاد منه أنه لا يصلّي السنة أصلاً لا بينهما ولا بعدهما قلت : لانسلم أنه يستفاد منه
ذلك فانه إذا صلى بعدهما صدق أنه لم يصل بعد كل واحدة منهما أو المراد صلاحها بعدهما
بمهلة لا في أثر الفريضة وعقبها . قوله ((خالد بن مخلد)) بفتح الميم وسكون المعجمة
وفتح اللام في أول كتاب العلم و ((عدى)) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و ((عبدالله بن يزيد))

١٥٧٠

الاذان
والاقامة
لكليهما

بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْنَا الْمَزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ رَجُلًا فَاذَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعِشَائِهِ فَتَعَشَى ثُمَّ أَرَى فَاذَّنَ وَأَقَامَ قَالَ عَمْرُو لَا أَعْلَمُ الشُّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هُمَا صَلَاتَانِ يُتَحَوَّلَانِ عَنْ وَقْتَيْهِمَا صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَأْتِي النَّاسُ

من الزيادة (الخطمي) بفتح المعجمة وسكون المهملة في آخر كتاب الايمان و(عمرو) في باب اطعام الطعام من الايمان و(زهير) في باب لا يستنجي بروث و(عبد الرحمن بن يزيد) في كتاب التقصير قوله (بالعتمه) أي وقت العشاء الآخرة و(العشاء) بفتح العين هو ما يتعشى به من الماء كقول (وأرى) بضم الهمزة أي أظن أنه أمر رجلا بالتأذين والاقامة وهذا هو المراد من الشك قوله (فلما طلع الفجر) في بعضها فلما حين طلع أي لما كان حين طلوع الفجر وجزاؤه محذوف وهو صلى صلاة الفجر أو المذكور جزاء على سبيل الكناية لأن هذا القول ردف فعل الصلاة قوله (يتحولان) أما تحويل المغرب فهو تأخيرها إلى وقت العشاء الآخرة وأما تحويل الصبح فهو أنه قدم عن الوقت الظاهر طلوعه لكل أحد كما هو العادة في أداء الصلاة إلى غير المعتاد وهو حال عدم ظهوره للكل فمن قائل طلع الصبح ومن قائل لم يطلع وقد تحقق الطلوع لرسول الله صلى الله عليه

الْمُزْدَلِفَةَ وَالْفَجْرُ حِينَ يَبْزُغُ الْفَجْرُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ

بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيلٍ فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيَقْدُمُ

القديم الضعفة
بليل

إِذَا غَابَ الْقَمَرُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ

١٥٧١

شِهَابٍ قَالَ سَأَلْتُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْدُمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ

فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بَلِيلٍ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ ثُمَّ

يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ فَنَهُمُ مَنْ يَقْدُمُ مِنِّي لِصَلَاةٍ

وسلم إما بالوحي أو بغيره أو المراد أنه كان في سائر الأيام يصلي بعد الطلوع وفي ذلك اليوم صلى حال الطلوع والغرض أنه بالغ في ذلك اليوم في التكبير يعني الاستحباب في التكبير في ذلك اليوم أكد من غيره لإرادة الاشتغال بالمناسك . فان قلت فيه أنه يصلي سنة المغرب بينهما وتقدم أنه لم يسبح بينهما . قلت لا يشترط في جمع التأخير الموالاة فالأمران جائزان . فان قلت الروايات السابقة لا أذان فيها . قلت هذه الرواية لا تجزم فيها إذ هي مشكوك والمسألة مما اختلف فيها . قال صاحب الحاوي : يسن الأذان للأخرى في جمع التأخير ان قدمها . وقال النووي : يسن الأولى منهما ويقم لكل واحدة فيصليهما بأذان واقامتين . وقال التيمي : قال الشافعي لا يؤذن ويصليهما باقامتين . وقال صاحب الرأي : يؤذن للأولى ويقام لكليهما . وقال مالك : يؤذن لكل صلاة ويقام لها ويصليان بأذانين واقامتين : وقال سفيان الثوري : يجمعان باقامة واحدة . وقال أحمد : أيها فعلت أجزاءك (باب من قدم ضعفه أهله) أي ضعفاءهم و (يقدم) بلفظ المجهول والفاعل . قوله (المشعر) بفتح الميم وعليه الرواية وحكى الجوهري الكسرو (الحرام) المحرم أي الذي يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز ان يكون معناه ذا الحرمة واختلف فيه فالمعروف من أصحابنا أنه قرح بضم القاف وفتح الزاي وبالمهملة وهو جبل معروف بالمزدلفة والحديث يدل عليه . وقال غيرهم انه نفس المزدلفة وسمى مشعرا لأنه معلم لعبادة . قوله (بداهم) بلا همز أي ظهر لهم وسمح في خواطرهم وأرادوه

الْفَجْرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجَمْرَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَرْخَصَ فِي أَوْلَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ١٥٧٢

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَمْعِ

بَلِيلٍ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ١٥٧٣

ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ

الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي ١٥٧٤

عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ فَقَامَتْ

تَصَلَّى فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بَنِيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ لَا فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ

قَالَتْ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَارْتَحِلُوا فَارْتَحَلْنَا وَمَضَيْنَا حَتَّى رَمَتْ

و (يرجعون) أى الى منى قبل أن يقف الامام بالمزلفة وقبل أن يدفع اليها و (الجمرة) أى جمرة

العقبة وهى مرمى يوم النحر ويقال لها الجمرة الكبرى . قوله (ارخص) وفى بعضها ارخص

والأول أصح إذ هو خلاف العزيمة واما الارخاص فهو من الرخص الذى هو ضد الغلاء

قوله (عبيد الله بن أبى يزيد) من الزيادة مولى أهل مكة مرفى باب وضع الماء عند الحلاء و (فى ضعفه)

أى فى جملة ضعفائهم من النساء والصبيان وذلك لثلاث أذوا بالازدحام قوله (عبد الله) بن كيسان

مولى أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ختن عطاء بن أبى رباح و (بنى) بضم . الموحدة

الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها ياهنتاه ما أرانا إلا

١٥٧٥ قد غلّسنا قالت يا بني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظعن حدثنا

محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن هو ابن القاسم عن القاسم

عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم

١٥٧٦ ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فأذن لها حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد

عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت

النبي صلى الله عليه وسلم سودة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فأذن

و (رجعت) أي إلى منزلنا بمنى . قوله (هنتاه) يريد يا هذا ، يقال للبذكر إذا كنى عنه هن وللثوث هنة وزيدت الألف مد الصوت به والهاء لاظهار الألف وهو بفتح الهاء وبنون ساكنة ومفتوحة واسكانها أشهر ثم بالمشناة الفوقانية وقد تسكن الهاء التي في آخرها وتضم . قوله (ما أرانا الا قد غلّسنا) التغليس السير بغلس وهو ظلمة آخر الليل أي ما نظن الا أنا قد تقدمنا على الوقت المشروع و (الظعن) بضمين وبسكون العين النساء وسميت به لأنهن يظعن بارتحال أزواجهن يقيمن بأقامتهم الجوهرى : الظعينة الهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن والمرأة مادامت في الهودج . النووى : أصل الظعينة الهودج الذى فيه المرأة على البعير فسميت المرأة بها مجازا واشتهر حتى خفيت الحقيقة وظعينة الرجل امرأته . قوله (محمد بن كثير) ضد القليل مر في العلم و (سودة) بفتح المهملة أم المؤمنين تقدمت في باب خروج النساء الى البراز . قوله (ثبطة) بفتح المثناة وكسر الموحدة وسكونها وبالمهملة الثقيلة البطيئة من التثبيط وهو التعويق واتفقوا أن الرمي قبل نصف الليل غير جائز . وقال الشافعى جاز بعد النصف . وقال غيره لا يجوز أن يرمى قبل الفجر والحديث حجة عليهم . قوله (أفلح) بلفظ أفعل التفضيل من الفلاح بالفاء (ابن حميد) مصغر الحمد مر في باب هل يدخل الجنب يده

لَهَا فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ فَلَانْ
أَكُونِ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سُودَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ
مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ

١٥٧٧
صلاة الفجر
بجمع

بَابُ مَنْ يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ
حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةً بِغَيْرِ مِيقَاتِهَا
إِلَّا صَلَاتَيْنِ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا حَدَّثَنَا

١٥٧٨

و(الحطمة) بفتح المهملة الأولى الزحمة و(بدفعه) أى بدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه و(فلان
أكون) بفتح اللام مبتدأ خبره أحب و(مفروح به) أى ما يفرح به وفيه دلالة على أن الضعفاء يجوز
لهم الدفع من مردلفة قبل الفجر وأما الأقوياء فيجب عليهم المبيت بمزدلفة ومن تركه لزمه دم وحكى
عن النخعي أنه لا يصح حجه . وقال طائفة إنه سنة . وقال عطاء ليس بركن ولا واجب ولا سنة
بل هو منزل كسائر المنازل ولا قضية فيه ثم اختلفوا في هذا المبيت الواجب فالصحيح عند الشافعي
أنه ساعة في النصف الثاني من الليل وعن مالك ثلاث روايات أحداها كل الليل والثاني معظمه
والثالث أقل زمان (باب متى يصلي الفجر بجمع) أى بالمزدلفة . قوله (عمر بن حفص) بالمهملتين
والفاء (ابن غياث) بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مر في الغسل و(عمارة) بضم المهملة
وخفة الميم ابن عمير في الصلاة . قوله (جمع بين المغرب والعشاء) بأن آخر المغرب إلى وقت العشاء
بسبب إرادة الجمع . قوله (قبل ميقاتها) بأن قدم على وقت ظهور طلوع الصبح للعامة وقد ظهر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طلوعه أما بالوحي أى بغيره والحديث الذى بعده ورواية أيضا عبد الله
ابن مسعود مفسر لهذا الحديث مصرحا بأنه صلى الله عليه وسلم صلى حين طلع الفجر لا قبله . النووي:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
 قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ
 كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّاهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ
 الْفَجْرُ قَائِلٌ يَقُولُ طَلَعَ الْفَجْرُ وَقَائِلٌ يَقُولُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلَتَا عَنْ وَقَّتِهِمَا فِي هَذَا
 الْمَكَانِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يَعْتَمُوا وَصَلَاةَ الْفَجْرِ
 هَذِهِ السَّاعَةَ ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ
 أَصَابَ السُّنَّةَ فَمَا أَدْرَى أَقُولُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفَعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ

المراد بقوله قبل وقتها هو قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوع الفجر لأن ذلك ليس بجائز بإجماع المسلمين
 والغرض أن استحباب الصلاة في أول الوقت في هذا اليوم أشد وأكد وقال أصحابنا معناه أنه صلى
 الله عليه وسلم كان في غير هذا اليوم يتأخر عن أول طلوع الفجر إلى أن يأتيه بلال وفي هذا اليوم
 لم يتأخر لكثرة المناسك فيه فيحتاج إلى المبالغة في التبكير ليتسع الوقت لفعل المناسك . قال وقد
 احتج الحنفية - بقول ابن مسعود ما رأيت الاصلتين - على منع الجمع بين الصلاتين في السفر والجواب
 أنه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن اذا عارضه منطوق قدمناه على المفهوم وقد
 تظاهرت الأحاديث بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع في صلاتي الظهر والعصر بعرفات
 قوله (عبد الله بن رجاء) بلفظ المصدر البصري و(العشاء) بفتح المهملة الطعام الذي يتعشى به
 قوله (المغرب) بالنصب و(يعتموا) من الاعتام وهو الدخول في وقت العشاء الآخرة و(هذه
 الساعة) أي بعد طلوع الصبح قبل ظهوره للعامة و(فما أدري) هو قول عبد الله بن مسعود . قوله

يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ

١٥٧٩
الدفع من جمع

بَابُ مَتَى يَدْفَعُ مَنْ جَمَعَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ شَهِدْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ صَلَّى بِجَمْعِ الصُّبْحِ ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَقُولُونَ أَشْرُقَ ثُبَيْرٌ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَفَهُمْ
ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ

التلبية والتكبير
غداة النحر

بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ وَالْإِرْتِدَافَ
فِي السَّيْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ
١٥٨٠ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدَفَ الْفَضْلَ فَأَخْبَرَ

(حجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى (ابن منهل) بكسر الميم وسكون النون وبالهاء واللام
مر في الإيمان. قوله (أشرق) بلفظ الأمر أي لتطلع عليك الشمس كي تدفع ونفيض فخالفهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل الطلوع و (ثبير) بفتح المثناة وكسر الموحدة وسكون
التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى وهذا هو المراد وإن كان للعرب
جبال أخرى اسم كل منها ثبير وهو منصرف ولكنه بدون التنوين لأنه منادى مفرد معرفة. قال محمد بن
الحسن إن في العرب أربعة جبال اسمها ثبير وكلها حجازية. الخطابي: كان أهل الجاهلية يقولون أشرق
ثبير كيما نغير أي لتطلع عليك الشمس كي تدفع ونفيض فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل
الطلوع ويقال أشرق الرجل إذا دخل في وقت الشروق وأغار أي أسرع ونغير أي نسرع في النحر
(باب التلبية والتكبير). قوله (زهير) مصغر الزهر بن حرب ضد الصلح النسائي بالنون

١٥٨١ **الْفَضْلُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى قَالَ فَكَلَاهُمَا قَالَا لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ

١٥٨٢ **بَابُ** **فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ** فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

التمتع بالعمرة
إلى الحج

وإهمال السين مات ببغداد سنة أربع وثلاثين ومائتين و(وهب بن جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى مر في الصلاة و(يونس الأيلي) بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام. قوله (فكلاهما) خبره محذوف نحو مردفان. فان قلت كيف دلالاته على التكبير؟ قلت المراد به الذكر الذي في خلال التلبية أو هو مختصر من الحديث الذي فيه ذكر التلبية أو غرضه أن يستدل بالحديث على أن التكبير غير مشروع إذ لفظ لم يزل دليل على ادامة التلبية وقال مالك: انتهاء التلبية زوال يوم عرفة فان قلت مذهب الجمهور أنه يلبي حتى يبلغ الجمرة وقال أحمد حتى يرمى الجمرة والحديث يشعر بأن نهايتها الرمي قلت: اجابوا عنه بأن المراد حتى شرع في الرمي جمعاً بين هذه الرواية وما سبق أيضاً من

عَنِ الْمُتَعَةِ فَأَمَرَنِي بِهَا وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ فَقَالَ فِيهَا جَزُورٌ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ
 أَوْ شَرَكٌ فِي دَمٍ قَالَ وَكَانَ نَاسًا كَرَهُوَهَا فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا
 يَنَادِي حَجَّ مَبْرُورٍ وَمَتَعَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ فَاتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَخَدَّثَنِي
 فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ سَنَةِ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقَالَ آدَمُ وَوَهَبُ بْنُ
 جَرِيرٍ وَغُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عُمَرَةَ مُتَقَبِّلَةٍ وَحَجَّ مَبْرُورٍ

بَابُ رُكُوبِ الْبَدَنِ لِقَوْلِهِ (وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ) قَالَ مُجَاهِدٌ سُمِّيَتِ الْبَدَنُ

رواية الفضل في باب النزول بين عرفة وجمع أنه لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة . قوله (النضر) بسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء و (أبو جمره) بفتح الجيم وبالراء (الجزور) بفتح الجيم من الابل يقع على الذكر والأنثى وقال صاحب المحكم الجزور الناقة المجزورة قوله (شرك) وذلك لأن البدنة أو البقرة تجزى عن سبع شياه فإذا شارك غيره في سبع إحداهما اجزأ عنه . قوله (سنة) خبر المبتدأ المجذوف وقول (الله أكبر) إنما هو للتعجب عن رؤياه التي وافقت السنة ومر معنى الحديث في باب التمتع وتفسير الحج المبرور في باب أن الإيمان هو العمل (باب ركوب البدن) بسكون الدال وضمها . قوله (لبدنها) بفتحتين وبضم الموحدة وسكون المهملة

لِبَدْنِهَا وَالْقَانِعُ السَّائِلُ وَالْمُعْتَرُ الَّذِي يَعْتَرُ بِالْبَدْنِ مِنْ غَنَى أَوْ فَقِيرٍ وَشَعَائِرُ
اسْتِعْظَامِ الْبَدْنِ وَاسْتِحْسَانِهَا وَالْعَتِيقُ عَتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَيُقَالُ وَجِبَتْ سَقَطَتْ

إِلَى الْأَرْضِ وَمِنْهُ وَجِبَتْ الشَّمْسُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ١٥٨٣

عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا فَقَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ فَقَالَ

ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَبَلَكَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ ١٥٨٤

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا

بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا ثَلَاثًا

أَيِ اضْخَامَتِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَدَنَةُ نَاقَةٌ تَنْحَرُ بِمَكَّةَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَنُونَهَا وَالْبَدْنُ السَّمْنُ
وَالْأَكْثَارُ وَبَدَنٌ إِذَا ضَخِمَ قَالَ وَالْمُعْتَرُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلِسْأَلِ وَلَا يَسْأَلُ . الزَّخَشَرِيُّ : وَالْقَانِعُ الرَّاضِي بِمَا
عِنْدَهُ وَبِمَا يُعْطَى مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وَالْمُعْتَرُ الْمَتَعَرِّضُ بِالسُّؤَالِ قَالَ وَالشَّعَائِرُ هِيَ الْهُدَايَةُ لِأَنَّهُمْ مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ
وَتَعْظِيمِهَا أَنْ يَخْتَارَهَا عِظَامُ الْأَجْرَامِ حَسَنًا سَمَانًا غَالِيَةً الْأَثْمَانِ قَالَ وَالْعَتِيقُ الْقَدِيمُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ
وَضَعُ لِلنَّاسِ وَعَنْ قَتَادَةَ اعْتَقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَمَكَ جَبَارٌ صَارَ إِلَيْهِ لِيَهْدِمَهُ فَمَنْعَهُ اللَّهُ وَعَنْ مُجَاهِدٍ اعْتَقَ مِنْ
الْفَرَقِ . قَالَ الزَّوَوِيُّ : الْبَدَنَةُ حَيْثُ أُطْلِقَتْ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ يَرَادُ بِهَا الْبَعِيرُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى
وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ فِي سَنِ الْأَضْحِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّادَةِ وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ هِيَ نَاقَةٌ تَهْدِي
إِلَى مَكَّةَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى رُكُوبِ الْبَدَنَةِ الْمُهْدَاةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ يَرْكَبُهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ وَقَالَ أَحْمَدُ : وَبِدُونِ
الْحَاجَةِ وَأَبُو حَنِيفَةَ : لَا يَرْكَبُهَا إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبُ رُكُوبُهَا لِمَطْلَقِ الْأَمْرِ وَلِخِلَافَةِ

١٥٨٥

من ساق
البدن معه

بَابُ مَنْ سَاقَ الْبَدْنَ مَعَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ
عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى
فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَهْلًا بِالْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ
يَهْدِ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى
فَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى يَقْضَى حَجُّهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيُطْفِئْ

ما كان الجاهلية عليه من اكرام البحيرة والسائبة وأما لفظ ويملك فهذه الكلمة أصلها لمن وقع في
مهلكة فقليل له لأنه كان محتاجا وهو قد وقع في تعب وجهود قليل هي كلمة تجري على اللسان وتستعمل
من غير قصد الى ما وضعت له أولا ، بل تدعم بها العرب كلامها كقولهم لا أب له ولا أم له. التيمى:
ان كان الهدى تطوعا فهو باق على ملكه وتصرفه الى أن ينحر وان كان نذرا زال ملكه عنه وصار
للناس كين فان كان مما يركب جاز له أن يركبه بالمعروف اذا احتاج اليه قال ولعله إنما امتنع عن
ركوبها شفقة من اثم أو غرم فيها فقال له اركب ليعلم أنه لا يلزمه في ذلك غرم ولا يلحقه اثم
(باب من ساق البدن) قوله (تمتع) فان قلت كيف تمتع ومعه الهدى . قلت قال النوى : معناه
أنه صلى الله عليه وسلم أحرم بالحج مفردا ثم أحرم بالعمرة فصار قارنا في آخر أمره والقارن هو
متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنه ترفه باتحاد الميقات والاحرام والفعل جمعابين الأحاديث
قال وأما لفظ (فأهل بالعمرة) ثم أهل بالحج فهو محمول على التلبية في أثناء الاحرام وليس المراد أنه

بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحِلِّ ثُمَّ لِيَهْلَ بِالحَجِّ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا
فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ
وَأَسْتَلَّمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا فَرَكَعَ حِينَ
قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ
بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحِلِّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى
حُجَّهٗ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
حَرَّمَ مِنْهُ وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْدَى وَسَاقِ
الْهَدَى مِنَ النَّاسِ . وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

أَحْرَمَ أَوَّلَ أَمْرِهِ بِعِمْرَةٍ ثُمَّ أَحْرَمَ بِالحَجِّ لِأَنَّهُ يُوْدَى إِلَى مَخَالِفَةِ الْإِحَادِيثِ الْآخَرِ وَيُؤَيِّدُ هَذَا التَّأْوِيلَ
لَفْظِ «وَيَتَمَتَّعُ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وَمَعْلُومٌ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَحْرَمُوا وَأَوَّلًا بِالحَجِّ مَفْرَدًا وَإِنَّمَا
فَسَخَرُوا إِلَى الْعِمْرَةِ آخِرًا وَصَارُوا مَتَمَتِّعِينَ فَقَوْلُهُ وَيَتَمَتَّعُ النَّاسُ يَعْنِي فِي آخِرِ أَمْرِهِمْ . قَوْلُهُ «يُقَصِّرُ»
بِالرَّفْعِ وَالْجُزْمِ . فَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَخْصُصْ الْقَصْرُ وَالْحَلْقُ جَائِزٌ بَلْ أَفْضَلُ . قُلْتَ أَمْرُهُ بِذَلِكَ لِيَبْقَى لَهُ شَعْرٌ
يَحْلِقُهُ فِي الْحَجِّ فَإِنَّ الْحَلْقَ فِي تَحْلِيلِ الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْهُ فِي تَحْلِيلِ الْعِمْرَةِ . قَوْلُهُ «وَلْيَحِلِّ» أَيُّ صَارَ حَلًّا لَا فَلْيَفْعَلْ
مَا كَانَ مُحْظُورًا عَلَيْهِ فِي الْأَحْرَامِ مِنَ الطَّيِّبِ وَغَيْرِهِ . قَوْلُهُ «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا» أَيُّ لَمْ يَجِدْهُ هُنَاكَ أَمَّا
لِعَدَمِ الْهَدْيِ وَأَمَّا لِعَدَمِ ثَمَنِهِ وَأَمَّا لِكُونِهِ يَبَاعٌ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ وَ«أَسْتَلَّمَ» أَيُّ مَسَحَ وَ«خَبَّ»
أَيُّ رَمَلَ وَ«قَضَى حُجَّهٗ» أَيُّ وَقَفَ بِعِرْقَةٍ وَإِنَّمَا فُسِّرَ نَاهُ بِهِ لِأَنَّ الطَّوَافَ مِنْ أَرْكَانِهِ وَقَدْ عُطِفَ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ «فَعَلَ» أَيُّ مِنْ أَهْدَى وَسَاقِ الْهَدْيِ مِنَ النَّاسِ وَفِي بَعْضِهَا وَقَعَ هُنَا لَفْظُ بَابِ وَعَلَى هَذِهِ
النَّسْخَةُ فَاعِلُ فَعَلَ ابْنُ عُمَرَ لَكِنِ الصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ وَلَفْظُ عَنْ عُرْوَةَ عُطِفَ عَلَى عَنْ سَالِمٍ فَهُوَ مَقُولٌ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي
سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٨٦

من اشترى
الهدى من
الطريق

بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ لَا يَبِيتُ أَقِمُّ فَإِنِّي لَا آمِنُهَا أَنْ سَتُصَدُّ عَنْ الْبَيْتِ قَالَ إِذَا أَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) فَإِنَّا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عَلَى نَفْسِي الْعُمْرَةَ فَأَهْلُ بِالْعُمْرَةِ قَالَ
ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ أَهْلُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَقَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
إِلَّا وَاحِدٌ ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنْ قَدِيدٍ ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا
فَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا

الاشعار
والتقليد
بذي الحليفة

بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ

ابن شهاب . (باب من اشترى الهدى) قوله (لا آمنها) وفي بعضها بكسر الهمزة الأولى وقلب
الثانية ياء و (ان يصد) بالنصب وفي بعضها ستصد بالرفع . قوله (إذا أفعل) بالنصب و (قديد)
بضم القاف وفتح المهملة الأولى وسكون التحتانية موضع ومر الحديث في باب طواف القارن . قوله
(أشعر) والاشعار الاعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بحديدة حتى تتلخخ بالدم وهو
سنة ولا نظر الى ما فيه من الايلام لانه لا يمنع الا مامنه الشرع ومن فوائده أنها اذا اختلطت

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَهْدَى مِنَ الْمَدِينَةِ قَلْدَهُ وَأَشْعَرَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ يَطْعَنُ
 ١٥٨٧ فِي شَقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّفْرَةِ وَوَجْهَهَا قَبْلَ الْقِبْلَةِ بَارَكَةَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ
 مَخْرَمَةَ وَمُرْوَانَ قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ
 مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَ
 ١٥٨٨ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَادَتَ بَدَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيَّ ثُمَّ
 قَلَدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أَحِلَّ لَهُ

بغيرها تميزت وإذا ضلت عرفت وأن السارق ربما ارتدع فتركها وأنها قد تعطب فتتحر فاذا رأى
 المساكين عليها العلامة أكلوها وأن المساكين يتبعونها أي إلى المنحر لينالوا منها وإن فيها أعظم شعار الشرع
 وحث الغير عليه والتقليد أن يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم أنه هدى . الخطابي : أشعر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بدنه في آخر أيام حياته وكان نهي عن المثلة أول مقدمه المدينة مع أن الأشعار
 ليس من المثلة في شيء بل هو شيء آخر . النووي : قال أبو حنيفة هو بدعة لأنه مثله وهذا مخالف للأحاديث
 الصحيحة ثم أنه ليس مثله بل هو نحو الختان والفصد وغيره . قوله (يطعن) بضم العين والطنع
 الضرب بالرمح ونحوه و (الشق) بالكسر النصف والناحية و (الشفرة) بفتح الشين السكين العظيم
 قوله (أحمد) أي السمسار المروزي و (المسور) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو (ابن
 مخرمة) بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ابن أخت عبد الرحمن بن عوف تقدم في باب
 البزاق في كتاب الوضوء . قوله (من المدينة) وفي بعضها بدله زمن الحديبية و (البضع) بالكسر

١٥٨٩

قتل القلائد
للنبي

بَابُ قَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُذْنِ وَالْبَقَرِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ قُلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوْا وَلَمْ تَحِلُّ أَنْتَ قَالَ إِنِّي لَبِدتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ

هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا

اللَيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ

فَأَقْتُلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ثُمَّ لَا يَحْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَنِبُهُ الْمُحَرَّمُ

بَابُ إِشْعَارِ الْبُذْنِ وَقَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوَّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ

حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ قَلَائِدُ

هَدْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا أَوْ قَلَدْتُهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى

الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلٌّ

وبالفتح ما بين الثلاث الى التسع . قوله «لبدت» والتلييد أن يجعل في رأسه شيئاً من الصمغ ليجتمع مثل اللبد . فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة . قلت إن التقليد لا بد له من القتل . قوله «عمره» بفتح العين عطف على عروة و «عبد الله بن مسلمة» بفتح الميم واللام و «أفلق» بالفاء

باب مَنْ قَلَدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَنْ أَهْدَى هَدِيًّا حَرَمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ
عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يَنْحَرَ هَدِيَّهُ قَالَتْ عُمَرَةُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْسَ كَمَا
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي
ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي فَلَمْ يَحْرَمْ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ

باب تَقْلِيدِ الْغَنَمِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ
الْأَسْوَدِ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَهْدَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

والمهملة أفعل التفضيل (ابن حميد) مصغر الحمد (باب من قلده القلائد) قوله (عبد الله بن حزم) بفتح المهملة وسكون الزاي مر في باب الوضوء مرتين و (زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية وبالمهملة (ابن أبي سفيان) أبو المغيرة وهو الذي ادعاه معاوية أخاله لأبيه فالحقه بنسبة ويقال له زياد ابن أبيه . قوله (أهدى) أي بعث الهدى الى مكة شرفها الله تعالى و (علي الحاج) في بعضها من الحاج قوله (حتى نحرم) أي أبو بكر رضي الله عنه وفي بعضها بلفظ المجهول . فان قلت عدم الحرمة ليس مغيا الى النحر اذ هو باق بعده فلا مخالفة بين حكم ما بعد الغاية وما قبلها قلت هو غاية لنحر لا لم يحرم أي الحرمة المنتهية الى النحر لم تكن وذلك لأنه رد لكلام ابن عباس وهو كان مثبتا للحرمة

١٥٩٤ مَرَّةً غَنَمًا حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَقْتُلُ الْقَلَائِدَ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْلِدُ الْغَنَمَ وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ

حَدَّثَنَا حَمَادٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ

عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ

١٥٩٦ أَقْتُلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَبِيعُ بِهَا ثُمَّ يَمْكُثُ حَلَالًا حَدَّثَنَا

أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ فَتَلْتُ لَهُدًى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْنِي الْقَلَائِدَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ

١٥٩٧ **بَابُ الْقَلَائِدِ مِنَ الْعِهْنِ حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ

الْقَلَائِدُ مِنَ
الْعِهْنِ

إِلَى النُّحْرِ . فَإِنْ قُلْتُ مَا وَجَّهَ رَدُّهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . فَلْتُ حَاصِلُهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ ذَلِكَ قِيَاسًا لِلتَّوَكُّلِ فِي أَمْرِ الْهُدَى عَلَى الْمُبَاشَرَةِ لَهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَا أَعْتَبِرُ لِلْقِيَاسِ فِي مَقَابِلَةِ السَّنَةِ الظَّاهِرَةِ . قَوْلُهُ (أَبُو نَعِيمٍ) بَضْمُ النُّونِ وَسُكُونُ التَّحْتَانِيَةِ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ وَ (أَبُو النُّعْمَانِ) بِالنُّونِ الْمُضْمُومَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ وَ (مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ) بِلَفْظِ الْفَاعِلِ وَ (مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ) ضِدُّ الْقَلِيلِ وَ (عَامِرٌ) بِالْمُهْمَلَةِ هُوَ الشَّعْبِيُّ وَ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَقْلِيدِ الْغَنَمِ وَعَلَيْهِ الْجُمْهُورُ . وَقَالَ مَالِكٌ : لَا تَقْلُدْ . قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : لَعَلَّهُ لَمْ يَبْلُغْهُ الْحَدِيثُ . وَقَالَ النَّوَوِيُّ : الْأَحَادِيثُ الْكَثِيرَةُ صَرِيحَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْغَنَمَ لَا تَشْعُرُ لَضَعْفِهَا عَنِ الْجَرْحِ وَلِأَنَّهُ يَسْتَرُّ بِالصَّوْفِ . قَوْلُهُ (الْعِهْنُ) هُوَ الصَّوْفُ الْمَصْبُوغُ أَلْوَانًا وَ (مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ) بَضْمُ الْمِيمِ وَخَفَةُ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْمُعْجَمَةِ فِي اللَّفْظَيْنِ . التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ قَاضِيهَا مَاتَ

حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فَتَلْتُ
قَلَائِدَهَا مِنْ عَيْنِ كَانَ عِنْدِي

بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى

١٥٩٨
تقليد النعل

عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا
بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبًا يُسَافِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّعْلُ
فِي عُنُقِهَا . تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٩٩

بَابُ الْجَلَالِ لِلْبُذْنِ وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَشُقُّ مِنَ

الجلال للبدن

الْجَلَالِ إِلَّا مَوْضِعَ السَّنَامِ وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ جِلَالَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَفْسِدَهَا الدَّمُ ثُمَّ

سنة ست وتسعين ومائة و (ابن عون) بفتح المهملة وبالنون عبد الله بن أروطبان مر في كتاب
العلم . قوله (محمد) قال الغساني : نسبه ابن السكن بأنه محمد بن سلام ولعله محمد بن المثني الزماني فقد
قال بعد هذا ييسر في باب الذبح قبل الحلق حدثنا محمد بن المثني قال حدثنا عبد الأعلى . قوله (معمر)
بفتح الميمين و (راكبها) إما حال لأن إضافته لفظية فهو نكرة وإما بدل من ضمير المفعول في رأيت
قال التيمي : تقلد الغنم لأن حمل النعال يثقل عليها (باب الجلال) هو جمع الجل وهو

يَتَصَدَّقُ بِهَا **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ١٦٠٠
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجَلَالِ الْبَدَنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجُلُودِهَا

١٦٠١
من اشترى
هدية وقلدها

بَابُ مَنْ اشْتَرَى هَدِيَّةً مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَدَهَا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ ١٦٠١
الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَجَّ عَامَ حَجَّةِ الْحُرُورِيَّةِ فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَنَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ
فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِذَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَوْجَبْتُ عُمْرَةً
حَتَّى كَانَ بَظَاهِرِ الْبَيِّنَاتِ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي جَمَعْتُ

كسَاء يطرح على ظهر البعير و (قبیصة) بفتح القاف و (ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم
وبالتحتانية والمهملة هو عبد الله مر في باب الفهم في العلم وفيه استحباب التجليل واستحبوا أن
يكون جلا خشنا وعند العلماء أنه مختص بالابل وأما فائدة شق الجل موضع السنام فهو اظهار
الأشعار لئلا يستر تحتها وفيه أنه لا يجوز بيع الجلال ولا جلود الهدايا والضحايا كما هو ظاهر
الحديث إذ الأمر حقيقة في الوجوب . قوله (هدية) بسكون الدال أو بكسرهما مع تشديد الياء
والتأنيث في مفعول قلدها باعتبار أن البدن اسم الجنس أو باعتبار أن ما صدق عليه الهدى هو
البدنة ونحوها وفي بعضها بدنة بالياء الفارقة بين اسم الجنس وواحد . قوله (إبراهيم بن المنذر)
بلفظ الفاعل من الانذار ضد الاشارة و (أبو ضمرة) بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء و (الحرورية)

حَجَّةَ مَعَ عُمْرَةٍ وَأَهْدَى هَدِيًّا مُقْلَدًا اشْتَرَاهُ حَتَّى قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَحِلِّلْ مِنْ شَيْءٍ حُرْمٍ مِنْهُ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ فَخَلَقَ وَنَحَرَ
وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَهُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ صَنَعَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٠٢

الذبح عن النساء
بقير أمرهن

بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقْرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ مِنْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُمْسِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ وَسَعَى

بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى قرية حروراء من قرى الكوفة والمراد بها الخوارج ومر
تحقيقه في باب لا تقضى الحائض . قوله ((البداء)) هو الشرف الذى قدام ذى الخليفة الى جهة مكة
وسمى به لانه ليس فيه بناء ولا أثر وكل مفازة ببداء وسبق شرح الحديث في باب طواف القارن
قوله ((طواف الحج)) في بعضها طوافه الحج ووجهه أن يكون الحج منصوبا بنزع الخافض أى للحج
كما هو مصرح به في بعض النسخ . فان قلت الطواف الذى قبل وقوف عرفة كيف يقع عن طواف
الركن . قلت المراد من الاول الطواف الواحد أى لم يجعل للقران طوافين بل اكتفى بالاول فقط
وهو مذهب الشافعى رضى الله عنه حيث قال يكفى للقران طواف واحد لكن لا بد من وقوعه
بعد الوقوف ((باب ذبح الرجل البقر)) قوله ((لا نرى)) أى لا نظن وذلك كان ظن بعضهم لا كلهم و((أن

بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ فَقُلْتُ
مَا هَذَا قَالَ نَحَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتَهُ
لِلْقَاسِمِ فَقَالَ أَتَيْتُكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ

١٦٠٣

النحر في منحره
صلى الله عليه
وسلم بمنى

بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ مَنْحَرُ رَسُولِ

١٦٠٤

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَبْعَثُ

بِهِدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ مَنْحَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمْ الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ

١٦٠٥

نحر الأبل مقيدة

بَابُ نَحْرِ الْأَبْلِ مُقَيَّدَةً حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

يَحْلٍ (بكسر الحاء أى يصير حلالاً بأن يتمتع وأما من معه الهدى فلا يتحلل حتى يبلغ محله و) (أتيتك) أى عمرة بالحديث المذكور على ما هو الواقع أى صحيحاً بلا زيادة ولا نقصان . قال النووي :
هذا محمول على أنه صلى الله عليه وسلم استأذنهن فى ذلك فان تضحية الانسان عن جهة غيره لا تجوز
إلا بأذنه . قوله (خالد بن الحارث) البصرى مر فى باب فضل استقبال القبلة و) (جمع) هو المزدلفة
و) (منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو بمنى . قوله (سهل بن بكار) بفتح الموحدة وتشديد

زُرَيْعٌ عَنْ يُونُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتُهُ يَنْحَرُهَا قَالَ ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سَنَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ

بَابُ نَحْرِ الْبَدَنِ قَائِمَةً وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَنَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى

عَرَبِ الْبَدَنِ قَائِمَةً

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَوَافٍ قِيَامًا **حَدَّثَنَا** سَهْلُ
ابْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ

١٦٠٦

الكاف وبالراء يمر في باب خرص التمر واللام في لفظ الحديث للعمد عن الذي بعده في باب نحر البدن
قائمة وذكر في هذا الباب مختصرا عنه . قال التيمي : أراد بالبدن الأربعة فذلك الحق بالسبعة الهاء
وقياما حال للبدن و (الأملاح) الأبيض الذي يخالطه أدنى سواد و (الأقرن) الكبير القرن . قوله
(يزيد) من الزيادة (ابن زريع) مصغر الزرع و (يونس) هو ابن عبيد مضمر العبد البصري
و (زياد) بكسر الزاي (ابن جبير) مصغر الجبر بالجيم والموحدة والراء ابن حية ضد الميتة
الثقفي البصري . قوله (قيامًا) مصدر بمعنى قائمة وهو حال مقدرة أو ابْعَثْهَا بمعنى أقمها أو عاملة محذوف
نحو انحرها و (مقيدة) أي معقولة ويستحب أن تكون معقولة اليسرى قائمة على قوائمها الأخرى
وقال أبو حنيفة رضى الله عنه : يستوى نحرها قائمة وباركة في الفضيلة . وقال عطاء البركة أفضل
وأما البقر والغنم فيستحب أن تذبح مضطجعة على جنبها الأيسر وتترك رجلها اليمنى وتشد قوائمها
الثلاث . قوله (سنة) بالنصب بعامل مضمر على أنه مفعول به أو التقدير متبعا سنة محمد صلى الله
عليه وسلم . قوله (أخبرني) هو المقصود من هذا الطريق إذ يونس روى في الأول مغننا
قوله (صواف) أي قائمات قد صففن أيدين وأرجلهن و (بهما) أي بالحج والعمرة وهو دال على

رَكَعَتَيْنِ فَبَاتَ بِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ رَا حِلَّتَهُ فَجَعَلَ يَهْلُلُ وَيُسَبِّحُ فَلَمَّا عَلَا عَلَى
 الْبَيْدَاءِ لَبَّى بِهِمَا جَمِيعًا فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْلُوا وَنَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَدَهُ سَبْعَ بَدَنٍ قِيَامًا وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ
 ١٦٠٧ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ
 رَكَعَتَيْنِ . وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ
 فَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ رَكِبَ رَا حِلَّتَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ

١٦٠٨

لا يعطى الجزار
من الهدى

بَابُ لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا
 سُفْيَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ
 عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ عَلَى الْبَدَنِ فَأَمَرَنِي
 فَقَسَمْتُ لِحُومَهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنِي

أنه صلى الله عليه وسلم كان قارناو (أمرهم) أى من لم يكن معه الهدى. قوله (عز رجل) هو اسناد مجمل
 لكنه مذكور على سبيل المتابعة ويحتمل فى المتابعات مالا يحتمل فى الأصول وقيل المراد به
 أبو قلابة (باب لا يعطى الجزار) بالزأى ثم الرأ القصاب الذى ينحر الابل . قوله (محمد بن
 كثير) ضد القليل و (عبد الكريم) هو ابن مالك الاصطخرى ثم الجزرى مات سنة سبع وعشرين

عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبَدَنِ وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا
فِي جِزَارَتِهَا

١٦٠٩

التصدق بجلود
الهدى

بَابُ يَتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا أَنَّ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بَدَنِهِ وَأَنْ يَقْسِمَ بَدَنَهُ كُلَّهَا لِحُومِهَا وَجُلُودِهَا
وَجِلَالِهَا وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا

١٦١٠

التصدق
بجلال البدن

بَابُ يَتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبَدَنِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَيْفٌ بْنُ أَبِي
سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ومائة و﴿الجزارة﴾ أطراف البعير البدان والرجلان والرأس سميت بذلك لأن الجزار يأخذها
فهي جزارته كما يقال أخذ العامل عمالته . التيمى : الجزارة بضم الجيم أجرة الجزار وبكسرهما
عمل الجزار وقيل الجزارة ما يسقط من الجزور فلو كان الرواية من جزارتها جاز أن يقال لا يعطى
من بعض الجزور أجرة له أى كما لا يجوز بيع الهدى لا يجوز أجرة الجزار من الهدى . قوله
﴿الحسن بن مسلم﴾ بلفظ الفاعل من الاسلام مرفى الغسل و﴿الجزرى﴾ بفتح الجيم والزاي كليهما وبالراء
و﴿لا يعطى﴾ أى من الهدى الخطأ بى يريد لا يعطى منها فى أجرته شىء . لأن الأجرة فى معنى البيع ولا مدخل
للبيع فى شىء منها والجزارة اسم لما يحزر كالسقاطاة والنشارة اسم لما سقط من الشىء . ولما انتشر من

حَدَّثَهُ قَالَ أَهْدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ بَدَنَةٍ فَأَمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ أَمَرَنِي بِجَلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا

قوله تعالى
واذ بوأنا
لا إبراهيم الخ

بَابُ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبِئْسَ الْفَقِيرُ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ

ما يأكل من
البدن

بَابُ مَا يَأْكُلُ مِنَ الْبَدَنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُؤْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ وَيُؤْكَلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ وَقَالَ عَطَاءٌ يَأْكُلُ وَيُطْعَمُ مِنَ الْمُنْتَعَةِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كُنَّا

١٦١١

الخشب ونحوه. قوله (سيف) بلفظ الآلة المشهورة المخزومة المكي تقدم في أبواب القبلة و(ابن أبي ليلى) بفتح اللامين. قوله (لا يأكل) أى لا يأكل المسالك من الذى جعله جزاء لصيده الحرام ولا من المنذور بل يجب عليه التصديق بهما و(من المنتعة) أى من الهدى الذى يسمى بدل التمتع الواجب على

لَا نَأْكُلُ مِنْ لَحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مَنِي فَرَخَصَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُلُوا وَتَزَوَّدُوا فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُمْسِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَحِلُّ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ ذَبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ فَقَالَ أَتَيْتُكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ

١٦١٢

بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْخَلْقِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا

١٦١٣

الذبح قبل الخلق

المتمتع و(ثلاث منى) أى الأيام الثلاثة التى كنا بمنى وهى الأيام المعدودات. قوله (خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهمل الكوفى مر فى العلم. قوله (إذا طاف) فان قلت ما جزاء الشرط ؟ قلت محذوف نحو يتم العمرة أو للظرفية المحصنة لقوله لم يكن وجزاء من لم يكن محذوف ويجوز أن تكون ثم زائدة قال الأخفش - فى قوله تعالى «حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم» : ان تاب جواب إذا وثم زيادة وفى بعضها لفظ إذا مفقود وهو ظاهر. (باب الذبح قبل الخلق) . قوله

هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَأَلَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ وَنَحْوَهُ فَقَالَ

لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ** أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ ١٦١٤

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَجُلٌ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ حَلَقْتُ
قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ عَنْ ابْنِ خَشِيمٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنِي
ابْنُ خَشِيمٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ
عَفَّانُ أَرَاهُ عَنْ وَهَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ خَشِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

(محمد بن حوشب) بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة وبالموحدة الطائفي و(هشيم) مصغرا لهشم
و(منصور) بن زاذان بالزاي والمعجمة وبالنون الواصلة مات سنة احدى وثلاثين ومائة. فان قلت
الحديث يدل على عكس الترجمة قلت لفظ لا حرج مشعر بأن الاصل أن يكون الذبح قبل الحلق .
قوله (ابو بكر) هو ابن عياش بالمهمله وشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ المحدث و(عبد العزيز
ابن ربيع) بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء والمهمله . قوله (زرت) أى طفت طواف الزيارة
(وعبد الرحيم الرازي) بالراء ثم الزاي ابن سليمان الأشلى و(ابن خشيم) بضم المعجمة وفتح المثلثة
وسكون التحتانية هو عبد الله بن عثمان. قوله (القاسم بن يحيى) بن عطاء الهلالى الواصلة مات سنة سبع

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ حَمَادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ ١٦١٥

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَمِيتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ لَا حَرَجَ قَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَحَرَّ قَالَ لَا حَرَجَ

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ ١٦١٦

شَهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ أَحْجَجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِمَا أَهَلَّتْ قُلْتُ لَبَيْكَ

بِأَهْلَالِ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحْسَنْتَ انْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ

وَبِالصِّفَاوِ الْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي ثُمَّ أَهَلَّتْ

بِالْحَجِّ فَكُنْتُ أَقْتِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتَهُ لَهُ فَقَالَ

وتسعين ومائة و (عفان) بالمهملة وشدة الفاء والنون ابن مسلم الصنفار النصري و (قيس بن سعد) المكي الحبشي مات سنة تسع عشرة ومائة و (عباد) بفتح المهملة وشدة الواو حدة (ابن منصور) الريحاني قوله (عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والواو حدة المروزي و (قيس بن مسلم) بكسر اللام الخفيفة و (طارق) تقدما في باب زيادة الايمان . قوله (فقلت) هو على وزن رمت معناه فتشت رأسي واستخرجت منه القمل أي أنا تحملت من العمرة ثم بعد ذلك أحرمت بالحج أي صرت متمتعا

إِنْ نَأْخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالْإِيمَانِ وَإِنْ نَأْخُذُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهُدَى مُحَلَّهُ

١٦١٧

من لبد رأسه
عند الإحرام

بَابُ مَنْ لَبَدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْأَحْرَامِ وَحَلَّقَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ إِنِّي
لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَّ

١٦١٨

الحلق والنقصير

بَابُ الْحَلْقِ وَالنَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا

إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ الْهُدَى . قَوْلُهُ ((بِه)) أَيْ بِالْتَّمَعِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَ ((كِتَابُ اللَّهِ))
يُرَادُ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ » وَتَقَدَّمَ تَوْجِيهِهُ فِي بَابِ مَنْ أَهْلُ فِي زَمَانِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَإِنْ قُلْتُ : مَا وَجْهُ دَلَالَتِهِ عَلَى التَّرْجُمَةِ قُلْتُ بَلَوُغُ الْهُدَى مُحَلَّهُ عِبَارَةً عَنْ
الذَّبْحِ فَلَوْ تَقَدَّمَ الْحَاقُّ عَلَيْهِ صَارَ مُتَحَلِّلًا قَبْلَ الذَّبْحِ . فَإِنْ قُلْتُ : فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ تَقْدِيمِ الذَّبْحِ
عَلَى الْحَلْقِ لَكِنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ قُلْتُ : الْأَصْلِيُّ تَقْدِيمُ الذَّبْحِ وَتَأْخِيرُهُ عَلَى سَبِيلِ الرِّخْصَةِ أَوْ الْإِفْضَالِ ذَلِكَ
قَالَ النَّوَوِيُّ : أَعْمَالُ يَوْمِ النُّحْرِ أَرْبَعَةٌ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، ثُمَّ الذَّبْحُ ، ثُمَّ الْحَلْقُ ، ثُمَّ الطَّوَافُ ، وَتَرْتِيبُهَا
هَكَذَا سُنَّةٌ فَلَوْ قَدَّمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ جَازٌ وَلَا فِدْيَةٌ عَلَيْهِ إِذْ لَفْظُ لَاحِرْجٍ مَعْنَاهُ لَا شَيْءَ عَلَيْكَ مُطْلَقًا
خِلَافًا لِبَعْضِ التَّابِعِينَ حَيْثُ قَالُوا لَزِمَهُ دَمٌ مُتَأَوِّلِينَ بِأَنَّ الْمُرَادَ لَا إِثْمَ عَلَيْكَ . الْخَطَابِيُّ : هَذِهِ رَخْصٌ جَاءَتْ فِي
أَعْمَالِ مُحَلِّهَا كُلِّهَا يَوْمَ النُّحْرِ وَالرَّمَى أَوْ لَهَا ثُمَّ الذَّبْحُ ثُمَّ الْحَلْقُ ثُمَّ طَوَافُ الزِّيَادَةِ وَالسَّائِلُ عَكْسَ
الْقَضِيَّةِ فَأَخَّرَ الرَّمَى عَنْ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَهْلِ وَالنِّسْيَانِ لَمَّا ثَبَتَ فِي رِوَايَةِ
ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَخَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ وَلَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ
أَرْمِيَ وَإِنَّمَا رَفَعَهُ الْحَرْجُ لِأَنَّ الْإِثْمَ مُوَضَّوعٌ عَنِ النَّاسِ وَفِي لَفْظِ لَاحِرْجٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ
فِي ذَلِكَ دَمٌ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَنْ قَدَّمَ مِنْ نَسَكِهِ شَيْئًا أَوْ آخَرَ فَعَلِيهِ دَمٌ . ((بَابُ الْحَلْقِ)) قَوْلُهُ

شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ حَلَقَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ
 الْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ . وَقَالَ اللَّيْثُ
 حَدَّثَنِي نَافِعٌ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ
 وَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ وَالْمُقَصِّرِينَ **حَدَّثَنَا** عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ

١٦١٩

١٦٢٠

﴿شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ﴾ بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّاي . فَإِنْ قُلْتَ : عَلَامَ عَطْفٍ وَالْمُقَصِّرِينَ وَشَرْطَ الْعَطْفِ أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْطُوفَانِ فِي كَلَامٍ مُتَكَلِّمٍ وَاحِدٍ قُلْتَ : تَقْدِيرُهُ قُلْ وَارْحَمْ الْمُقَصِّرِينَ أَيْضًا وَيُسَمَّى مِثْلُهُ بِالْعَطْفِ التَّلْقِينِي
 كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا » قَالَ وَمِنْ ذَرِيَّتِي ، وَفِيهِ تَفْضِيلُ الْحَلْقِ وَوَجْهُهُ أَنَّهُ أُبْلَغَ فِي
 الْعِبَادَةِ وَأَدْلَى عَلَى صَدَقِ النِّيَّةِ فِي ذَلِكَ وَلِأَنَّ الْمُقَصِّرَ مَبْقٍ عَلَى نَفْسِهِ الشَّعْرَ الَّذِي هُوَ زِينَةٌ وَالْحَاجُّ
 مَأْمُورٌ بِتَرْكِهَا بَلْ هُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ فِي التَّقْصِيرِ تَقْصِيرٌ ثُمَّ الْمَذْهَبُ أَنَّ الْحَلْقَ أَوْ التَّقْصِيرَ نَسْكَ وَرَكْنٌ
 مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لَا يَحْصُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِهِ خِلَافًا لِلْحَنْفِيَّةِ وَأَقْلَى مَا يَجْزِي عِنْدَ الشَّافِعِيِّ
 حَلْقًا أَوْ تَقْصِيرًا ثَلَاثَ شَعْرَاتٍ وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رُبْعَ الرَّأْسِ وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ نِصْفَ الرَّأْسِ وَعِنْدَ
 أَحْمَدَ أَكْثَرُهُ وَعِنْدَ مَالِكٍ فِي رِوَايَةٍ كُلُّهُ وَلَوْ لَبَدَ رَأْسُهُ فَالْجُمْهُورُ أَنَّهُ يُلْزَمُهُ حَلْقُهُ وَالصَّحِيحُ مِنْ مَذْهَبِنَا
 أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ لَهُ الْحَلْقَ . الْخَطَابِيُّ : كَانَ عَادَتُهُمْ اتِّخَاذُ الشَّعْرِ عَلَى الرَّءُوسِ وَتَوْفِيرُهَا وَتَرْبِيتُهَا وَكَانَ الْحَلْقُ
 فِيهِمْ قَلِيلًا وَيُرُونَ ذَلِكَ نَوْعًا مِنَ الشَّهْرَةِ وَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمُ الْحَلْقُ فَمَالُوا إِلَى التَّقْصِيرِ فَمِنْهُمْ مَنْ حَلَقَ
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْصَرَ لَمَّا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ سَمَحَ لَهُمُ بِالِدَعَاءِ بِالرَّحْمَةِ وَالْقَصْرِ بِالْآخِرِينَ إِلَى
 أَنْ اسْتَعْطَفَ عَلَيْهِمْ فَعَمِمَهُمُ بِالِدَعَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ . قَوْلُهُ ﴿عِيَّاشُ﴾ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْمُعْجَمَةِ

- حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَهُمَا ثَلَاثًا قَالَ وَلِلْمُقَصِّرِينَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَصْحَاءٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَصْحَاءٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ حَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَّرَ بَعْضَهُمْ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَصَّرَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقَصٍ

١٦٢٣
تفسير المتن

بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَحْلُوا وَيَحْلِقُوا أَوْ يَقْصُرُوا

(ابن الوليد) بفتح الواو وكسر اللام و(محمد بن الفضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و(عمارة) بضم المهملة وخفة الميم (ابن القعقاع) بفتح القاف الأولى وسكون المهملة الأولى و(أبوزرعة) بضم الزاي وإسكان الراء وبالمهملة . قوله (عبد الله بن محمد بن أسماء) بوزن حمراء ابن أخى جويرية مصغر الجارية بالجيم ولفظ أسماء من الأعلام المشتركة بين الذكور والإناث و(الحسن بن مسلم) بلفظ الفاعل من الإسلام و(المشقص) بكسر الميم وفتح القاف وبالمهملة سهم فيه نصل عريض

بَابُ الزَّيَّارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّيَّارَةَ إِلَى اللَّيْلِ وَيُذَكَّرُ عَنْ

أَبِي حَسَّانٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

يُزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مَنْى . وَقَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ثُمَّ يَقِيلُ ثُمَّ يَأْتِي مَنْى

يَعْنِي يَوْمَ النَّحْرِ وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ

١٦٢٤

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَفْضَنَّا يَوْمَ النَّحْرِ فَخَاضَتْ صَفِيَّةٌ فَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا مَا يُرِيدُ

الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ قَالَ حَابِسْتِنَاهِيَ قَالُوا يَا رَسُولَ

قوله (فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و (أبو الزبير) بضم الزاي وفتح الواو وسكون التحتانية
محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب مذكر المضارع من الدراسة مر في باب من شكا إمامه
و (أبو حسان) منصرفا وغير منصرف واسمه مسلم العدوي البصري المشهور بالأجر و يقال
له الأعرج أيضا . قوله (يزور) أي يطوف بالبيت في أيام التشريق و (رفعه) أي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم و (أفضنا) أي طفنا و (هي) مبتدأ و (حابستنا) خبره ولا عكس إلا أن يقال الهمزة
مقدرة فيجوز الأمران لأن كلمة هي وإن كانت مضمرة لكنها ظاهرة . التيمى : ظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنها لم تطف طواف الزيارة فتحبسهم إلى أن تطهر فتطوف طواف الزيارة فلما

اللَّهُ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ أَخْرَجُوا . وَيَذْكُرُ عَنِ الْقَاسِمِ وَعُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ

إذا رمى بعد
ما أمسى

بَابُ إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ١٦٢٥

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ

وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فَقَالَ لَا حَرَجَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ١٦٢٦

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِنِي فَيَقُولُ لَا حَرَجَ

فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ وَقَالَ رَمَيْتُ بَعْدَ

مَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ لَا حَرَجَ

١٦٢٧

الفتيا على الدابة

بَابُ الْفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجُمُرَةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ

قالوا أفاضت يوم النحر أى طافت طواف الفرض قال أخرجوا، رخص لها فى ترك طواف الوداع لأنه ليس بواجب على قول أكثر العلماء (باب إذا رمى بعد ما أمسى) قوله (التقديم) أى تقديم بعض هذه الأشياء الثلاثة على بعض وتأخيرها عنه و (يسأل) أى عن تقديم أفعال يوم العيد بعضها على بعض . فان قلت ما وجه دلالة على كونه ناسيا أو جاهلا ؟ قلت الحديث مختصر من المطول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ
 أَشْعُرُ فَخَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ
 فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ أَرْمِ وَلَا حَرَجَ فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ
 وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
 أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا ثُمَّ
 قَامَ آخَرُ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَحَرَّ نَحَرْتُ
 قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ
 لَهُنَّ كُلُّهُنَّ فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ
 قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي

١٦٢٨

١٦٢٩

الذى هو مذكور فيه كالحديث الذى فى الباب بعده . قوله (عن شىء) أى من الأمور التى هى
 وظائف يوم النحر للحاج ولفظ (لهن) اما متعلق بقال أى قال لاجل هذه الأفعال كلهن افعل ولا
 حرج أو بمحذوف نحو يوم النحر لهن أو بلا حرج أى لا حرج لاجلهن عليك . فان قلت من أين
 دل على أنه كان على الدابة وعند الجمره وقت هذه الفتيا ؟ قلت فى الحديث اختصار ذكر البخارى فى كتاب
 العلم عن عبد الله بن عمر أنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم عند الجمره وهو يسأل وأما كونه على

عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَفْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
 تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ

١٦٣٠

الخطبة أيام
منى

بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مَنْى **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا يَوْمٌ حَرَامٌ قَالَ فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ
 هَذَا قَالُوا شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ
 يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فَأَعَادَهُمْ أَرَأَيْتُمْ رَفَعُ رَأْسِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَوَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا
 يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي

١٦٣١

الدابة فيعلم من الحديث المقيد بلفظ «على ناقته» وسائر الأحاديث المطلقة تحمل على المقيد: (باب
 الخطبة أيام منى) قوله (فضيل) مصغر الفضل باعجام الضاد (ابن غزوان) بفتح المعجمة وسكون
 الزاى وبالنون مر فى الصلاة . قوله (بلد حرام) فان قلت ما المراد بحرمة ؟ قلت حرمة القتال
 فيه كحرمة القتال فى ذلك اليوم وذلك الشهر . قوله (كفاراً) أى كالكفار أولاً يكفر بعضهم
 ٢٦ - كرماني - ٨

عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بَعْرَفَاتٍ . تَابَعَهُ ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَرَجُلٍ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي
 مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَنَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ
 قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ
 بِغَيْرِ اسْمِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ قُلْنَا

١٦٣٢

بعضاً فتستحلون القتال ويضرب بالرفع ويروى بالجزم أيضاً و ((بعدي)) أي بعد فراقى من هذا
 الموقف أو بعد حياتي . قوله ((أبو عامر)) هو عبد الملك العقدي مر في أول كتاب الإيمان
 و ((قرة)) بضم القاف وشدة الراء ابن خالد البصري في الصلاة . قوله ((ورجل)) بالرفع لا غير
 عطفاً على عبد الرحمن ((هو حميد)) بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف في باب تطوع قيام رمضان في
 الإيمان و ((يوم النحر)) بالنصب خير ليس أي أليس اليوم يوم النحر ويجوز الرفع على أنه اسمه
 والتقدير أليس يوم النحر هذا اليوم . قوله ((بالبلدة الحرام)) فان قلت البلدة مؤنث فما حكم الحرام

بَلَى قَالِ فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي
 بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ إِلَّا هَلْ بَلَغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ فَلْيَبْلُغِ
 الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا
 يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون **١٦٣٣**
 أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ فَقَالَ فَإِنْ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
 قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهْرٌ حَرَامٌ

قلت لفظ الحرام اضمحل منه معنى الوصفية وصار اسما وفي بعضها لم يوجد لفظ الحرام . قال
 الخطابي : يقال إن البلدة اسم خاص لمكة أو اللام للعهد عن قوله تعالى « إنما أمرت أن أعبد
 رب هذه البلدة الذي حرّمها » . الطيبي : المطلق محمول على الكامل وهي الجامعة للخير المستحقة
 للكمال كما أن الكعبة تسمى بالبيت المطلق . قوله « (يوم تلقون) » بفتح يوم وكسره مع التنوين
 وعدمه . فإن قلت المستفاد من الحديث الأول أنهم أجابوه بأنه يوم حرام ونحوه ومن الثاني أنهم
 سكتوا عنه وفوضوه إليه فما التوفيق بينهما ؟ قلت : السؤال الثاني فيه نغمة ليست في الأول بسبب
 زيادة لفظ أتدرون فلماذا سكتوا فيه بخلاف الأول أو أجابوا بأنه يوم كذا بعد أن قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس يوم النحر وكذا في أخوته فالسكوت كان أولا والجواب بالتعيين كان
 آخرًا وإنما شبهها في الحرمة بتلك الأشياء لأنهم كانوا لا يرون هتكها بحال . قوله « (أشهد) » لما
 كان التبليغ واجبا عليه أشهد الله على أداء الواجب و« (المبلغ) » بفتح اللام أي رب شخص بلغ

قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا
 فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا . وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْغَازِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجُمَرَاتِ فِي
 الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ بِهَا وَقَالَ هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَودَّعَ النَّاسُ فَقَالُوا هَذِهِ حَجَّةُ الْودَاعِ

بَابُ هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيْلَى مِنْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

١٦٣٤
 مَبِيتُ أَصْحَابِ
 السَّقَايَةِ

ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ

١٦٣٥

إِلَيْهِ كَلَامِي وَهُوَ كَانَ أَحْفَظَ لَهُ مِنَ السَّامِعِ مِنِّي وَمَرَّ الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ فِي بَابِ قَوْلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبِّ مَبْلَغٍ . قَوْلُهُ (هَشَامُ بْنُ الْغَازِ) بِالْمَعْجَمَةِ وَبِالزَّأْيِ بِلَفْظِ الْفَاعِلِ مِنَ الْغَزْوِ
 بِحَذْفِ الْيَاءِ وَاثْبَاتِهَا ابْنُ رِبْعَةٍ بَفَتْحِ الرَّاءِ الْجَرَشِيِّ بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْمَعْجَمَةِ مَاتَ
 سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ . قَوْلُهُ (بِهَذَا) أَيْ وَقَفَ مُتَلَبِّسًا بِهَذَا الْكَلَامِ الْمَذْكُورِ وَ(الْحَجُّ الْأَكْبَرُ)
 اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ هُوَ الْحَجُّ . وَالْعُمْرَةُ هُوَ الْحَجُّ بِالْأَصْغَرِ أَوْ هُوَ الْحَجُّ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا فِيهِ أَوْ سَمِيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ فِيهِ وَمُوَافَقَتِهِ لِأَعْيَادِ أَهْلِ الْكِتَابِ
 قَوْلُهُ (حَجَّةٌ) الْمَعْرُوفُ فِي الرِّوَايَةِ فَتَحَ الْحَاءُ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِكُونِهَا لِلدَّارَةِ لَا لِلْهَيْئَةِ وَ(الْوَدَاعُ)
 بَفَتْحِ الْوَاوِ وَجَاءَ بِكُسْرِهَا وَسَمِيَتْ بِهَا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَّعَ النَّاسَ فِيهَا وَلَمْ يَتَّفِقْ
 لَهُ بَعْدُهَا وَقَفَةٌ أُخْرَى وَلَا اجْتِمَاعٌ آخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ (بَابُ هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ) قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ

عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن حدثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن العباس رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت بمكة
ليالي مني من أجل سقايته فأذن له . تابعه أبو أسامة وعقبة بن خالد
وأبو ضمرة

باب رمي الجمار وقال جابر رمى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر
ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة
قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما متى أرمى الجمار قال إذا رمى إمامك
فأرمه فأعدت عليه المسئلة قال كئنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا

عبيد) مصغر العبد (ابن ميمون) المدني المشهور بمحمد بن أبي عباد و (محمد بن عبد الله
ابن نمير) مصغر النمر بالنون وبالراء كان أحمد يعظمه تعظيما عجيبا تقدما في الصلاة ومر الحديث في
باب سقاية الحاج مع مباحث شريفة و (عقبة) بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة السكوني
بفتح المهملة وبالكاف مات سنة ثمان وثمانين ومائة (وأبو ضمرة) بفتح المعجمة وسكون
الميم هو أنس بن عياض وهؤلاء الثلاثة يروونه عن عبيد الله . قوله (الجمار) واحد الجمرات وهي
ثلاث جمرات يرمين بالجمار والجمرة الحصاة و (يوم النحر) أى في جمرة العقبة فإنه لا يشرع فيه غيرها
بالاجتماع . قوله (مسعر) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح المهملة الأخرى وبالراء في كتاب
الوضوء و (وبرة) بالواو والموحدة والراء المفتوحات كشجرة ابن عبد الرحمن السكوني في المسلى بضم
الميم واسكان المهملة وباللام . قوله (نتحين) نتفعل من الحين وهو الزمان أى نراقب الوقت

١٦٣٧

رمى الجمار من
بطن الوادي

بَابُ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ رَمَى عَبْدُ اللَّهِ
مِنْ بَطْنِ الْوَادِي فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقَهَا فَقَالَ
وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا

رمى بسبع
حصيات

بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ذَكَرَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَاهُ
إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنْهُ عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَى بِسَبْعٍ وَقَالَ
هَكَذَا رَمَى الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٣٨

من رمى جمرة
العقبة

بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ

﴿وإذا زالت الشمس﴾ أي في غير يوم النحر و﴿ابو عبد الرحمن﴾ هو كنية عبد الله بن مسعود وإنما
خص سورة البقرة من بين القرآن لأن معظم أحكام المناسك فيها خصوصاً ما يتعلق بوقت الرمي
وهو قوله تعالى «واذكروا الله في أيام معدودات» فكأنه قال هذا مقام من أنزلت عليه المناسك
وأخذت عنه أحكامها وفي الحديث جواز قول سورة البقرة.. النووي : استحباب كون الرمي من
بطن الوادي وأن يجعل مكة عن يساره إنما هو في يوم النحر وأما رمي باقي الجمرات في أيام

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ
ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَاهُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ
فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمَنَى عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ
سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بَابُ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ١٦٤٠
سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ وَالسُّورَةُ الَّتِي
يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا النَّسَاءُ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي حَتَّى إِذَا حَازَى بِالشَّجَرَةِ
اعْتَزَّضَهَا فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ مِنْ هُنَا وَالَّذِي
لَا إِلَهَ غَيْرُهُ قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

التشريق فيستحب من فوقها . قوله ((الحكم)) بالمهملة والكاف المفتوحتين ((ابن عتبة)) مصغر
العتبة أى فناء الدار مر في باب السمر بالعلم . قوله ((الجمرة الكبرى)) وهى جمرة العقبة آخر الجمرات
الثلاث بالنسبة الى المتوجة من منى الى مكة و ((استبطن)) أى دخل فى بطن الوادى و ((حاذى))

من رمى الجمره
ولم يقف

باب من رمى جمره العقبة ولم يقف قاله ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٦٤١
القيام لرمي
الجمرتين

باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة **حدثنا** عثمان
ابن أبي شيبة **حدثنا** طلحة بن يحيى **حدثنا** يونس عن الزهري عن سالم عن
ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمره الدنيا بسبع حصيات يكبر
على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً
ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم
مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمي
جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول
هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله

١٦٤٢
رفع الدين
لرمي الجمرتين

باب رفع الدين عند جمره الدنيا والوسطى **حدثنا** إسماعيل بن

بالشجرة) أي قابلها والباء زيادة و (قام) أي للرمي . قوله (يسهل) أي ينزل إلى السهل من بطن
الوادي يقال أسهل القوم إذا نزلوا عن الجبل إلى السهل . قوله (عثمان بن أبي شيبة) بفتح الشين
المعجمة مر في العلم و (طلحة بن يحيى) الإحصاري الزرق . قوله (الجمرة الدنيا) أي التي تلي
مسجد الخيف وهي أقرب الجمرات من منى وأبعدا من مكة وروى بكسر الدال أيضا و (بذات
الشمال) بكسر الشين أي جانب الشمال و (جمرة ذات العقبة) هي جمرة العقبة . قوله (إسماعيل بن عبد

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ
الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ثُمَّ يَكْبِرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَسْهَلُ فَيَقُومُ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى
كَذَلِكَ فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْهَلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو
وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقْبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا
وَيَقُولُ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ

الدُّعَاءُ عِنْدَ
الْجَمْرَتَيْنِ

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا
يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلَى مَسْجِدَ مَنْى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَكْبِرُ كُلَّهَا رَمَى
مَحْصَاةٍ ثُمَّ تَقَدَّمُ أَمَامَهَا فَوْقَ قَفِّ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو وَكَانَ يُطِيلُ

الله) هو المشهور بابن أبي أويس و(أخوه) عبد الحميد و(سليمان) هو ابن بلال تقدموا. قوله
(إثر) بالمفتوحتين وبكسر الهمزة وسكون المثلثة واللام في الجمرتين للعهد عن الدنيا والوسطى
و(محمد) قال ابن السكن هو محمد بن بشار. وقال الكلاباذي إما هو وأما محمد بن المثني. قوله (أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا من مراسيل الزهري ولا يصير مسندا بما ذكره آخره لأنه

الْوُقُوفُ ثُمَّ يَأْتِي الْجُمُرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَكْبُرُ كُلَّهَا رَمَى بِحَصَاةٍ
ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِي فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ
يَدْعُو ثُمَّ يَأْتِي الْجُمُرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعُقْبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَكْبُرُ عِنْدَ كُلِّ
حَصَاةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يُحَدِّثُ مِثْلَ هَذَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ

بَابُ الطَّيِّبِ بَعْدَ رَمَى الْجَمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ وَكَانَ
أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ طَيَّبْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحْلِهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ
يَطُوفَ وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا

١٦٤٣
الطيب بعد
رمى الجمار

بَابُ طَوَافِ الْوَدَاعِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ

١٦٤٤
طواف الوداع

قَالَ يُحَدِّثُ بِمِثْلِهِ لَا بِنَفْسِهِ ((بَابُ الطَّيِّبِ بَعْدَ رَمَى الْجَمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ)) أَيْ طَوَافِ الرُّكْنِ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُحْرَمَ يَتَحَلَّلُ بِأَثْنَيْنِ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ رَمَى النُّحْرِ وَالْحَلْقِ وَالطَّوَافِ وَهَذَا يُسَمَّى بِالتَّحْلُلِ
الْأَوَّلِ . قَوْلُهُ ((أَبَاهُ)) أَيْ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَمُحَمَّدٌ أَيْضًا كَانَ مِنْ نَسَاكِ قُرَيْشٍ وَأَهْلٍ
عِبَادَةٍ كَثِيرَةٍ وَاجْتِهَادٍ وَافِرٍ وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَهُوَ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَوْلُهُ ((حِينَ أَحْرَمَ)) أَيْ حِينَ أَرَادَ الْأَحْرَامَ . فَانْ قُلْتُ فَهَلِ الْمُرَادُ مِنْ أَحَلَّ أَيْضًا أَرَادَ الْأَحْلَالَ

١٦٤٥

عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ
بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ عَنِ الْحَائِضِ **حَدَّثَنَا** أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ
رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ . تَابَعَهُ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي
خَالِدٌ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٤٦

حيض المرأة
بعد إفاضة

بَابُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاضَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

قلت لا لأن التطيب لا يجوز إلا بعد الإحلال عكس الأحرام . قوله ((بالبيت)) هو خبر كان يعني
طواف الوداع واجب إلا على الحائض . قوله ((أصبغ)) بفتح الهمزة وبالعين المعجمة ((ابن الفرّج))
بالفاء والراء المفتوحين وبالجميم مر في باب المسح على الخفين . قوله ((المحصب)) بفتح الصاد الشديدة
اسم لمكان متسع بين منى ومكة وهو بين الجبلين إلى المقابر سمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل
إليه . قوله ((خالد)) بن يزيد من الزيادة ((السكسكى)) بالمهملتين والكافين و ((سعيد)) هو ابن
أبي هلال تقدما في أول كتاب الوضوء والفرق بين الطريقين أن في الأول قال حدثه أن النبي
صلى الله عليه وسلم وفي الثاني قال حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قوله ((صفية بنت حي))

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالُوا إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ
قَالَ فَلَا إِذَا حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَهْلَ

١٦٤٧

الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ أَمْرَاءَ طَافَتْ ثُمَّ حَاضَتْ قَالَتْ لَهُمْ
تَنْفَرُوا قَالُوا لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدَّعَ قَوْلَ زَيْدٍ قَالَ إِذَا قَدِمْتُمُ الْمَدِينَةَ فَسَلُّوا

فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَسَأَلُوا فَكَانَ فَيَمَنْ سَأَلُوا أُمُّ سَلِيمٍ فَذَكَرْتُ حَدِيثَ صَفِيَّةَ

رَوَاهُ خَالِدٌ وَقَتَادَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ

١٦٤٨

عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَخَّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفَرَ إِذَا

أَفَاضَتْ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّهَا لَا تَنْفَرُ ثُمَّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ بَعْدَ إِنْ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لَهُنَّ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ

١٦٤٩

مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا

مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ فَقَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بِضْمِ الْحَاءِ تَقَدَّمَتْ فِي بَابِ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ وَ﴿فَلَا إِذَا﴾ أَيْ إِذَا أَفَاضَتْ فَلَا تَحْبِسُنَا لِأَنَّهَا
أَتَتْ بِالْفَرْضِ الَّذِي هُوَ رُكْنُ الْحَجِّ . قَوْلُهُ ﴿فَنَدَّعَ﴾ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ بِالنَّصْبِ لِأَنَّ الْوَاوَ لِلْمَعْيَةِ
وَالْفَاءُ لِلْسَّبِيَةِ وَقَبْلَهَا النَّفْيُ وَ﴿زَيْدٌ﴾ هُوَ ابْنُ ثَابِتٍ أَفْرَضَ الصَّحَابَةُ وَقَدَّأَتْهُ بِوُجُوبِ الطَّوَافِ الْوَدَاعِي
عَلَى الْحَائِضِ : قَوْلُهُ ﴿أُمُّ سَلِيمٍ﴾ بِضْمِ السَّيْنِ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَتْ مِنْ فَاضِلَاتِ الصَّحَابِيَّاتِ وَفِي بَعْضِهَا
﴿أُمُّ سَلَمَةَ﴾ بَفَتْحِ اللَّامِ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ﴿خَالِدٌ﴾ أَيْ الْخِزَامِيُّ وَ﴿مُسْلِمٌ﴾

وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَطَافَ
 مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ وَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ فَخَاصَتْ
 هِيَ فَتَسَكَّنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ حَجَّنَا فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ لَيْلَةُ النَّفْرِ قَالَتْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ غَيْرِي قَالَ مَا كُنْتَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ لَيْلًا
 قَدِمْنَا قُلْتُ لَا قَالَ فَأَخْرُجِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ وَمَوْعِدُكَ
 مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ
 وَخَاصْتُ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْرَى حَلَقِي إِنَّكَ
 لِحَابِسْتُنَا أَمَا كُنْتَ طُفْتَ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَلَا بَأْسَ أَنْفِرِي فَلَقِيتهُ

أى ابن ابراهيم الفراهيدى مر فى الايمان والحديث فى باب المرأة تحيض مع ما فيه من اللطائف
 قوله ((أبو عوانة)) بفتح المهملة وخفة الواو والنون و ((ليلة الحضبة)) بفتح الصاد وكسرهما
 وسكونهما و ((النفر)) بفتح الفاء واسكانها . الجوهرى : يقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذى ينفر
 الناس من منى وهو بعد يوم القرى : قوله ((تطوفين)) فى بعضها تطوفى فحذف النون منه تخفيفا
 وقال بعضهم حذفها من غير ناصب أو جازم لغة فصيحة والغرض من السؤال أنك ما كنت متمتعة فلما
 قالت لا كما رواه مسدد أمرها بالعمرة . فان قلت لا يلزم من نفى التمتع الاحتياج الى العمرة لاحتمال
 أن تكون قارئة : قلت الاكثر على أنها كانت قارئة ورواية مسلم صريحة بقرانها وأمرها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالعمرة نافلة تطيبها لقلبها حيث أرادت أن تكون لها عمرة منفردة مستقلة وأما إن
 كانت مفردة فالأمر بالعمرة إنما هو على سبيل الإيجاب . فان قلت فى بعض النسخ بلى مكان لا فما
 توجيهه إذ تكون حينئذ متمتعة فلم أمرها بالعمرة ؟ قلت يستعمل بلى بحسب العرف استعمال نعم
 مقرر لما سبق فعناه كمنى كلمة النفى . قوله ((عقرى)) بالتنوين وعدمه تقدم تفسيره على أقوال

مُصْعِدًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبَةٌ أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبٌ . وَقَالَ مُسَدِّدٌ
قُلْتُ لَا . تَابَعَهُ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ لَا

١٦٥٠

صلاة عصر يوم
النفر بالأبطح

بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالْأَبْطَحِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ

قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَيَّنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَالَ بِنِي قُلْتُ فَأَيَّنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ قَالَ

بِالْأَبْطَحِ أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ طَالِبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ

١٦٥١

وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ

وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ

١٦٥٢

المحصب

بَابُ الْمُحَصَّبِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ

متعددة في باب التمتع و﴿مصعدا﴾ هو بمعنى صاعد إذ أصدع لغة في صعد ﴿باب من صلى العصر يوم
النفر﴾ قوله ﴿عبد العزيز بن ربيع﴾ بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة و﴿يوم التروية﴾
هو الثامن من ذي الحجة و﴿يوم النفر﴾ يوم الرجوع من منى مر الحديث في باب أين يصلى الظهر يوم
التروية . قوله ﴿عبد المتعال﴾ بالياء وبجذفها الانصارى البغدادي مات سنة ست وعشرين ومائتين

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلُ يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لخُرُوجِهِ يَعْنِي بِالْأَبْطَحِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ١٦٥٣
سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَيْسَ
التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

النزول بذي
طوى

بَابُ النَّزُولِ بِذِي طَوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَالنَّزُولُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي ٦١٥٤
بِذِي الْحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو
ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ
يَبِيتُ بِذِي طَوًى بَيْنَ الثَّانِيَتَيْنِ ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّانِيَةِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ وَكَانَ إِذَا

و (المحصب) هو الأبطح . قوله (منزلاً) في بعضها منزل قال المالكي في رفعه ثلاثة أوجه : أحدها
أن يجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب وخبره محذوف أي إن الذي كان المحصب
إياه منزل ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم أليس ذو الحجة بعد ما قال أي شهر هذا والأصل
أليس ذو الحجة ، والثاني أن تكون ما كافة ومنزل اسم كان وخبره ضمير عائد إلى المحصب فحذف
الضمير لكن يلزم أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة وذلك جائز كقوله :
كأن سبيته من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء

الثالث أن يكون منزل منصوباً في اللفظ إلا أنه كتب بلا ألف على اللغة الربعية . قوله
(بالأبطح) متعلق بقوله ينزل وفي بعضها الأبطح بدون حرف الجر (واسمح) أي أسهل لخروجه
راجعاً إلى المدينة . الخطابي : التحصيب هو أنه إذا نفر من منى إلى مكة للتوديع أن يقيم بالمحصب
حتى يهجع به ساعة ثم يدخل مكة و (ليس بشيء) أي ليس بنسك من مناسك الحج إنما نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم للاستراحة (باب النزول بذي طوى) بفتح الطاء على

قَدِمَ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يُنَخِّ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَأْتِي
الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فَيَبْدَأُ بِهِ ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا ثَلَاثًا سَعْيًا وَارْبَعًا مَشْيًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ
فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ وَكَانَ إِذَا صَدَرَ عَنِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بَدَى الْحُلَيْفَةُ
الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبِخُ بِهَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ عَنِ الْمُحَصَّبِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ نَزَلَ
بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ . وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُصَلِّي بِهَا يَعْنِي الْمُحَصَّبِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ أَحْسِبُهُ قَالَ
وَالْمَغْرِبَ قَالَ خَالِدٌ لَا أَشْكُ فِي الْعِشَاءِ وَيَهْجَعُ هَجْعَةً وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٥٥

بَابُ مَنْ نَزَلَ بِدَى طَوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

النزول بدى
طوى إذا رجع
من مكة

الافصح وبكسرهما مصروفا وغير مصروف هو بأسفل مكة في صوب طريق العمرة
المعتادة (والبطحاء) بالمد هو التراب الذى فى مسيل الماء وقيل إنه مجرى السيل إذا جف واستحجر
والثنية هى طريق العقبة والمراد من السجدةين ركعتا الطواف : قوله (نزل بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم) هو من مراسلات التابعى و(أحسبه) أى أظنه يعنى الشك إنما هو فى المغرب لافى

عيسى حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طُوى حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طُوى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

١٦٥٦
التجارة أيام
الموسم

بَابُ التَّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ دِينَارٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ مَتَجَرَّ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَهُمْ كَرَهُوا ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ) فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ

١٦٥٧
الادلاج من
المحصب

بَابُ الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحْصَبِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

العشاء و (يهجع) أى ينام (باب التجارة فى أيام الموسم) قال الأزهري سمي موسم الحج موسما لأنه معلم يجتمع إليه الناس وهو مشتق من السمة التى هى العلامة وكذلك مواسم أسواق العرب فى الجاهلية . قوله (عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثناة أبو عمرو المؤذن البصرى مات سنة عشرين ومائتين . قوله (ذو المجاز) بلفظ ضد الحقيقة موضع بمنى كان به سوق فى الجاهلية و (عكاظ) بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة غير منصرف اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة يقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الإسلام هدم ذلك . قوله (فى مواسم الحج) كلام الراوى ذكره تفسيرا لآية الكريمة و (الادلاج) بسكون الدال هو السير أول الليل وبكسر الدال الشديدة السير آخر

حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفَرِ فَقَالَتْ مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَقْرَى حَلَقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا قَدَمْنَا أَمَرَنَا أَنْ نَحْلَّ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفَرِ حَاضَتْ
 صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَى عَقْرَى مَا أُرَاهَا إِلَّا
 حَابِسَتَكُمْ ثُمَّ قَالَ كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي قُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ قَالَ فَاعْتَمِرِي مِنَ التَّعْمِيمِ فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا فَلَقَيْنَاهُ
 مُدْجَا فَقَالَ مَوْعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا

الليل ومر شرح عقرى في باب التمتع . قوله (محمد) قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي بضم
 المعجمة وسكون الهاء ، وقال ابن السككن هو محمد بن سلام و (محاضر) بلفظ الفاعل من المفاعلة
 من الحضور الغيبة ابن المورع بضم الميم وفتح الواو أو كسر الراء المشددة وبالمهمله الحمداني
 اليامي مات سنة ست ومائتين . قوله (لم أكن حلت) أى حين قدمت مكة بأنى لم أتمتع بل كنت
 قارنة . فان قلت فلم أمرها بالاعتمار . قلت لتطيب قلبها حيث أرادت أن تكون لها عمرة منفردة مستقلة
 كما لسائر أمهات المؤمنين . فان قلت الاحرام من التعميم غير واجب بل جميع جهات الحل سواء
 فيه فلم خصصه بالذكر ؟ قلت : اما لأنه كان أسهل عليها وإما لغرض آخر وقال القاضي عياض بوجوب
 الاحرام منه قال هو ميقات المعتمر من مكة . قوله (مدجا) بلفظ الفاعل من باب الافعال و (مكان)
 بالرفع . فان قلت الموعد هو موضع تكلم بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدا الاجتماع
 لا مكان كذا وكذا فانه مكان وفاء الوعد . قلت الموعد مصدر ميمي بمعنى الموعد والمكان مقدرا
 أو الوعد الذى فى ضمن اسم المكان هو بمعنى الموعد والله سبحانه وتعالى أعلم
 «تم الجزء الثامن . ويليه الجزء التاسع . واوله «أبواب العمرة»

فهرست

الجزء الثامن من صحيح البخاري شرح الكرماني

صفحة	صفحة
٣٨ باب إذا تحولت الصدقة	٢ باب زكاة البقر
٢٩ » أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا	٣ » الزكاة على الأقارب
٤٠ » صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة	٦ » ليس على المسلم في فرسه صدقة
٤١ » ما يستخرج من البحر	٧ » ليس على المسلم في عبده صدقة
٤٢ » في الركاز الخمس	٧ » الصدقة على اليتامى
٤٥ » قول الله تعالى والعاملين عليها	١٠ » الزكاة على الزوج واليتامى في الحجر
٤٥ » استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل	١٢ » قول الله تعالى وفي الرقاب وفي سبيل الله
٤٦ » وسم الامام إبل الصدقة بيده	١٥ » الاستغفار عن المسئلة
٤٨ أبواب صدقة الفطر	١٨ » من اعطاه الله شيئا من غير مسئله ولا اشرف نفس
٤٨ باب فرض صدقة الفطر	١٩ » من سأل الناس تكثرا
٤٩ » صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين	٢٠ » قول الله تعالى لا يسألون الناس إلحافا
٤٩ » صاع من شعير	٢٦ » خرص التمر
٥٠ » صدقة الفطر صاعا من طعام	٢٨ » العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري
٥٠ » صدقة الفطر صاعا من تمر	٣٠ » ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة
٥١ » صاع من زبيب	٣١ » أخذ صدقة التمر عند صرام النخل
٥١ » الصدقة قبل العيد	٣٢ » من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرع
٥٢ » صدقة الفطر على الحرو والمملوك	٣٤ » هل يشتري صدقة
٥٤ » صدقة الفطر على الصغير والكبير	٣٥ » ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم
٥٥ كتاب الحج	٣٦ » الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
٥٥ باب وجوب الحج وفضله	
٥٦ » قول الله تعالى (يأتوك رجالا الخ)	

صفحة	صفحة
٧٩ باب من أهل حين استوت به راحلته	٥٧ باب الحج على الرجل
٧٩ • الاهلال مستقبل القبلة	٥٩ • فضل الحج المبرور
٨٠ • التلبية اذا انحدر في الوادي	٦٠ • فرض مواقيت الحج والعمرة
٨١ • كيف تهل الحائض والنفساء	٦١ • قول الله تعالى (وتزودوا فان
٨٣ • من أهل في زمن النبي صلى الله عليه	خير الزاد التقوى
وسلم كاهلاله	٦١ • مهل أهل مكة للحج والعمرة
٨٥ • قول الله تعالى الحج أشهر	٦٣ • ميقات أهل المدينة
معلومات الخ	٦٣ • مهل أهل الشام
٨٩ • التمتع والاقران والافراد بالحج	٦٤ • مهل أهل نجد
٩٦ • من لبي بالحج وسماه	٦٤ • مهل من كان دون المواقيت
٩٦ • التمتع	٦٥ • مهل أهل اليمن
٩٧ • قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن	٦٥ • ذات عرق لأهل العراق
أهله حاضري المسجد الحرام	٦٦ • خروج النبي صلى الله عليه وسلم
٩٩ • الاغتسال عند دخول مكة	على طريق الشجرة
٩٩ • دخول مكة نهارا أو ليلا	٦٧ • قول النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٠ • من أين يدخل مكة ومن أين يخرج	العقيق واد مبارك
١٠٢ • فضل مكة وبنائها	٦٨ • غسل الخلق ثلاث مرات من
١٠٧ • فضل الحرم	التياب
١٠٧ • توريث دور مكة وبيعها وشرائها	٧٠ • الطيب عند الاحرام
١٠٩ • نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة	٧٢ • الاهلال عند مسجد ذي الحليفة
١١١ • قول الله تعالى وإذ قال إبراهيم	٧٢ • ما لا يلبس المحرم من الثياب
رب اجعل هذا البلد آمنا • الخ	٧٣ • الركوب والارتداف في الحج
١١٢ • قول الله تعالى جعل الله الكعبة	٧٤ • ما يلبس المحرم من الثياب والأردية
البيت الحرام • الخ	والأزر
١١٤ • كسوة الكعبة	٧٦ • من بات بذى الحليفة حتى أصبح
١١٥ • هدم الكعبة	٧٦ • رفع الصوت بالاهلال
١١٦ • ما ذكر في الحجر الأسود	٧٧ • التلبية
١١٧ • اغلاق البيت ويصلى في أي نواحيه شاء	٧٨ • التحميد والتسبيح والتكبير قبل
	الاهلال عند الركوب على الدابة

صفحة	صفحة
١٣٨ باب ما جاء في زمزم	١١٧ باب الصلاة في الكعبة
١٣٩ د طواف القارن	١١٨ د من لم يدخل الكعبة
١٤٢ د الطواف على وضوء	١١٨ د من كبر في نواحي الكعبة
١٤٤ د وجوب الصفا والمروة	١١٩ د كيف كان بدء الرمل
١٤٧ د ما جاء في السعي بين الصفا والمروة	١٢٠ د استلام الحجر الأسود
١٤٩ د تقضى الحائض المناسك كلها	١٢١ د الرمل في الحج والعمرة
الا الطواف بالبيت	١٢٢ د استلام الركن بالمحجن
١٥٢ د الا هلال من البطحاء وغيرها للكي	١٢٣ د من لم يستلم الا الركنين اليمانيين
والحاج	١٢٤ د تقبيل الحجر
١٥٣ د أين يصلي الظهر يوم التروية	١٢٥ د من أشار الى الركن اذا أتى عليه
١٥٤ د الصلاة بمنى	١٢٦ د من طاف بالبيت اذا قدم مكة
١٥٦ د صوم يوم عرفة	١٢٥ د التكبير عند الركن
١٥٦ د التلبية والتكبير اذا غدا من منى	١٢٨ د طواف النساء مع الرجال
الى عرفة	١٣٠ د الكلام في الطواف
١٥٧ د التهجير بالرواح يوم عرفة	١٣٠ د اذارأى سيرا أو شيئا يكره في الطواف
١٥٨ د الوقوف على الدابة بعرفة	قطعه
١٥٨ د الجمع بين الصلاتين بعرفة	١٣١ د لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج
١٥٩ د قصر الخطبة بعرفة	مشرك
١٦٠ د التعجيل الى الموقف	١٢١ د اذا وقف في الطواف
١٦٠ د الوقوف بعرفة	١٢٢ د صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه
١٦٢ د السير اذا دفع من عرفة	ركعتين
١٦٣ د النزول بين عرفة وجمع	١٣٣ د من لم يقرب الكعبة ولم يطف
١٦٤ د أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة	حتى يخرج الى عرفة ويرجع بعد
١٦٥ د الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة	الطواف الأول
١٦٦ د من جمع بينهما ولم يتطوع	١٣٣ د من صلى ركعتي الطواف خارجا
١٦٧ د من اذن واقام لكل واحدة منهما	من المسجد
١٦٨ د من قدم ضعفة اهله بليل	١٢٤ د من صلى ركعتي الطواف خلف المقام
١٧١ د من يصلي الفجر بجمع	١٢٤ د الطواف بعد الصبح والعصر
١٧٣ د متى يدفع من جمع	١٢٦ د المريض يطوف راكبا
	١٢٧ د سقاية الحاج

صفحة	صفحة
١٩٨ باب الزيارة يوم النحر	١٧٣ باب التلبية والتكبير غداة النحر
١٩٩ د اذا رمى بعد ما أمسى أو حلق قبل	١٧٤ د فمن تمتع بالعمرة الى الحج الخ
أن يذبح ناسيا أو جاهلا	١٧٥ د ركوب البدن
١٩٩ د الفتيا على الدابة عند الجمرة	١٧٧ د من ساق البدن معه
٢٠١ د الخطبة أيام منى	١٧٩ د من اشترى الهدى من الطريق
٢٠٤ د هل بيت أصحاب السقاية أو	١٧٩ د من اشعرو قلد بذى الحليفة ثم أحرم
غيرهم بمكة ليالى منى	١٨١ د قتل القلائد للبدن والبقر
٢٠٥ د رمى الجمار	١٨١ د اشعار البدن
٢٠٦ د رمى الجمار من بطن الوادى	١٨٢ د من قلد القلائد بيده
٢٠٦ د رمى الجمار بسبع حصيات	١٨٢ د تقليد الغنم
٢٠٦ د من رمى جمرة العقبة فجعل البيت	١٨٣ د القلائد من العهن
عن يسارة	١٨٤ د تقليد النعل
٢٠٧ د يكبر مع كل حصة	١٨٤ د الجلال للبدن
٢٠٨ د من رمى جمرة العقبة ولم يقف	١٨٥ د من اشترى هديه من الطريق وقلدها
٢٠٨ د اذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل	١٨٦ د ذبح الرجل البقر عن نسائه من
مستقبل القبلة	غير أمرهن
٢٠٨ د رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى	١٨٧ د النحر فى منحرف النبي صلى الله
٢٠٩ د الدعاء عند الجمرتين	عليه وسلم بمنى
٢١٠ د الطيب بعد رمى الجمار	١٨٧ د نحر الابل مقيدة
٢١٠ د طواف الوداع	١٨٨ د نحر البدن قائمة
٢١١ د اذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت	١٨٩ د لا يعطى الجزار من الهدى شيئا
٢١٤ د من صلى العصر يوم النحر بالابطح	١٩٠ د يتصدق بجلود الهدى
٢١٤ د المحصب	١٩٠ د يتصدق بجلال البدن
٢١٥ د النزول بذى طوى قبل ان يدخل مكة	١٩١ د واذهبوا انا لآبراهيم مكان البيت الخ
٢١٦ د من نزل بذى طوى اذا رجع من مكة	١٩١ د ما يأكل من البدن وما يتصدق
٢١٧ د التجارة أيام الموسم	١٩٢ د الذبح قبل الحلق
٢١٧ د الادلاج من المحصب	١٩٥ د من لبس رأسه عند الاحرام وحلق
	١٩٥ د الحلق والتقصير عند الاحلال
	١٩٧ د تقصير المتمتع بعد العمرة